الرئيس يحقق أعظم إنجازاته

ملف خاص 6-3

متعة الترشح وحيداً

أغلب الشعب يقاطع.. والاعلام:
«على حسب الريح ما يودى الريح.. ما يودى»

نص بيان حازم حسنى: عنان لم يترشح

شيوخ سلفيون يفتون بتحريم المشاركة والإفتاء «تنتفض»!

حصاد 4 سنوات.. مؤيدون: طرق وكبارى.. معارضون: غلاء وفساد

معركة زياد دويرى

لا صوت يعلو فوق صوت التطبيع

08

حوارات

أبو الريش

الثقافة الإنسانية تحمل بذرتها العدوانية

رسول

العرب يدمرون أنفسهم بأنفسهم

11

صحيفة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 247 - السنة السابعة
الثلاثاء من 6 - 12 فبراير 2018
من 21 - 27 جمادى الأولى 1439هـ
12 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

عكس عكاس

تكشف علاقة عنان الخفية مع الهكسوس والتتار!!

02

اقتصاد

1.5 مليار جنيه فاتورة انتخابات الرئاسة

09

متابعات

لقاء أثيوبيا يثمر «تحسناً شكلياً» والخلافات قائمة

07

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

قالت العرب

وها أنا في ساعة الطعانْ / ساعةَ أنْ تخاذل الكماةُ .. والرماةُ .. والفرِسانْ
/ دُعيت للميدان ! / أنا الذي ما ذقتُ لحمَ الضأن .. /أنا الذي لا حولَ لي
أو شأن .. / أنا الذي أقصيت عن مجالس الفتيان ، / أدعى إلى الموت .. ولم
أدع الى المجالسة !!

أمل دنقل

لجنة ظبط زوايا الدراما وحماية المجتمع

الحمد لله ..أخيراً قدرنا نوفر حماية كاملة لأخلاق المجتمع ومستقبلٍ أطفالنا ، وهنعرف نظبط أداء الدراما المصرية..

أخيراً لقينا طريقة نلغوص بيها في مصارين أهم وأكتر صناعة متماسكة عندنا وهنعرف نخربها زي ماخربنا السينما والغزل والنسيجٍ والمسرح والخ الخ

أخيراً عندنا لجنة دراما.. يااااه

وكمان برئاسة الاخ الفاضل محمد فاضل ، وياريت لو يبقى معاه شرطي الاخلاق العظيم الفنان محمد صبحي

اللجنة العظيمة دي وراها مهام كبيرة وجسيمة

هتحدد المواضيع اللى المفروض تتطرح فى المسلسلات وهتوزعها على المنتجين والقنوات

يعني مثلا موضوع عن النظافة من الإيمان ، وواحد تاني عن حب ميسر وموضوع تالت عن معنى الصداقة وموضوع رابع عن أهمية الإطلاع في حياتنا ، وخامس عن فوائد طاعة أولي الأمر وهكذا .. وكل فريق عمل مسلسل يختار فضيلة من الفضائل العظيمة دي.. ويعمل عنها مسلسله.

ومفيش حاجة اسمها التصويرٍ والعرض المباشر ..لأ الحكاية مش سايبة ، كل عمل لابد وحتماً ياخد تصريح رقابي على كل الحلقات.. ماهي الدراما لازم تتظبط زي باقي الحاجات اللي اتظبطت ،وكفايانا سبهللة عايزين نحافظ على الهوية المصرية في مسلسلاتنا..

بلدنا بتتحارب من كل حتة ، وولادنا اخلاقهم بتبوظ حتة بحتة يرضيكم اللي حصل من مسلسل زي سابع جار ده ؟

زمن الاخلاق الجميل بيضيع والبنات بتحشش وبتشرب بيرة وبتخش شقق اصحابها وبيقعدوا يتكلموا مع بعض

ومش هنسمح بكده تاني..

ربنا يوفقك يا استاذ مكرم محمد أحمد ياللي خدت القرار المهم ده ودفست مناخيرك في الدراما علشان تنقذها

ويبارك جهود محمد فاضل وأعضاء لجنته

ويخليكم للبلد

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

تفاصيل جديدة خطيرة فى قصة عودة سامى عنان

من مصادر مطلعة وموثوق فيها فان فيه اسباب لم تعلن وتفاصيل خطيرة في قصة ظهور سامي عنان واعلان ترشحه ثم القبض عليه والتحقيق معاه حالياً، واللي لو عرفناها هنتأكد ان البلد كانت رايحة في داهية وان الحمد لله على اننا لحقنا نتدخل وفي الوقت المناسب قبل الامور ماتخرج عن السيطرة.

طبعا اتقالت تفاصيل كتير من معسكر المواطنين والاعلاميين «الشرفاء» حوالين علاقة عنان بأمريكا، ودعمها له (وكأن الاطراف التانية اعداء لأمريكا مثلا).

وكلام تاني عن التواصل العاطفي اللي حصل بين عنان وناس من قيادات الإخوان وموضوع الشروط والخ الخ..

ده غير المعلن رسميا بتاع ارتكابه مخالفات قانونية «جسيمة».

كل ده كلام خاص لاستهلاك الشارع والناس الغلابة اللي بيسطحوا الأمور.

لأن الموضوع اعمق واعقد من كده.

الموضوع ياسادة عن اعادة تأسيس الخلافة الفاطمية على أرض مصر..

آه والمصحف.

العنانيون هم « الفاطميون الجدد».

بالراحة كده .. احسبها وفكّر فيها وعيد الكلام وجرّبه في بقك وهتصدق وتدعي لى.

العلويون فى سوريا والعنانيون فى مصر.. سهلة اهى.

ايه التفاصيل ؟

شوف ياسيدي

الفاطميين من سنين طويلة عايزين يرجعوا يحكموا مصر (عاد لينتقم يعني)..ازاي ؟

اقول لك..

القدس كانت تحت سيطرة الفاطميين لما استولى عليها الفايكنج والفرنجة الصليبيين.. فاكر انت ايام ريتشارد قلب الاسد وكونراد وليلى فوزي ونادية لطفي .

قوم صلاح الدين القليوبي لما انتصر للمذهب السنى وانهى وجود الفاطميين وكل الفرق الشيعية وصدرهم على سوريا

وقفل الازهر ومصر رجعت لحضن السنة من تاني.

من يومها والفاطميين مش ناسيين.

امهاتهم عمّال تولد وتخلف عيال ترضعهم الرغبة في التار، وتزرع في قلوبهم حلم الرجوع لمصر...على نفس خطى السيدة العجوز بتاعة دورينمات.

والكونت كريستو بتاعة الكسندر دوما

وفيه مصادر (ده بجد على فكرة) قالت ان الفاطميين أصحاب ايديولوجية وفكر عميق، علشان كده هم مش بيتبخروا ولا يموتوا حتى لو غابوا عن المشهد.

والناس دي قدروا يعيدوا تكييف نفسهم ويفضلوا مستخبيين لغاية ما الفرصة تيجي فيطلعوا شاهرين سيوفهم (أو سنجهم ومقاريطهم).. ازاي قدروا يتكيفوا؟

استخبوا فين يعني ؟

اقول لك انا ..الناس دي علشان تفضل عايشة وسطينا وماناخدش لبالنا اتتكروا.

اه زي مابقول لك كده والنعمة

اتتكروا على شكل طرق صوفية ملت البلد من شمالها لجنوبها(.....) علشان يفضلوا جوه مصر مراقبين اللي بيحصل ومستنيين الفرصة ..والموضوع مش محتاج دليل..

لأن الطرق الصوفية هى مجرد بقايا للفكر الفاطمى اللي ماسابش مصر ، لكن اتفتت واتعاد توزيعه في قلوب وعقول الصوفيين.

ايه علاقة سامي عنان بالكلام ده ؟

هو ده السؤال الصح.

عنان شيخ الطريقة العنانية فى مصر ، ودي عدد مريديها ٤ مليون مواطن مصري ومركزهم الرئيسي هو مسجد «اولاد عنان» واللي متتكر في اسم «مسجد الفتح» بميدان رمسيس وضريح شيخ الطريقة موجود بالدور الارضى في المسجد، وعيلة عنان نفسها عدد افرادها فى مصر أكتر من ١٠٠ الف مواطن .

فهمت دلوقتي الخطورة جاية منين.

لازم تعرف كمان ان الطريقة العنانية ليها علاقة مباشرة بالعصر الفاطمي.

يعني تقدر تقول ان «العنانية» هم «الفاطميون الجدد».

وكلنا عارفين قد ايه الطرق الصوفية كيان ضخم ومنهم اعضاء ماسكين مناصب مهمة فى الدولة، وطبعا علشان الامن والمواطنين الشرفاء ماينتبهوش ليهم دايما بيدعوا المسكنة والسلمية وانكار الحرص على الدنيا، رغم ان معاهم فلوس بالاكوام.

لسه فيه تفاصيل كمان ..

فاكر يوسف زيدان طبعاً ، وعارف ازاي ظهر فجأة وبقى مشهور وله قراء ومتابعين بالملايين ؟ فاكر ؟

اهو الراجل ده فاطمي متتكر ..

لو مش مصدق اقرا كتاب (عزازيل) كويس..

او شوف قال ايه عن صلاح الدين، ونسي نفسه وطلع الحقد الفاطمي التاريخي ضده واستعجل على الانتقام..

شفت لما قلل من قيمة القدس ؟

ده جزء من الانتقام لأن القليوبي هو اللي ازال ملكهم ورجّع القدس.

خلاصة القول : احنا لازم ننتبه لحقيقة اللي بيحصل في الضلمة لبلدنا..

ونفكر بعمق شوية ..

مصر لم ولن تكون للفاطميين ابداً .

ولا هنديهم فرصة يرجعوا يحكموا البلد ويشغلونا احنا السنة ولادها في الفاعل وفي خدمة البيوت.

ولا عاش ولا كان..

الحلقة الجاية (تفاصيل تكشف ازاي تم انقاذ مصر من مؤامرة الهكسوس والتتار والبطالمة).

عن الجلسة الودية فى لاظوغلى.. أخبار مدام (س) إيه؟

أول مادخل المكتب سلم عليه بحراره وباسه من خدوده، وطبطب على ضهره وايده وهو بيسلم كأنه بيحاول يفك خوفه وتوتره علشان دي كانت أول مرة يدخل مبنى أمن الدولة في لاظوغلي، كان رايح باستدعا رسمي لأنهم قالوا له محتاجينك في جلسة ودية للتعارف، وده اجراء متبع مع اي حد بيمسك رئيس تحرير لأول مرة.

صديقي ده كان لسه متوتر وكل شوية خوفه يزيد وهو شايف الرائد اللطيف المبتسم مبتسم في وشه وكأنه مستنيه يخر ويعترف.

ثم سأله اذ فجأتن ..ايه أخبار مدام (س) ؟؟

كان صديقي ده بيحب الستات شوية ودايما قعداته ماتخلاش منهم في النقابة او في مقاهي وبارات وسط البلد ، والمدام دي كانت مديرة شركة وصديقة لصاحبنا ودايما رايحين جايين مع بعض..

صاحبي ارتبك ومارد‌ش ..حاول يرسم ابتسامة صفرا على وشه ويشغل نفسه بالعصير اللي قدامه..

الرائد كمل ضرباته مباشرة

وفلانة وفلانة ..

طيب الولية مرات الظابط زميلنا ؟

واللي يشوفك يا اخي مايقولش عليك ابدا انك زير نساء كده، ولا يصدق انك متجوز ومعاك عيال..

انا حبيت اهزر معاك بس علشان القعدة ماتبقاش رسمية ونتعرف على بعض اكتر ، ايه رأيك لو تقابلني بكره في بار (...) نقعد بعيد عن الجو بتاع لاظوغلي ده ونتعرف على بعض أكتر ..

انا خلاص مضيت الورق بتاعك علشان تطمن وخلال ايام ممكن تعملوا العدد الأول عادي.

ولو قلقان ومش حابب تيجي بكره متجيش ، انا كان يسعدني نبقى اصحاب .

وانتهت المقابلة وصاحبنا نزل ركبه تخبط في بعض وهو بيفكر جدياً يعتذر لصاحب الجرنال ،ويحاسب شوية على سلوكه الشخصي وبدل مايقعد على الكافتريات والاماكن العامة يتدارى شوية .

والمعارضة كذلك ..

بس ده مقبول من ظابط محدود الامكانيات سطحي التفكير تقليدي الاسلوب عنصري مبرمج على سيستم واحد من ايام الكمبيوتر الدوس ابوشاشة سودا في اخضر ده

ومقبول احيانا من زملاء صحفيين مرشدين ومعرضين شغالين بتعليمات من الظابط محدود الامكانيات ده ، وحصل وبيحصل وهيحصل..

لكن اللي حصل مع طارق العوضي اليومين اللي فاتوا مش مقبول، لأن ده تطوير لشكل الخلاف ، والابتعاد بيه لمنطقة تاني خالص.

صور طارق العوضي اللي عرضها تامر عبد المنعم، كانت طبيعية جداً ومافيهاش اي شيء يسئ اليه ، منظر قزايز الخمور و هي مرصوصة وراه و بيضحك ، ده مافيهوش اي فضيحة لأن محلات الخمور والبارات وغيرها حاجات مرخصة وناس كتير بتروح علشان تشرب أو تشتري من غير مايلاحقها العار .

والحضن كان صورة طبيعية جداً شخصية جداً تخص اللي ظاهرين فيها وبس ماتخصش حد تاني ، الحضن حب في الاخر مش عار ..

ودي صورة وسط فرح..

دي حياة الراجل وحريته الشخصية ومن حقه يعيشها زي ماهوعايز.

خلونا شوية ندور على طريقة تانية غير بتاعة الرائد عادل علشان نسوي بيها خلافاتنا مع الناس.

فيه كتير ممكن يقلبوا في ملفات تامر عبد المنعم ويلعوا له فضايح تكفي تملا السوشيال ميديا اسبوع بحاله ، خاصة لما كان ماسك مركز السينما.

زي مافيه كتير عارفين صاحب الموقع الاخباري اللي نشر الصور ورجع لغاها ، وكان فين وبدأ ازاي وجاب فلوسه وتحالفاته بأي طريقة.

أخيرا..

لما تبقى المعركة رخيصة ومالهاش قواعد، قدامك حاجة من اتنين ياتديها ضهرك وتحاول تنسى التفاصيل اللي تابعتها ، يا تشمر وتنزل في الزروطة وتتحمل الريحة والقاذورات اللي هتخوض فيها .

وعلى الماشي كده..

متاكد ان طارق العوضي مش هيسيب حقه ..

وهيخلي تامر والباقيين عبرة

زي ماعمل مع احمد موسى ومرتضى

تعا اشرب شاي

تذوق المتعة فى سبهلاليكا سيتى

أماني قاسم

امام احد اهم المكاتب الهندسية التى تعمل فى مجال انشاء المنتجعات السكنية الحديثة اصطف عشرات المواطنين وقد اعتراهم غضب شديد، باءت كل المحاولات لصرفهم بالفشل ، فخرج المدير المسؤول عن التسويق للتحدث اليهم .

كان رجلا وجيها انيقا يرتدى بدلة فاخرة قد اختار لها بكثير من العناية القميص ورباط العنق الملائمين لها، ولم يكن من الصعب ان تدرك للوهلة الأولى عند الاستماع اليه مدى لباقته ايضا .

تحدث الرجل اليهم بعد مجهود من جانبه لاقناعهم بالانصات : اخواتنا وحبايبنا ، تأكدوا انى حاستمع ليكم كلكم، بس اهدوا حبايبى شوية واوعدكم كل شئ حيتحل، انتو اشتريتوا عندنا يعنى بقيتوا اصحاب الشركة مش عملاءها، احنا اهل يا فندم واللى بينا مش مجرد بيزنيس، اتفضل يا حبيب قلبى ، ثم اشار الى احدهم قائلا ايوة انت، اتفضل قول، ايه مشكلتك؟

الرجل وقد هدأ قليلا: مشكلتى ، انكم صورتولى الكمباوند على انه مليان خضرة وهوا والعيال بترمح فيه زى الغزلان ، وانا وامهم قاعدين زى جوز كناريا تحت شجرة لمون.

المدير مقاطعا: طب ما الخضرة موجودة ولا زعلان عشان مفيش شجرة لمون هههه.

الرجل بغيظ : لأ يا باشا، ملقتش الغزلان ، ثم اضاف وهو يشير الى طفل مفرط السمنة بجواره: لمؤاخذة العجل دا غزال!!

المدير بدهشة: طب ايه المطلوب ؟ نغيرلك ابنك؟

الرجل بغضب: لأ ما تضحكوش عليا وتوهمونى ان الدنيا حتتغير اول ماروح سبهلاليكا سيتى.

المدير : يا حبيب قلبى فيه جيم فى الكمبوند ممكن تودى ابنك.

الاب بغل: ماهو الجيم موجود فى كل حته، انا ما نابنى غير انى اتقطعت وشغال زى شفاط المطبخ مش باهمد ولا باتناول مذاق الرفاهية والمتعة اللى قولتولى عليه دا، انا مش عايز الشقة، رجعولى فلوسى ويادار ما دخلك شر!!

المدير بلطف: حبيب قلبى تأكد انك مش حتمشى من هنا غير وانت مبسوط، واشار الى اخر قائلا : اتفضل يا حبيب قلبى، قول مشكلتك.

الرجل: مشكلتى ان المدام من يوم ما روحنا سبهلاليكا سيتى وهى عايزة تعيش فى المول زى ما شافت الستات فى الاعلان، واول ما يتقفل علينا البيت تقولى انا اتقطعت ومش حاسة بفرق عن ماكنت عايشة، وامى وحشتنى، الصراحة انا مش عايز الشقة، رجعولى فلوسى ويادار ما دخلك شر.

المدير بلطف: حبيب قلبى تأكد انك مش حتمشى من هنا غير وانت مبسوط، ثم اشار الى احدهم قائلا: اتفضل يا حبيب قلبى، زعلان مننا ليه؟ الرجل: انا عندى عرق النسا ومراتى جالها وسواس قهرى واكتئاب نفسى بعد ما عزلنا، دا يرضى حضرتك؟

المدير: حضرتك المستشفى الدور اللى فوقينا، انت جيت هنا غلط.

الرجل موضحا: حضرتك فى الاعلان قولتوا اننا حنعيش عيشة لوز ، عيينا احنا الجوز، يعنى دفعنا اللى ورانا واللى قدامنا والسعادة ما كبستش على مراوحنا زى ما شوفنا الناس فى الاعلان و كل اللى خدناه اننا بعدنا عن اهلنا واشغالنا، انا مش عايز الشقة عايزكم ترجعولى فلوسى ويادار ما دخلك شر .

المدير بلطف: حبيب قلبى تأكد انك مش حتمشى من هنا غير وانت مبسوط ، ثم اشار الى اخر قائلا: اتفضل يا حبيب قلبى .

الرجل: من غير لف ودوران انتو صورتولى فى الاعلان انى متجوز كيم كاردشيان ، لكن مفيش حاجة اتغيرت بالعكس بقت شبه كيمج كونج، كتم الجميع ضحكاتهم حرصا على مشاعر الرجل، فى حين رد المدير بلباقة : يا حبيبى اكيد كيم مش حتلاقى شخص فى جدعنتك، بس اكيد المدام اجدع منها ميت مرة ، يا جماعة انا بعد ما سمعت مجموعة منكم تأكدت ان المشكلة مش فى سبهلاليكا لا سمح الله، المشكلة انكم مش عارفين تستغلوا امكانياتها المهولة فى تطوير ذاتكم، انتم بعدتم عن المشاكل ووجع الدماغ صدقونى، انتم عايشين فى الجنة ومش حاسين، عارفين انا واخد فيها كام وحدة؟ مش حتصدقوا، من الاخر كدة انتو محسودين اقسم بالله، ارجعوا بيوتكم يا جماعة و استهدوا بالله، طب والله انا لسه ممشى عملا من عندى عايزين يشتروا على تمانية مليون كاش وانا رفضت، انتم فى نعمة مش عارفين قيمتها يا حبايب قلبى، آل اتقطعتوا آل دا مفيش اجمل من سكن الكومبوندات البعيدة، بلا مشاكل مع الاهل والجيران والزحمة بلا ارف، تصدقوا وتآمنوا بالله، ياريتهم ينقلوا المكتب دا عندكم عشان اعيش جو النقاء والصفاء، جو الأناقة والراحة والجمال اللى بتتبطروا عليه دا .

بدا الارتياح على وجوه العملاء واخذوا فى الانصراف واحدا تلو الآخر بعد ان اقتنعوا بما قاله الرجل، بينما اقترب مساعد المدير منه وهمس له قائلا: انا خايف اللى حصل النهاردة يأثر على مبيعات كمبوند «فشخاريكا سيتى» الجديد، المدير بثقة: ماتخافش، دول حيكونوا اول ناس ياخدوا فيه بعد ما اتعودوا على سبهلاليكا، واول ما حيشوفوا اعلانات فشخاريكا ، الراجل الاولانى حيفتكر ان ابنه حيبقى غزالة والتانى حيفتكر ان مراته حتبقى انجلينا جولي، الناس دى معظمها كانت ساكنة عندنا فى «جنناليكا» واما شافت اعلانات «سبهلاليكا» اتحولت، ثم اضاف مستدركا : بالحق جهزت الموديلز؟ انا عايزهم مزز وراكبين عربيات واو، والعيال ياريت لو اجانب بعيون خضرا ، وياريت تركز على الشنط اللى مع الستات فى المول ، عايزها كلها براندات تلف الدماغ.

المساعد : تمام يا فندم، كن مطمئن.

انصرف المدير متوجها الى سيارته، ارتمى على المقعد الخلفى وأخذ يفك رباط عنقه قائلا للسائق اطلع على بيتنا فى (امبابة) ياسطى محمد.

وصفوها بـ «المشهد العبثى»

المعارضة تطلق رصاصة «المقاطعة» على انتخابات الرئاسة

سياسيون غاضبون: السيسى نجح فى التلاعب بعقول الشعب واستنساخ نظام مبارك

تشهد مصر خلال الفترة الراهنة حالة من الارتباك السياسي نتيجة عدم وجود مرشحين للقوى السياسية لخوض الانتخابات الرئاسية المقرر إجراها خلال شهر مارس ٢٠١٨، فيما تقدم مصطفي موسي رئيس حزب الغد قبل إغلاق بابا الترشح بنحو ساعات، ليعلن خوضة الماراثون «الثنائي» الانتخابي منافساً وحيداً للرئيس السيسي مما فرض عدد من الاستفهامات في الشارع المصري حول كيفية حصول هذا المرشح المحتمل على التوكيلات الواجبة وفقاً للدستور وتزكية أعضاء البرلمان في هذه المدة البسيطة.

واتسعت حالة من الجدل الشديد بين الأوساط السياسية والكتلة المعارضة والذين وصفوه بـ«بالمشهد العبثي» لإتمام الإنتخابات الرئاسية.

وقال حسن نافعه استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة « ليس هنالك انتخابات في ٢٠١٨، حتى الدولة غير حريصة على وجود مرشح شكلي هذه المرة، مثلما فعلت في انتخابات ٢٠١٤ حينما أتت بحمدين صباحي لإضفاء الشرعية على فوز السيسي».

وبين أن إجراء الانتخابات في هذه الأجواء سيكون إهداراً للوقت، فمن الأفضل الإعتراف أمام العالم بأن الظروف لا تسمح بإجراء انتخابات رئاسية وأن عبد الفتاح السيسي يتمسك بالولاية الثانية لاستكمال المشروعات القومية كي نكون أكثر صدقية مع أنفسنا".

وبدوره يري المحلل السياسي الدكتور عمار علي حسن أن الجدول الزمني جزء من اتجاه السلطة الحالية للتلاعب في مقدمات الانتخابات بدلاً من تزويرها مثلما كان يحدث أيام الرئيس الأسبق حسني مبارك، موضحا بأنه لم يعد موجودا الآن شطب أسماء أو تصويت الموتى في الانتخابات، وبدلاً من ذلك فكرت السلطة في أن تتلاعب بالمقدمات، ونتيجة ذلك واضحة، وهي استمرار السيسي في الحكم.

وأضاف: لاشك أن السيطرة التامة على الإعلام واختيار هيئة وطنية للانتخابات قريبة من السلطة وملاحقة المرشحين المحتملين بالقضايا والخطف والتشويه، كلها مقدمات لما هو آت.

ويرى عمار أن الأجهزة الأمنية هي التي تحرك كل شيء في مصر، ولم يكن متوقعاً أن تعطي الهيئة فرصة لجمع التوكيلات لأن السلطة تمنع الشخصيات المعروفة من الظهور والعمل، كما أن البرلمان تمت هندسته بحيث لا يستطيع أي مرشح معارض جمع توكيلات من النواب.

أبو الغار: السيسي سينجح باكتساح من خلال القلة الذين سيذهبون للإدلاء بأصواتهم

سلطة تلعب بالعقول

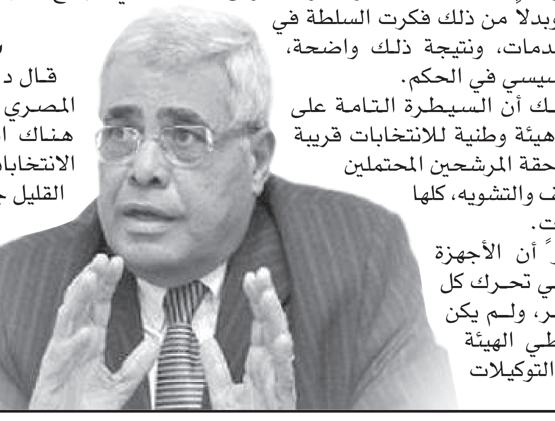

قال د.محمد أبو الغار رئيس حزب المصري الديمقراطي السابق: لن يكون هناك انتخابات ومنافسة حقيقية في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولن يذهب إلا القليل جدا من الشعب للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، ومن المستحيل أن يستطيع الرئيس عبد الفتاح السيسي أن يخرج الكثيرين من المواطنين من بيوتهم للذهاب للانتخابات.

نافعة: إجراء الانتخابات فى هذه الأجواء إهدار للوقت

وأضاف أبو الغار لـ"المشهد" أن الرئيس السيسي سينجح باكتساح في الانتخابات من خلال القلة الذين سيذهبون للإدلاء بأصواتهم، موضحا أن كل الأنظمة منذ سنة ١٩٥٢ تريد أن تفرغ السياسة، ولا تريد أحزابا، وليس الرئيس السيسي فقط، ولكن كل رئيس يخرجها بطريقته، لافتا إلى أن المواطنين الذين انتخبوا السيسي في المرة الأولى كانوا يريدون أن يتخلصوا من جماعة الإخوان ، لكن في الانتخابات المقبلة لن ينزلوا من بيوتهم.

وتوقع أبو الغار أن يخرج ٢٠٪ فقط من المواطنين الذين صوتوا في انتخابات "مرسي- شفيق"، وذلك لأن جميع الإسلاميين سواء إخوان أو سلفيين وأيضا الشباب كله، وكثير جدا من الأقباط لن يخرجوا للإدلاء بأصواتهم، ومقاطعون، ولكن من يخرجون للتصويت هم شباب المؤتمرات و"تحيا مصر"، وحزب "مستقبل وطن" فقط، مشيراً إلى أن مصر منذ عام ١٩٢٥ في حكم الفرد الواحد وليس في عهد السيسي فقط، ولن يتغير الوضع.

مقاطعة الإنتخابات

نشرت حركة ٦ إبريل بياناً لها على مواقع التواصل الإجتماعي "فيس بوك" اعلنت مقاطعتها للإنتخابات الرئاسية المقرر إجرائها، واستشهدت الحركة بيان لتكتل البرلماني ٢٥- ٣٠، قائلا "اليوم يحق لنا كناخبين ويتوجب علينا كنواب أن نعلن موقفنا تقييماً لقرابة الأربعة أعوام الماضية، والتى كانت أبرز نتائجها تردي الأوضاع الاقتصادية للوطن وللأغلبية الساحقة من المواطنين الذين ازدادوا فقرا وبؤساً ويأساً، وتحميل الأجيال الحالية والقادمة أعباء هائلة عبر إغراق الدولة في الديون، وانهيار لمستوى الخدمات خاصة التعليم والصحة، وسحق كامل للحريات العامة بكافة أشكالها، وخنق للمناخ السياسي وسد المنافذ أمام أي حراك والخروج علي مبدأ التعددية الذي يؤمن حق المصريين فى تداول سلمى للسلطة، والعصف بدولة القانون بعدم احترام الأحكام القضائية وحجيتها، والأخطر من كل هذا ما جرى فى قضية جزيرتي تيران وصنافير المصريتين».

عمار: السيطرة على الإعلام وملاحقة المرشحين المحتملين مقدمات لما هو آتٍ

وحملت الحركة «السلطة الحاكمة بكافة مؤسساتها مسئولية هذا التراجع المهين الذى نحذر من سوء عواقبه إذا لم نعترف بأن أي سلطة ستصبح جزء من الماضي بعد أن تأخذ وقتها الزهيد من عمر هذه الأمة المديد".

ودعت عدة شخصيات سياسية بارزة إلى مقاطعة انتخابات الرئاسة من بينهم حازم حسني المتحدث باسم حملة عنان والمرشح الرئاسي السابق عبد المنعم أبو الفتوح المحسوب على التيار الإسلامي.

وانتقدت الأمم المتحدة وجماعات حقوقية ومعارضون العملية الانتخابية في مصر بشدة وقالوا إن المناخ الذي تجري فيه شابه ترهيب مرشحي المعارضة وإلقاء القبض على مؤيديهم، لكن السلطات المصرية رفضت الاتهامات الموجهة لها ودافعت عن سلامة ونزاهة العملية الانتخابية، ودعت المواطنين للمشاركة بكثافة في الانتخابات والاختيار بحرية، وتعهدت الهيئة الوطنية للانتخابات بإجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

طانيوس تمري

كبريات المراكز الحقوقية رفضت مراقبتها لإحراج النظام

المؤشرات تتجه صوب «مقاطعة رئاسية» 2018

5 أحزاب ميدانية تقرر اعتزال الماراثون وتصفه بـ «المسرحية الهزلية»

فى الوقت الذي قررت فيه "الهيئة الوطنية للانتخابات" منح نحو ٤٨ منظمة حقوقية تصاريح لمتابعة الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر عقد جولتها الأولى مارس المقبل، إلا أن معظم هذه الأسماء خلت من أكبر المراكز الحقوقية الدولية، مثل "مركز كارتر الرئاسي وهيئة المعونة الأميركية"، فضلاً عن غياب مراقبة الاتحاد الأوروبي لعملية الاقتراع، الأمر الذي اعتبره حقوقيون إحراجاً للنظام الحالي، ومحاولة تستهدف حجب الإجازة الدولية للانتخابات الرئاسية المقرر عقد جولتها الأولى في مارس المقبل.

مدير مركز "ابن خلدون للدراسات الإنمائية"، سعد الدين إبراهيم، المقرب من الدوائر الأميركية، وصف العملية الانتخابية بـ"المسرحية الهزلية" المعروف نتائجها مسبقا، وقال لـ"المشهد": "جميع المراكز الحقوقية الدولية تعلم أن الانتخابات يغيب عنها المنافسة الحقيقية، وجميع المنافسين المحتملين في الرئاسة تعرضوا للاضطهاد من الأجهزة الأمنية"، وتابع: "مركز ابن خلدون رفض مراقبة الانتخابات بشكلها الحالي"، فيما اعتبرت مديرة "المركز المصري للدراسات الديموقراطية الحرة"، داليا زيادة، رفض المنظمات الكبرى الإشراف على الانتخابات الرئاسية بمثابة "الفخ" الذي يستهدف إحراج مصر، وتابعت: "تلك المنظمات راقبت انتخابات البرلمان والرئاسة الماضيتين واعترفت بشفافيتها، وهي الآن لا تريد الاعتراف بهذه الشفافية"، ولفتت إلى أن مصر من بين ٩ دول في العالم لديها إشراف قضائي كامل على الانتخابات.

بينما قال رئيس مؤسسة "عدالة للحريات"، ضياء الدين الجارحي، لـ"المشهد" إن المؤسسة تقدمت بطلب إلى الهيئة الوطنية للانتخابات لاستخراج تصاريح لمراقبة العملية الانتخابية، إلا أن الهيئة لم ترد عليهم، وزعم أن رفض الهيئة لهم جاء لاعتبارات أمنية، متابعا: "للأسف الأمن هو من يحدد المؤسسات التي ستشرف على الانتخابات، ومن المؤكد أننا مؤسسة غير مرضي عنها من الأمن"، فيما وصف رئيس مركز "حرية الفكر والتعبير"، جمال عيد، عملية الاقتراع بـ"عديمة الجدوى"، لافتًا في تصريحات لـ"المشهد" إلى أن "المركز لن يشارك في هذه المسرحية، ولن يتواطأ ويخدع الشعب"، موضحاً أن آخر انتخابات قاموا بمراقبتها كانت في ٢٠١٢، وكان المركز مسؤولاً عن مراقبة التغطية الإعلامية للمرشحين.

إلى ذلك، تصاعدت مؤشرات مقاطعة الانتخابات الرئاسية من قبل القوى المدنية المختلفة، حيث أعلنت أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم نحو ٥ أحزاب مدنية وعدد من الشخصيات العامة مقاطعتها الانتخابات الرئاسية، ورفعت "الحركة المدنية" شعار "خليك في البيت"، وأكدت مد يدها إلى جميع القوى المدنية والوطنية، للعمل على تجهيز بدائل مدنية تسعى إلى تحقيق مطالب ثورة ٢٥ يناير.

وقال البيان الختامي للمؤتمر الصحافي: «الأيام الأخيرة شهدت إخلاء الساحة قسرياً للرئيس الحالي، لذلك لم نعد أمام عملية انتخابية حقيقية، وإنما صرنا بصدد مصادرة كاملة لحق الشعب المصري في اختيار رئيسه، لذلك قررنا المقاطعة».

وقال المرشح الأسبق للانتخابات الرئاسية، حمدين صباحي، "لا للمشاركة في مهزلة الانتخابات الرئاسية"، وذلك بحسب وصفه، موضحاً أن الانتخابات بلا منافسة، بعدما تعمدت السلطة الحالية منع أي مرشح من المشاركة، كما قال رئيس حزب "التحالف الشعبي الاشتراكي"، مدحت الزاهد، "لا يمكن اتهام المعارضة بالتخاذل، فجميع الحركات المدنية تصدرت مشهد الحراك العام في الشارع طوال العام الماضي، وأن العديد من تلك القوى تعرض لعملية قمع ممنهج من أجهزة الدولة".

كما أصدر تكتل ٢٥/ ٣٠ المعارض في البرلمان بيانا، حدد موقفه من الأحداث المتعلقة بالماراثون الرئاسي، جاء فيه: "لم نعط تزكيات رئاسية لأي من المرشحين لانتخابات رئاسة الجمهورية"، وانتقد البيان تردي الأوضاع الاقتصادية للوطن وللأغلبية الساحقة من المواطنين طوال الأعوام الأربعة الماضية، وأن الأجيال الحالية والمقبلة ستتحمل أعباء هائلة بعد إغراق الدولة في الديون، وانهيار مستوى خدمات التعليم والصحة، فضلا عن سحق الحريات العامة بجميع أشكالها".

وانتقد التكتل البرلماني الذي يضم نحو ١٧ نائبا، تعامل النظام مع ملف قضية جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر، فضلا عن رفضهم الأداء المصري في التعامل مع الحقوق التاريخية والمكتسبة في مياه النيل، وطالبوا النظام بفتح المجال العام والسماح بتعددية تسمح بإقامة نظام ديمقراطي يتشارك فيه الجميع.

باهر عبد العظيم

مؤشرات

الانتخابات الرئاسية وحجم مصر الحقيقى

محمود الحضري

لاشك أن المشهد الانتخابي للرئاسة المصرية في مجمله وغياب منافسة حقيقية لتجربة انتخابية ينظر إليها وينتظرها العالم أمر لا يليق بدولة في حجم ومكانة مصر الإقليمية، وأننا نعيش حالة من تزييف للحقائق والرجوع إلى الخلف بسرعة الطلقة.

والمضحك في الأمر برمته هو أن الجميع نظاماً ودولة وحكومة وقوى سياسية وأحزاب ، كأنها فوجئت بأنه هناك انتخابات رئاسية محددة سلفا ومعروف مواعيدها، والجميع كان "شارب حاجة صفرة" وفي حالة توهان، وغياب عن الوعي لنعيش هذا المشهد العبثي لنعود إلى رحلة المرشح الواحد والأوحد.

القضية هنا لا تتعلق بإسم مرشح أو آخر، فلابد أن نفرق بين الشكل العام للإنتخابات والنظرة الدولية والإقليمية لتجربة مصر الإنتخابية، وبين التأييد لمرشح دون آخر، فالسؤال الذي يطرح نفسه ويتردد في جلسات العامة والخاصة "هل الشكل الذي آلت إليه الإنتخابات الرئاسية يعبر عن حجم مصر الحقيقي؟!".

أعتقد أن الجميع شركاء فيما وصلنا إليه من انتخابات شبية بحالة استفتاء، وليس إلى معركة تنافسية على برامج رئاسية تهم البلاد والعباد، ورؤى سياسية حول مستقبل مصر السياسي في مرحلة حرجة مازالت فيه الدولة تحارب الإرهاب، والفكر الظلامي، وتحتاج إلى تنمية أعلى تلبي طموحات ١٠٠ مليون مصري.

لاشك أن وجود معركة انتخابية بين متنافسين في انتخابات الرئاسة يعطي زخما مختلفا لبلد لها تاريخ سياسي طويل، وسيدفع بالمتنافسين للإجتهاد والدراسة في طرح العديد من البدائل والحلول لمختلف قضايا الوطن، وململمة الشتات السياسي والإجتماعي، والوصول إلى حوار جديد ومتجدد مع أجيال من الشباب مازالت شريحة كبيرة منهم تشعر بحالة من التغييب بالرغم من كل الجهود التي تبذل في هذا الإطار.

والعديد من صحف العالم والمواقع الإلكترونية تكتب يوميا تحليلات ومقالات عن الإنتخابات الرئاسية في مصر، وفي أغلبها يحمل روح النقد والإنتقاد، فكان الجميع ينتظر من مصر معركة وحالة انتخابية أعلى وأفضل وأسخن مما وصلنا إليه، فلا يكفي الدفع بمرشح في آخر لحظة لمجرد اكتمال الشكل العام "الديكوري" للإنتخابات.

واللوم هنا يقع على الجميع، وعلى كل من له اهتمام بالشأن السياسي، فالكتائب الإعلامية وكتائب الإنترنت، وبدافع منهم أو مدفوعين من أحد علقوا المشانق لكل من تجرأ وأعلن اعتزامه الترشح للإنتخابات الرئاسية، ووصلت الأمور إلى الإتهام بالعمالة والتمويل من الخارج، وتخريب الوطن، أو شق صفوف القوى والمؤسسات السيادية.

ونسى هؤلاء أن مصر أكبر مع انتخابات تنافسية، وتنال احترام العالم في معركة يفوز فيها من يفوز ويخسر فيها من يخسر، بغض النظر عن شعبية هذا أو ذاك، وقد يقول البعض أن المرحلة تقضي استمرار الرئيس السيسي لفترة رئاسة ثانية يتحمل فيها عبء متطلبات ما بدأه في الفترة الأولى، وهذا لا غبار فيه ووجهة نظر، ولكن أليس كان من الأفضل أن يأتي ذلك ضمن عملية انتخابية أكثر سخونة، وضمن مرشحين متنافسين ولهم شعبية وإن اختلفت النسب من مرشح إلى آخر.

وسيرد عليك أحدهم يقول أن فوز الرئيس السيسي مضمون وبنسبة كبيرة، فلماذا ندخل في جدل وحالة من الإنقسام على أكثر من مرشح حتى تمر هذه الفترة التي أعقبت ٣٠ يونيو ٢٠١٣، ومازالت تداعياتها قائمة، والرد أيضا على هؤلاء، يتركز في أن فوز مصر بتنظيم انتخابات في الشكل والمضمون العام يعطي لحربها على الإرهاب مصداقية دولية أكبر، ودعم من مختلف دول العالم ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني.

ولكن وإن كان قد حدث ما حدث ووصلنا للنتائج التي نحن عليها، فإن التجارب مازالت أمام الانتخابات الرئاسية، مرهونة بأهمية اقناع الناس بالذهاب لصناديق الإقتراع للتصويت من أجل برنامج يقود مصر لسنوات تشرع فيها رايات الحرية والديمقراطية والحياة المدنية والتنمية للجميع، وحتى وإن اعتربنا هذه المرحلة "انتقالية".

وتبقى الإجابة على السؤال المطروح في المقدمة، معلقا فحجم مصر في رأي أكبر من حالة الإنتخابات –وليس معركة الانتخابات – التي نحن بصددها، وستحاسبنا الأجيال القادمة على ضياع الفرص.

المشهد
العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

قالت العرب

رأيت كثيرًا من الناس يتحرزون من رشاش نجاسة ولا يتحاشون من غيبةويكثرون من الصدقة ولا يبالون بمعاملات الربا ويتهجدون بالليل ويؤخرون الفريضةعن الوقت

ابن الجوزى

الخطاب الواحد يرفع شعار «مَنْ ليس معنا فهو ضدنا»

الإعلام المصرى «على حسب الريح» السيـاسى

"توت حاوي حاوي توت خش اتفرج هرج فوت زاحم لاحم عارك اضرب ناضل فاضل خطوة وتقرب وإلحق نفسك قبل ما يلعب وامسك نفسك جوه الملعب دا أنت حتضحك لما تموت توت حاوي حاوي توت"

سحر مفيش دا كلام تهويش نفض مخك يا ابو درويش كل ما فيها الدنيا دي فيها ناس بتبكش لاجل تعيش حابس حابس عفريت كابس ينزل قالع يطلع لابس واللي بيرقص ع المساميرواللي بإبره بيفحت بير واللي بينفخ في المزاميريفضل ينفخ لما يموت توت حاوي حاوي توت"

فجأة قفزت كلمات عمنا أحمد فؤاد نجم وتخيلته يصف حال إعلامنا هذه الأيام, فالمسألة لم تعد سوى ألعاب حواة في حارة من حارات المحروسة, ويلتف حولهم القاصي والداني ليعيدوا الألعاب نفسها في حارة أخرى بنفس الجمهور وبنفس الانبهار والتصفيق, ولا مانع من تغيير الجلد وفقا للحارة أو بناء على طلب صاحب المزمار.. رافعين شعار" من ليس معنا فهو ضدنا".

الكاتب والسيناريست وحيد حامد بنبرة قاطعة قال: دور الإعلام هو دور العاجز، وهذا يرجع إلى المعنيين بالشأن الإعلامي وحالهم المتدني، في حين أن المفترض أن يكون المتصدر للمشهد لديه الوعي السياسي المتكامل والمتجدد، وهذه الفرضية غير متوفرة لدى الموجودين حاليا، شباب وشابات بعقول فارغة يقدمون تحليلا سياسيا لأحداث أكبر من وعيهم وثقافتهم، والنتيجة أن فاقد الشيء لا يعطيه.

أما فيما يتعلق بتغيير مسار كثير من الإعلاميين "على حسب الريح السياسي" فيرى وحيد حامد أن عدم الثبات على الموقف الواحد سواء مع أو ضد، ترجع إلى تقييم المواطن المتلقي، ويترجمها إلى أن هذا الإعلامي المتذبذب صاحب مصلحة أو منفعة يتكسب بها من وراء تغيير مواقفه، وفي نسبة قليلة ربما يغير قناعاته، لكن أريد أن أقول إن المتباكين في كل جنازة والراقصين في كل فرح هم كثر جدا.

أنماط الملكية

ويؤكد الخبير الإعلامي الدكتور ياسر عبدالعزيز أن هناك حالة اصطفاف إعلامي في جميع وسائل الإعلام المصرية، ورسالة متشابهة لدرجة أن ٩٠٪ من وسائل الإعلام الجماهيرية تعكس رؤية موحدة خاصة فيما يتعلق بالسياسة.

ويفسر د. ياسر هذه الحالة بأنها ترجع لتغير كبير في أنماط الملكية بل وتمركزها، مما أدى إلى النزوع للاحتكار، وهذه الأنماط الجديدة لملكية وسائل الإعلام المتعددة استوجب تغيير في السياسات التحريرية، إضافة إلى الأوضاع السياسية وتحدي الإرهاب والأوضاع المأزومة، كل هذه الأسباب أدت إلى الاصطفاف، وعندما تتركز الملكية تتشابه المضامين وأحيانا يكسب القطاع الخاص كما هو الحال في أمريكا، وأحيانا الدولة كما هو الحال في سوريا، وفي مصر وكل الدول التي تواجه حروبا تشهد هذا الالتفاف حول الرأي الواحد، ويظهر هذا التأثير في تحويل القضايا السياسية إلى قضايا وطنية، والانقسام حول السياسات إلى انقسامات حول الوطن، مما يجفف بحر السياسة ويحول الخطاب السياسي من خطاب ديناميكي متنوع إلى وسائل دعاية موحدة وأحيانا رسائل تهديد، وفي ظل هذه الأوضاع يرى الخبير الإعلامي أن الوضع سيستمر لسنوات في هذا السياق نظرا لاحتمالية استمرار الظروف الراهنة.

سيد الخطارى

شريف الشوباشى

وحيد حامد

ياسر عبدالعزيز

شريف الشوباشى: رسالة الإعلاميين الآن الإقصاء تجاه من يسمونهم «أعداء الوطن» ■ ياسر عبدالعزيز: الاحتكار حول الخطاب السياسي إلى وسائل دعاية أو رسائل تهديد ■ وحيد حامد: فتش عن المصلحة وراء الرقص فى كل فرح والبكاء لكل جنازة ■ سيد الخطارى: نحن أهم القوى الناعمة ومهمتنا الحفاظ على ثوابت الدولة المصرية

■ فى ٢٠١٣ استحوذت شركة إعلام المصريين على ١٧ وسيلة إعلامية وعلى ٥١٪ من بيرسنتيشن سبورت صاحبة حق بث الدوري المصري، وعلى ٥٠٪من أسهم شركة مصر للسينما.

■ فى أغسطس ٢٠١٧ استحوذت شركة فالكون الأمنية من رئيس حزب الوفد على مجموعة قنوات "الحياة" التي يملكها اشترت فالكون أيضا قناة "العاصمة" وأصبح العميد محمد سمير المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة مديرا لها.

■ فى ٢٠١٧ أطلق رجل الأعمال طارق إسماعيل مجموعة قنوات dmc بميزانية تجاوزت مليار جنيه.

■ تم نقل أسهم شركة "المتحدة للطباعة والنشر وتكنولوجيا المعلومات من شبكة cbc إلى "إعلام المصريين".

■ ديسمبر ٢٠١٧ بدون مقدمات استحوذت "ايجيل كابيتال"- صندوق استثمار مباشر يملكه جهاز المخابرات العامة وترأسه وزيرة الاستثمار السابقة داليا خورشيد- على حصة أحمد أبو هشيمة فى "إعلام المصريين".

■ فى ٢٠١٧ تم تشكيل المجلس الأعلى للإعلام ومهمته ضبط الإيقاع الإعلامي ومنع التغريد خارج السرب.

تم حجب ٤٢٤ موقعا فى مصر

تراجع تصنيف مصر العالمي فى حرية الصحافة إلى المركز ١٦١ بين ١٨٠ دولة وفقا لما نشرته مراسلون بلا حدود.

نبرة الإقصاء

ويقول الإعلامي د. شريف الشوباشي: للأسف الشديد أن الإعلام في هذه الحقبة يلعب دورا سلبيا، ليس في المشهد السياسي فقط، لكن بصفة عامة، هناك نبرة تطرف وإقصاء وتفرقة بين أبناء الشعب المصري، بين الرجل والمرأة، المسلم وغير المسلم، الغني والفقير، نبرة تشوبها الفرقة والتعصب، ينادون بتغليظ الأحكام على كل الأعداء، في حين أن دور الإعلام توفيقي بين كل طبقات المجتمع وشرائحه المختلفة، والعمل على إيجاد تعايش سلمي بين كل التيارات سواء التيارات السياسية أو التيارات الدينية، هذا هو دور الإعلام في الدول الحديثة والمتقدمة، وليس تأليب الرأي العام كما نرى منذ سنوات، وتهييج للمتطرفين وبث روح عدائية تجاه من يسمونهم أعداء الوطن، وللأسف الإعلام لا يقوم بالدور المنوط به وهو تقديم رسالة، رسالة الاعتدال والتعددية، والكارثة أننا في مصر منذ سنوات نرى إعلاما تختفي فيه التعددية، وهذا الاتجاه زاد في هذه الفترة، وعليه أن يعود إلى التعددية بكل تناقضاتها.

إعلام سلطة

في حين أوضح الدكتور سيد الخطاري مدير برامج قناة العاصمة موقف الإعلام الخاص بقوله: لا شك أن المرحلة التي نمر بها تلزم الجميع تحمل المسؤولية، ومهمة الإعلام نقل صورة واقعية، فالظروف المحيطة بنا تجبرنا إلى حد كبير بنهج الحفاظ على استمرارية الهوية المصرية دون تفتت.

وأكد الخطاري أن الهدف بالنسبة لوسائل الإعلام قد يكون واحدا، وهو الحفاظ على أمن واستقرار الوطن، ولكن أداء كل قناة أو وسيلة إعلامية يختلف باختلاف توجهها وأدواتها وتناولها للحدث، وهذه مسؤولية تحتم علينا توحيد الرسالة، لأن المؤامرات تحيق بنا من الداخل والخارج، فربما كان الهدف تصحيح صورة، أو الحفاظ على ثوابت دولة، وهنا الإعلام الخاص عليه مسؤولية أكبر، تجبره بشكل أو بآخر على الحفاظ على ثوابت الدولة، لأنه من أهم القوى الناعمة المؤثرة، وهو ما يحتم عليه الحفاظ على ثوابت الدولة المصرية المستهدفة حاليا، ولسنا إعلام سلطة كما يروج البعض، ولكننا نتحمل مسؤوليتنا تجاه المجتمع لصالح الوطن، وعن قناة» العاصمة» تحديدا استضفنا ائتلاف ٣٠/٢٥ أكثر من مرة، وكثير من الوجوه والأصوات المعارضة، ولا نحجب أي صوت عن الإدلاء برأيه.

تحولات الإعلاميين من أقصى اليمين لأقصى اليسار كثيرة تجاه المواقف السياسية إلا قليل منهم

بداية من ٢٥ يناير كان كثيرون ما زالوا يحتفظون بالولاء لمبارك ويصف ما يحدث في التحرير بالشباب الذي يسلي وقته، وسرعان ما تغير موقف نفس الإعلاميين إلى النقيض وتأييد الثورة. ورفض العديد منهم انتقال الحكم للمجلس العسكري وتغيير موقفهم بالسرعة نفسها.

وعلى مستوى العلاقات العربية أيضا اتخذ البعض موقف مضاد تجاه السعودية بعد توتر العلاقة بين البلدين إبان تصويت مصر في مجلس الأمن لصالح المشروع الروسي في سوريا وسرعان ما تغير موقفهم "ووسمهم" بعد المصالح بين البلدين.

بالقوة الحنجورية نفسها أدان الإعلام المصري حركة حماس ووصفها بالإرهابية ثم عاد بعد اتفاقية القرن لمصافحة زعماء حماس والترحيب بهم.

آمال رتيب

«شرنوخ».. كلمة السر فى الاعتداء على «جنينة»

بعث الاعتداء على المستشار هشام جنينة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، قرب منزله بالتجمع الأول، برسالة شديدة اللهجة إلى معارضي الرئيس عبد الفتاح السيسي، لا سيما بعد ورود اسم جنينة على لسان الفريق سامي عنان رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، كنائب لرئيس الجمهورية، حال فوزه بالانتخابات، قبل أن يُحال عنان للتحقيق من جانب القوات المسلحة، وتُعلن حملته وقف أنشطتها.

ورغم أن اسم جنينة ورد إلى جانب الدكتور حازم حسني، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، كنائب ثان لعنان حال فوزه بالانتخابات، إلا أن الاعتداء طال جنينة بعد إعلان عنان بأيام، كونه الوحيد في تاريخ رؤساء الجهاز المركزي للمحاسبات، الذي يعلن أن فاتورة الفساد في مصر تجاوزت ٦٠٠ مليار جنيه في الفترة من ٢٠١٢ - ٢٠١٥ وحدها، وهو الكشف الذي دفع الرئيس السيسي لعزله من منصبه في يوليو ٢٠١٥، بتهمة نشر أخبار كاذبة تضر بالأمن والسلم العام، بعد إجازة مجلس النواب للرئيس بإقالة رؤساء الأجهزة الرقابية في مصر، وهو القرار الذي واجهه الرئيس المقال بدعوى قضائية أمام مجلس الدولة للعودة لمنصبه، وكذلك فصل ابنته "شروق" من النيابة الإدارية، بتهمة مشاركة منشور يسيء للمستشار أحمد الزند، وزير العدل السابق، عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

تفاصيل الاعتداء كشفها علي طه، محامي جنينة، في تصريحات لـ"المشهد"، حيث أوضح أن "٣ مسلحين مجهولين اعتدوا على موكله بالضرب بأسلحة بيضاء وآلات حادة أثناء توجهه إلى المحكمة بمنطقة التجمع الأول شرق القاهرة، لحضور جلسة الطعن على قرار إعفائه من رئاسة الجهاز وأصابوه بإصابات خطيرة، تمثلت في كسر بالقدم وكدمات شديدة بالعين والوجه".

وأضاف أن المتهمين حاولوا الزج باسم "شروق"، ابنة المستشار جنينة وزوجته في القضية، باتهامهما بالاعتداء عليهم وإحداث إصابات بهم وتمزيق ملابسهم، وأن محكمة جنح القاهرة الجديدة أمرت بعرض "جنينة" على الطب الشرعي لبيان إصاباته، حيث ينتظر تحديد موعد لإجراء عملية جراحية بعينه اليسرى.

من جانبها، أشارت "شروق"، ابنة المستشار جنينة وزوجته أمام النيابة، إلى أنها كانت محاولة اختطاف في المقام الأول، لكن تدخل بعض المواطنين والقرب من منزل جنينة، منعا اختطافه من جانب المعتدين الثلاثة، الذين انهالوا عليه بالضرب بآلات حادة، ما تسبب في إصابته بكسر في القدم اليسرى وقطع بالعين وكدمات بالرقبة.

وقالت "شروق" إنها ووالدتها نزلا بملابس البيت لإنقاذ والدها، وتمكنها من تصوير الواقعة بهاتفها، الذي تحفظت عليه الشرطة بعد ذلك، وإن الاعتداء على والدها تم وهو داخل سيارته ولم يترجل منها، وأن حزام الأمان وتدخلهما وحارس العقار منع اختطافه ومحاولة قتله.

"شرنوخ" يفضح بيان الداخلية

حاولت وزارة الداخلية تصوير الواقعة في بيانها على أنها حادث تصادم، وأن جنينة صدم أحد الأشخاص الثلاثة بسيارته، وأن الاثنين الآخرين أوقفاه حتى لا ينصرف بسيارته، ما أدى لمشاجرة بينهم وبين جنينة وحارس عقاره، أسفرت عن إصابات الحادث.

إلا أن بيان الداخلية اتضح عدم شفافيته بعد الكشف عن أحد المتهمين بالاعتداء على جنينة وهو "السيد محمود شرنوخ خلاف"، اتهم في يناير ٢٠١٦، الضابط فهمي بهجت، بدهسه بالسيارة وإحداث كدمة بالكاحل الأيمن، وكدمة في الركبة اليمنى، ما يتشابه مع الاتهامات التي وجهها الشخص نفسه للمستشار جنينة.

وكان الضابط بهجت قدم رواية مختلفة للنيابة وقتها، أنه أثناء اعتصامه أمام مبنى وزارة الداخلية، في محاولة منه للقاء وزير الداخلية، حيث اكتشف أن مساعد الوزير سحب سيارته بالونش مسبباً تلفيات، فعندما توجه لقسم عابدين لتحرير محضر ضد مساعد الوزير، فوجئ بـ"شرنوخ"، واتهاماته له بدهسه وكسر قدمه، وهى الاتهامات التي برأت محكمة عابدين الضابط منها، واتهم بهجت وقتها حرس الوزير بتلفيق الواقعة نظراً لدخوله في نزاعات قانونية متعددة مع الوزارة.

وقد استغل محامو "جنينة" هذه الواقعة، واتهموا شرنوخ وعدداً من مرافقيه بإنزال جنينة عنوة من سيارته، والاعتداء عليه بالسنج والمطاوي في محاولة لقتله، لكن تصادف مرور عدد من الأهالي الذين تصدوا للمهاجمين، ومطالبة النيابة بإلزام وزارة الداخلية بتوفير حماية خاصة لجنينة وأسرته، حتى ولو كانت على نفقته الخاصة.

وأصدرت محكمة جنح القاهرة، حكمها بإخلاء سبيل المتهمين بالاعتداء على الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه لكل منهم، لتظل القضية بين أروقة المحاكمة تنتظر الفصل فيها.

محمد سعد

الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات ينتظر عملية جراحية بعينه اليسرى.. وابنته: كانت محاولة لخطفه وقتله

المشهد
العدد 247 - السنة السابعة - من 6 - 12 فبراير 2018 - 21 - 27 جمادى الأول 1439هـ

قالت العرب

كم بين طيّات القرون الخالية.. عظة لأبناء الدهور الآتية
عبر الليّالي كالليّالي جمّة.. لكنّما النزر القلوب الواعية
الدّهر يفنينا و نحسب أنّه.. يفني بنا أيّامه و لياليه

إيليا أبو ماضى من قصيدة عصر الرشيد

فى بيانه الحازم بشأن الاتهامات الإعلامية الموجهة لعنان:

حازم حسنى: منع الفريق من الترشح أساء لكل الحالمين بمستقبل أفضل

عنان لم يتعرض فى كلمته إلى مسؤولية الجيش عن إخفاق سياسات الرئيس المنتهية ولايته

بعد حوالي أسبوعين من إعلان الفريق سامي عنان اعتزام ترشحه للانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٨، ثم صدور بيان إعلامي من القوات المسلحة يوجه فيها اتهامات مباشرة وصريحة للفريق عنان، منعته عملياً من استكمال طريقه نحو الترشح لمنصب رئيس الجمهورية؛ أصدر الدكتور حازم حسني، الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الذي رشحه عنان نائبًا له لشؤون الثروة المعرفية والتمكين السياسي والاقتصادي ومتحدثا باسمه، بيانا فند فيه الاتهامات التي وجهها بيان القوات المسلحة للفريق عنان، الذي شغل منصب رئيس أركان القوات المسلحة على مدار سبع سنوات، وجاء نص البيان كما يلي:-.

فى هذه الأوقات العصيبة التى تمر بها البلاد، صدر بيان إعلامى عن القيادة العامة للقوات المسلحة وجه للفريق سامى عنان اتهامات خطيرة تفقده الاعتبار، وتمنعه عمليا من استكمال طريقه نحو الترشح لمنصب رئيس الجمهورية؛ وقد صدم البيان الصادر – بلهجته العسكرية الآمرة – كل الحريصين على جيش مصر وتماسكه، وعلى رموزه العسكرية التى خاضت حرب الاستنزاف وحرب التحرير فى أكتوبر ١٩٧٣، وتولت أعلى المناصب القيادية بالجيش المصرى، كما صدمت كل الحريصين على مستقبل وتماسك الدولة المصرية التى طالما بشرنا رئيسها المنتهية ولايته بأنه يسعى لتمكينها من أن تكون دولة مدنية ديمقراطية حديثة!

وقد كنت حريصاً منذ اعتقال الفريق سامى عنان على عدم التعليق على ما وجه لسيادته من اتهامات، آملاً فى أن يبقى الأمر فى يد القيادات العليا بالقوات المسلحة التى لا أشك فى أنه يسوؤها بقدر ما يسوؤنى، بل وأكثر مما يسوؤنى، أن يتم التشهير المجانى برجل كان رئيساً لأركان الجيش المصرى لنحو سبع سنوات، خاصة وقد صدر قرار من النيابة العسكرية بحظر النشر فيما يختص بالقضية رقم ١ لسنة ٢٠١٨ ، إلا أن الإعلام المصرى لم يلتزم بقرار حظر النشر بحجة أنه لا يتناول مجريات القضية وإنما فقط إبداء الرأى فى الرجل وفى ملابسات إعلانه اعتزام الترشح للانتخابات الرئاسية، الأمر الذى يمنحنى نفس الحق الذى وافقت عليه السلطات المختصة بصمتها على كل هذه الإتهامات والإهانات والبذاءات الإعلامية دون رد ... وعليه، فإن بيانى هذا لن يتعرض للقضية التى تحقق فيها النيابة العسكرية، وهى قضية لا أعرف شيئاً عن مجريات التحقيق فيها؛ وإنما يتناول بيانى هذا فقط ما جاء بالبيان الإعلامى – لا القضائى – الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، وهو البيان الذى استند إليه كل السفهاء الذين بادروا بالإهانات والبذاءات فى حق الفريق سامى عنان وفى حق معاونيه، بما يسيئه ويسيئهم، بل هو يسئ لكل الحالمين بمستقبل أفضل، لبلادنا ولشعبنا ولجيشنا، ومقارنة هذا البيان بحقيقة ما جاء فى بيان الفريق عنان بشأن اعتزامه الترشح لمنصب رئيس الجمهورية.

إنه لمن المدهش أن يبدأ البيان الإعلامى المنسوب للقيادة العامة للقوات المسلحة المصرية بديباجة تتحدث عن تحديات غير مسبوقة تواجهها مصر، فهذه التحديات تحديداً هى ما كان قد بدأ بها الفريق سامى عنان بيانه الذى وجهه للشعب بشأن عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة؛ وما كان قد دفعه أصلاً لاتخاذ قراره باعتزام الترشح إلا ما رآه من تآكل قدرة الدولة المصرية على مواجهة هذه التحديات بسبب إخفاق سياسات مسؤول عنها الرئيس المنتهية ولايته؛ ولم يتعرض الفريق عنان فى كلمته – لا من قريب ولا من بعيد – إلى مسؤولية الجيش – الذى كان له شرف أن يتولى رئاسة أركانه لنحو سبع سنوات كاملة – عن هذه الإخفاقات! فقد حرص بيان الفريق عنان المشار إليه على أن ينأى بجيش مصر عن هذه السياسات الخاطئة، ولم ينكر فى أى موضع ببيانه تضحيات القوات المسلحة فى مواجهة التحديات الوجودية التى تتعرض لها الدولة المصرية، بل إنه أنهى بيانه بعبارة "عاش جيش مصر مجسداً لمعانى الشرف والتضحية والفداء» !

الرئيس المنتهية ولايته ليس هو الجيش ولا الجيش هو شخص الرئيس المنتهية ولايته

بيد أن بيان القوات المسلحة الصادم قد وجه للفريق عنان، بعد اعتقاله، وبعد مثوله أمام النيابة العسكرية، جملة اتهامات "إعلامية" صادرة عن قراءة غير دقيقة للبيان الذى كان قد وجهه الفريق عنان للشعب المصرى، وفيما يلى ردى على هذه الاتهامات "الإعلامية"، ولا شأن لبيانى هذا بأية اتهامات "قضائية" يواجهها الفريق عنان فى محبسه:.

أولاً : بخصوص ما قيل عن إعلانه الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية دون الحصول على موافقة القوات المسلحة أو اتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنهاء استدعائها له ... والحقيقة هى أن إعلان الفريق عنان لم يكن إعلان ترشح، وإنما

الفريق لم يعلن ترشحه وإنما اعتزامه الترشح مشروطاً بموافقة القوات المسلحة على وقف استدعائه

تسجيل أسماء جميع أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمعرفة وزارة الدفاع نفسها سنة 2012 للإدلاء بأصواتهم فى الاستحقاقات الانتخابية

كان إعلان اعتزامه الترشح؛ وقد جاء عزمه الترشح هذا مشروطاً بموافقة القوات المسلحة على وقف استدعائه، إذ قال بيانه نصاً : "إننى قد عقدت العزم على تقديم أوراق ترشحى لمنصب رئيس الجمهورية إلى الهيئة الوطنية للانتخابات، وفق ما هو معلن من قواعد ومواعيد تنظيمية، فور استيفائى إجراءات لابد لى كرئيس أسبق لأركان حرب القوات المسلحة المصرية من استيفائها وفقاً للقوانين والنظم العسكرية" ... ويتضح من هذا أنه لم يعلن ترشحه، وإنما فقط عزمه المشروط بالموافقات الضرورية وفق القوانين العسكرية التى التزم باحترامها باعتباره قائداً عسكريا مرموقاً يعرف معنى الانضباط ويحرص عليه؛ بل إن سبب تأخر الفريق عنان فى تقديم الطلب إنما كان بسبب حرصه على تقديم طلبه هذا بنفسه لقيادات وزارة الدفاع وقتما يسمح وقتهم بهذا، تقديراً منه لهذه القيادات التى يربطه بها قسم عسكرى واحترام للتراتبيات العسكرية.

ثانياً : بخصوص ما قيل عن تضمين البيان الذى ألقاه الفريق عنان بشأن ترشحه للرئاسة على ما يمثل تحريضاً صريحاً ضد القوات المسلحة بغرض إحداث الوقيعة بينها وبين الشعب المصرى العظيم ! ... ومع التأكيد – مرة أخرى – على أن بيان الفريق سامى عنان لم يكن "بيان ترشح"، وإنما "بيان اعتزام ترشح"، والفرق شاسع بين المعنيين، فإننى لا أدرى من أين جاء من صاغ بيان القيادة العامة للقوات المسلحة بهذه الوقائع التى صدرها للإعلام بعبارات تهيئ لمن يستمع إليها أن الفريق سامى عنان قد ارتكب جريمة العمل ضد الجيش الذى تشرف بقيادته والانتماء إليه؟! فالبيان الذى ألقاه الفريق عنان كان حريصاً كل الحرص على الإعلاء من شأن القوات المسلحة المصرية لا الحط منه، ولا ندرى كيف ينهى الفريق عنان بيانه بعبارة "عاش جيش مصر مجسداً لمعانى الشرف والتضحية والفداء" ويكون فى هذا تحريض على القوات المسلحة، بل وتحريض "صريح" كما جاء فى نص البيان الإعلامى المنسوب للقيادة العامة للقوات المسلحة؟!!

أيضاً، فإن بيان الفريق عنان كان حريصاً على تأكيد مسؤولية رئيس الدولة المنتهية ولايته، وهو منصب مدنى لا عسكرى، عن الإخفاق فى مواجهة التحديات التى تواجهها مصر، مؤكداً أنه كان على الرئيس المنتهية ولايته عدم تحميل القوات المسلحة وحدها مسؤولية مواجهة الإرهاب دون تفعيل أداء كثير من قطاعات الدولة المدنية ... وما يقال عن تحدى مواجهة الإرهاب يقال مثله عن مواجهة التحديات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجيوستراتيجية؛ ولا ندرى لماذا اعتبر البيان الإعلامى المنسوب للقيادة العامة للقوات المسلحة أن تحريض الشعب المصرى على رفض سياسات الرئيس المنتهية ولايته هو تحريض على القوات المسلحة وعلى دورها الذى لا ينكره أحد فى مواجهة هذه التحديات؟!

فالرئيس المنتهية ولايته ليس هو الجيش، ولا الجيش هو شخص الرئيس المنتهية ولايته، فضلاً عن أن منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذى يلازم دستورياً منصب رئيس الجمهورية، هو بدوره منصب مدنى، لا علاقة له بالتراتب داخل صفوف القوات المسلحة، وليس من الضرورى – من حيث المبدأ – أن يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة قد حمل فى أى يوم من الأيام أى رتبة عسكرية أصلاً !!

وأخيراً، فإن بيان الفريق عنان إنما يتحدث بشكل واضح وصريح عن افتقار إدارة رئيس الدولة المدنى المنتهية ولايته لـ"سياسات رشيدة تمكن القطاع المدنى بالدولة من القيام بدوره متكاملاً مع دور القوات المسلحة لاستئصال هذه الأمراض الخبيثة من جسد الدولة المصرية"، ولا أدرى كيف يمكن تفسير حديث الفريق عنان عن "التكامل" بين ما هو مدنى وما هو عسكرى بأنه يحدث وقيعة بين القوات المسلحة وبين شعب مصر العظيم؟! .. أما إذا كان الأمر يتعلق بما ورد فى بيان الفريق عنان من ضرورة التزام مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية بالحياد بين المرشحين فى الانتخابات الرئاسية، وما رددته وسائل الإعلام المصرية على لسان من وصفوا أنفسهم بالخبراء من أن ذلك يوحى ضمناً بانحياز القوات المسلحة لمرشح ضد آخر، فإن ذلك يكون تفسيراً لغوياً خاطئاً تماماً، ولا يمت للفقه اللغوى بصلة؛ فليس معنى الأمر بالمعروف أننا نأتى المنكر، ولا معنى النهى عن المنكر أننا لا نعمل بالمعروف !

ثالثاً : ما ذكره البيان الإعلامى الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة من ارتكاب الفريق عنان لجريمة التزوير فى المحررات الرسمية، وبما يفيد إنهاء خدمته فى القوات المسلحة على غير الحقيقة، الأمر الذى أدى إلى إدراجه فى قاعدة بيانات الناخبين دون وجه حق ... فالفريق عنان لم يحرر أية أوراق رسمية بهذا الشأن، ولا هو تقدم بعد بأوراق ترشحه للهيئة الوطنية للانتخابات؛ وإنما تم تسجيل أسماء جميع أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمعرفة وزارة الدفاع نفسها سنة ٢٠١٢ بما مكنهم جميعاً من الإدلاء بأصواتهم فى ذلك الحين فى الاستحقاقات الانتخابية !

وبعد، فإننى أكرر عدم علمى بأية أمور تتعلق بالقضية التى يخضع الفريق سامى عنان للتحقيق بشأنها أمام النيابة العسكرية، وأن ما سبق هو مجرد مقارنة بين بيانين إعلاميين صدر أحدهما عن الفريق سامى عنان وصدر الآخر منسوباً للقيادة العامة للقوات المسلحة؛ كما أننى لم أتعرض لسفه اتهام الفريق عنان بأنه يعمل لحساب تنظيمات هنا أوهناك، فمثل هذه الاتهامات السفيهة لم ترد فى البيان الإعلامى المنسوب للقيادة العامة للقوات المسلحة، وهى فى كل الأحوال اتهامات مستهلكة سئمها المصريون ولم يعودوا يعيرونها قيمة تذكر.

وأخيراً، فإن الفريق سامى حافظ عنان، الذى كان رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة المصرية، لم يرتكب من المخالفات ما ارتكبه الرئيس الحالى حين تحدث – فى تسريبات أحلامه الشهيرة – عن طموحاته السياسية، وما بينته هذه التسريبات من حديثه عن شغفه بالوصول إلى منصب رئيس الجمهورية، ومن تحريضه على تجييش المثقفين للدعاية لترشحه للرئاسة حين كان بعد فى الخدمة وزيراً للدفاع، فضلاً عن تسجيلات أخرى له وهو فى موقعه العسكرى، بل وبلباسه العسكرى، يتحدث فيها فى شؤون سياسية مخاطباً الشعب المصرى، وهو نفسه الشعب الذى خاطبه الفريق سامى عنان باعتباره الشعب السيد فى الوطن السيد !

عاشت مصر حرة أبية، يزهو بها التاريخ الإنسانى بين الأمم؛
وعاش شعبها كريماً متحضراً، ترفرف راياته خفاقة فى العالمين؛
وعاش جيشها مجسداً لمعانى الشرف والتضحية والفداء.

القاهرة فى الرابع من فبراير سنة ٢٠١٨ م

أعده للنشر: محمد موسى

عاصفة بوح

الثورة لا تستأذن أحدا

وفاء الشيشيني

الثورة لا تنتظر أحدا ولا تستأذن ، إنما تأتى بغتة كالطوفان عندما تتوافر أسبابها وظروفها والمناخ التى تولد فيه، عندما لا يتعلم الحكام من أخطاء سابقيهم، ولا يدرسون أسباب سقوطهم ولا يستمعون إلى مقدمات الغضب ولا همهمة أنين الظلم ولا غياب العدالة ولا تجاوزات السلطة ولا غياب الضمير السياسى والعصف بالدستور وإعطاء القانون إجازة إلزامية!

الثورات لا تستأذن ولا تأخذ أوامرها من أحد مهما ألبست ثوب الباطل من أصحاب المصالح، ومن المتمسكين بكراسى السلطة رغم رفضهم.

الشعوب الحرة هى من تختار توقيت الثورات من داخلها، من رحم المعاناة والظلم الاجتماعي، من الخوف من الغد والرعب على مستقبل الأولاد والوطن ذاته، من الصدمة ان من يحكمونها لا يدركون قدرها ويفتقدون القدرة على إدارة أمورها وعدم تفريقهم بين ما يصلح فى تسيير أمورها ومن تحتاجه الأمم فى لحظات الخطر والمصير، من يضعون أهل الثقة فوق رؤوس أهل الكفاءة فى الأوقات الصعبة التى يتحدد فيه مصير الأمة من بقاء وتطور وانطلاق إلى مستقبل آمن يضعها فى مكانها المستحق بين الأمم أو الانزلاق إلى مستنقع التاريخ ووصمها بما لا يليق بها نتيجة للاستهتار بأقدارها وحقوق مواطنيها والاستعلاء والاستخفاف بهم ونعتهم بالجهل والضعف وعدم استحقاقهم للحرية والديموقراطية وأن حكامهم أدرى بمصلحتهم كأنهم اطفال لم يدركوا الحلم بعد!

الثورات لحظات استثنائية فى حياة الشعوب ، إعلان عن غضب طال كتمانه، وحرمان لم يلتفت إليه أحد ومظالم ومناطق جرى تهميشها عن عمد وسياسة عصفت بها وقوة غاشمة أخذت مكانها وسلاح استخدم للتمكين بدلا من الحماية وفتنة تم تأجيجها عن عمد ودين وظف فى غير مقاصده وتزمت دينى وغلو فكرى تم تسييسه وتوظيفه لتخويف من بقى له بعض من عقل وخوف على مستقبل وطن تم إهدار ثرواته من بشر وموارد، وتقدير أولوياته واحتياجاته واستغلال قدراته وقواه الناعمة وفنونه وريادته وتاريخه لدفعه إلى الأمام وتوفير الحد الأدنى لاحتياجاته من تعليم هو مخرجه الأساسى من سوء المصير والمستقبل، وتوفير رعاية صحية كحق إنساني أساسى وحفاظ على مستقبل أمة لاتستقيم بشباب معلول الصحة، يصير عبئا بدلا من كونه دعامة ومحفزا لحمل وطن على كتفيه ودفعه لمستقبل آمن يستحقه شعب طيب الأعراق، لم ينل على مر تاريخه المعلوم ما يستحقه من حكام يعرفون قدره وقادرين على حمايته من مستعمر وغازي أيا كانت نوعيته من استعمار مباشر أو فى صوره الخفية الأكثر خطورة من استغلال وإهانة!

الثورة لحظة تمرد بعد غلق المجال السياسى والسلمى والعصف بمنظمات المجتمع المدني والتحرش بالأحزاب وتحجيمها ومحاصرة أعضائها وإرهابهم ومطاردتهم حتى يتم تهجينهم وتأميمهم فلا تظهر قيادات قادرة على المنافسة حينما تأتى اللحظة المناسبة للحكم!

الأمر نفسه يطبق على الإعلام بأفرعه المختلفة وحريته وقدرته على أدائه الوظيفى التثقيفى والتنويرى وتوصيل المعلومة الصحيحة من الحاكم للمحكومين وتوصيل رسائل الشعب للسلطة الحاكمة ومراقبة أدائها ومحاسبتها وفى نفس الوقت القيام بدورها كمتنفس آمن لبخار الغضب والتمرد وتأمين لحرية تعبير لا تستغنى عنها أي سلطة رشيدة إذا كانت لا تريد أن تقع أسيرة لثورة مباغتة!

أما حقوق المواطنة فهى درة عرش الاستقرار، وتأمين مستقبل آمن للجميع دون مفاجآت الغضب من إهانة تطول الضعيف والمسكين المحروم من ظهر يسنده ويحميه فى الحق أو فى مواجهة ظلم يساند الشر، محمي من فساد استقر واطمأن بقوانين تؤمن له مستقبلا آمنا إذا فاجأته ثورة غير متوقعة!

لا شىء يحمى المجتمعات من ثورات الغضب إلا إحساس الجميع أنهم سواسية أمام قانون لا يفرق ولا ينحاز، بل يظل مغلق العينين ليطبق عدالة ناجزة تطمئن ولا تدفع يائسا الى طريق العنف مادام القانون يعرف زينب وباتعة وخديجة!

أما تفصيل القوانين لحماية الفاسدين او العصف بالمعارضين أو لتمرير ما لا يجب تمريره فى الدول الحرة والمستقلة فأتصور أنه من أسباب انطلاق ثورات الغضب واليأس من الإصلاح سلميا وقانونيا فلا يجد المطحونون طريقا آخر إلا الغضب المجنون ليعلنوا تمردهم على ظلم يقنن أمام أعينهم ومستقبل أسود يؤصل لمزيد من الخراب الاجتماعى والاقتصادى !!

أما الظلم الاقتصادى فى العصر الحديث فهو المحفز الرئيسى لثورات الغضب، فإذا كانت السياسة أو الاهتمام بالشأن العام تخص خاصة الخاصة .. فأكل العيش يخص الجميع، فغيابه ونقصه وتدهوره يؤذى ويذل ويجرح فلا يجد أمامه إلا الثورة، فبعد الجوع والحاجة لا يجد للخوف مكان مهما اشتد الترويع والتنكيل، فعلى رأى المثل "يا واخد قوتى يا ناوى على موتى" . فما بعد الموت شىء يردع و يخيف !!

الثورة فعلا لا تستأذن أحدا ، ولا أحد يتمناها، فاحموا بالعدل أوطانكم منها .

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد!

المشهد
العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

قالت العرب

أضرب الشباك، لكن الفضاء / لم يزل يهب، من مستقبل الشباك،
أو يأتي إليه / أضرب العصفور، لكن الغناء / لم يزل يقتاد طفلاً حالما
من أذنيه / أضرب الغيم، ولكن الشتاء / حدد الموعد، / والمزراب يغري
العتبه / ما الذي تطلب هذي الكائنات المضربة؟

أحمد دحبور – فلسطين

بعد 4 سنوات من فتوى القرضاوى

شيوخ سلفيون يفتون بتحريم المشاركة فى الانتخابات الرئاسية

محمد سعيد رسلان

القرضاوى

«الإفتاء»: «شاذة ومجافية للشرع والمصلحة العليا للبلاد»

نشر الداعية السلفي محمد سعيد رسلان، فتوى له بحرمة منافسة الرئيس في الانتخابات الرئاسية القادمة، الذي وصفه بـ"ولي الأمر"، لافتًا إلى أن هذه الانتخابات إن حدثت ستأتي بالخراب على مصر وأهلها.

وقال رسلان في فيديو نشرته الصفحة الرسمية له على موقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك"، : "من المقرر المعلوم، شرعا ومنظور، هو الاصرار والاكبار على اسقاط مصر، وإحداث الفوضى فيها، فإنها الجائزة الكبرى التي تبحث عنها الدول التي تريد هدم مصر».

وتابع: "ولا تبلغ أي دولة من الدول التي وقعت فيها الفوضى، عشر معشار المكان التي تحوذها مصر عند أولئك الساعين لانتخابها، وإن هذا التوقيت مقصود منه أن الأمة المصرية تنشغل على حسب ما قرر دستورها في معركة غير معترك هي معركة الرئاسة لان الدستور ينص على بدأ الاجراءات الانتخابية قبل انتهاء مدة الرئيس وهذه المدة ستكون على وجه التحديد، ستكون على أقل تقريب في الاسبوع الاخير من يناير ٢٠١٨".

وأما عن منافسة الرئيس في الانتخابات، فيقول رسلان: إن "الشرع يقول أن ولي الأمر لا ينازع، لا في مقامه ولا منصبه ولا ينافس عليه، بل هو باق فيه الا إذا عارض عارضًا من موانع الأهلية، إما إذا لم يعرض فلا يجوز غير ذلك، فالشرع يقول أن ولي الأمر المسلم لا ينازع في مقامه ولا منصبه، الذي باركه الله عزوجل فيه إياه، الشرع يقول والعقل يصدق، لا مجال مطلقًا لتقاضي ونصب العداوات في الفترة القادمة».

وحذر الأمة من إجراء الانتخابات القادمة والعواقب التي ستحدث، بقوله: "لن تسقط القدس وحدها، إنها المؤامرة، اتقوا الله فأنتم الباقون، بعدما أصاب الضعف قلب الأمة، ولن يضخ الدماء في قلب الأمة إلا سواكم، نتنافس ونتسارع وإن الحكم لله وان الملك لله، يعطيه لمن يشاء، وإذا رجعت إلى كتب السيرة ستجدون أن من بيده السلطة، ومن له الحكم بأمر لا ينازع ولا ينافس ولا يدخل في منافسة على منصبه، والعقل يقول أن نتكاتف ونتعاون من أجل الخروج من النفق المظلم، من أجل أن تفيق الأمة، فهذا الشعب الأبي الأصيل، هو الصخرة القائمة التي ينحط عنها السيل، والتي يبعد عنها أمواج المؤمرات، شريطة أن يرجع المصريون إلى ربهم عزوجل، وإذا رجع الأمة إلى كتب التراث لوجود أنه عندما توحدة الأمة عند دين ربهم وصولوا إلى أهدافهم».

لم تكن فتوى رسلان الوحيدة التي تخص الاننتخابات الرئاسية ففي ٢٠١٤ نشر الدكتور يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الهارب خارج البلاد، منذ ٤ سنوات فتوى بشأن مقاطعة الانتخابات الرئاسية وتحريم المشاركة في المارثون الانتخابي ولكن الأمر اختلف آنذاك لاعتراضه على ترشح الرئيس عبد الفتاح السيسي.

فيما قالت دار الافتاء المصرية ، إن فتاوى تحريم المشاركة في الانتخابات الرئاسية المصرية شاذة ومجافية للشرع والمصلحة العليا للبلاد، ونفت الدار علاقة تلك الفتاوى والآراء بالفهم الصحيح للشريعة الإسلامية ومنهجها الوسطي القائم على ضرورة مراعاة مصالح العباد وما يسهم في تحقيق منافعهم الدينية والدنيوية .

وأضافت الدار، أن فتوى الدكتور يوسف القرضاوي الأخيرة بتحريم المشاركة في الانتخابات الرئاسية، تكشف عن توظيفه النصوص والأحكام الدينية لخدمة الأغراض والأهداف السياسية الحزبية الخاصة، بما يمثل إقحامًا للدين في صراع سياسي يشوِّه سماحة الإسلام" .

كما جددت الدار دعوتها كافة التيارات ومن ينتمون إليها عدم استدعاء المصطلحات الدينية، التي تتعلق بالحلال والحرام إلى سياق العمل السياسي الحزبي، أو إطلاق فتاوى تحرم أو تجبر على اتخاذ موقف سياسي معين.

وحثّت دار الإفتاء المصريين على المشاركة الفاعلة والبناءة في كافة الاستحقاقات الديمقراطية والتي من أهمها الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن يحكموا ضمائرهم وعقولهم في اختيارهم دون الالتفات للضغوط والتوجيهات التي تمارسها بعض القوى السياسية حرصًا على المصالح العليا للوطن.

من جانبه قال الشيخ عبد الحميد الأطرش، رئيس لجنة الفتوى السابق بالأزهر الشريف، إنها فتوى باطلة وهدفها زعزعة الاستقرارفي مصر، مضيفا أن فتواهم بتحريم المشاركة في الانتخابات الرئاسية، هدفها إحداث "بلبلة" استقرار أمن مصر، مضيفا: "ليعلم هؤلاء الذين أفتوا بعدم المشاركة في الانتخابات، أن مصر محفوظة بحفظ الله لها مهما دبر المدبرون لها وتأمر المتآمرون عليها، وإن كانوا يملكون دليلا من القرآن أو الأحاديث أو اجتهادا من السلف الصالح بتحريم الانتخابات فليأتوا به" .

أميرة العنانى

«السيسى» 4 أعوام من الرئاسة

شباب مسجون وأقلام مقصوفة

مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في مصر والمقررة شهر مارس المقبل، وإعلان الهيئة الوطنية للانتخابات قائمة المرشحين رسميًا وهما الرئيس عبد الفتاح السيسي وموسى مصطفى موسى، سارعت القنوات الإعلامية الحكومة والمقربة من الرئيس الحالي بنشر إنجازات "السيسي" الإيجابية فقط دون النظر إلى ما له وما عليه.

وفي الناحية الأخرى ركزت العديد من القنوات المعارضة للرئيس السيسي والحكومة الحالية على الأخطاء فقط دون الإشارة إلى الإيجابيات، وتصدت التقارير للسلبيات فقط.

حاولت "المشهد" في ذلك التقرير تسليط الضوء على الحصاد الحقيقي للفترة الرئاسية الماضية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

الصعيد السياسي

على الرغم من أن الرئيس السيسي، أكد في أخر تصريحات له خلال خلال زيارة المحطة الأرضية لحقل "ظهر" للغاز الطبيعي، إنه ليس ساسيا قائلا في المؤتمر "أنا مش سياسي" إلا أن العديد من الخبراء أكدوا أن السيسي نجح سياسيا خلال فترة حكمه.

وأضاف المؤيدون للسيسي، أنه نجح من ناحية تمتين العلاقات مع السعودية ودول الخليج، الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين، وحصوله على المساندة من تلك الدول سياسيا واقتصاديا ومعنويا، مما كان ولا يزال له أكبر الأثر فى اجتياز مصر لأزمتها الاقتصادية الخانقة وتخفيف حدة الضغوط السياسية من دول الغرب.

وفي نفس السياق، رأى كتاب وخبراء أن السيسي لم ينجح في اكتساب الشباب بل تم سجن الآلاف في عهده، وكذلك إغلاق وحجب العديد من الصحف والمواقع الإخبارية، مع إلقاء القبض على عدد كبير من الصحفيين.

الصعيد الاقتصادي

ومن الناحية الاقتصادية يرى خبراء، أن التحسن الذي تحقق فى عهد "السيسي"، تركز في مجموعة من المؤشرات، حينما جرى ترتيبها وفقا للقيمة المالية مقيمة بالجنيه أو الدولار، وأن مؤشر الاستثمارات المنفذة يتصدرها بتحقيق زيادة في قيمة الاستثمارات المنفذة بواسطة الدولة في القطاعات المختلفة، تقدر بـ٦٨ مليارا و٦١٨ مليون جنيه، وتعني هذه الزيادة أن معدل الاستثمارات المنفذة في القطاعات المختلفة بالدولة ارتفع بمقدار ٢٥٫٨٪.

أما ثاني أكبر تحسن على مستوى الإجماليات، فقد تحقق في السيطرة على إجمالي المصروفات بالدولة، إذ جرى تخفيض المصروفات بمقدار ٤٣ مليارا و١٨٧ مليون جنيه، تعادل ٤٨٪، عند مقارنة نقطة البداية بنقطة النهاية، بحسب الدراسة.

وفي المركز الثالث جاء التحسن في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة، الذي سجل ارتفاعا مقداره ٢٤ مليارا و٦٠٥ ملايين جنيه عند نقطة النهاية، مقارنة بنقطة البداية، وهو ما يعني تحقيق نمو قدره ٢٫٦٥٪ في نقطة النهاية مقارنة بنقطة البداية.

واحتل المركز الرابع مؤشر تدفق رؤوس الأموال، الذي حقق زيادة قدرها ٢١ مليارا و٣٩ مليون جنيه، بزيادة تمثل ١٤,٩٩٪ عند المقارنة بتدفق رؤوس الأموال في نقطة البداية مقارنة بنقطة النهاية.

ويرى الخبراء، أن أبرز المؤشرات التي سجلت تراجعا وتدهورا في الأداء خلال فترة حكم الرئيس السيسي، تركزت في مؤشر إجمالي الدين المحلي العام الذي قفز بمقدار ٥٢٩ مليارا و٧٤٢ مليونا عند نقطة النهاية مقارنة بنقطة البداية، ليرتفع الدين المحلي العام بنسبة ٢٨٫٨١٪.

وفي المركز الثاني جاء مؤشر الإنفاق المحلي الذي زاد بمقدار ٣٧ مليار جنيه، ليسجل زيادة قدرها ٣٫٧٢٪ مقارنة بنقطة البداية.

وفي المركز الثالث مؤشر الدين الخارجي الذي قفز بمقدار مليارين و٩٣٨ مليون دولار تعادل ٢٨ مليارا و٨٥٢ مليون جنيه بأسعار الصرف الحالية، ليسجل ارتفاعا قدره ٦٫٥٥٪.

وفي المركز الرابع انخفض مؤشر إجمالي الإيرادات بمقدار ٩ مليارات و١١٩ مليون جنيه، ليسجل تراجعا قدره ٢٦٪.

وفي المركز الخامس جاء مؤشر الصادرات إلى الشركاء التجاريين الذي انخفض بمقدار ٣ مليارات و٢١٤ مليون جنيه، ليسجل تراجعا قدره ٢٦٫٤٪.

كما انخفضت الطاقة المولدة والمشتراة بمقدار ٣١ ألفا و٩٤١ كيلوات ساعة ليسجل مؤشر إنتاج الكهرباء تراجعا مقداره ١٨٫٣٩٪.

ذلك في مقابل ارتفاع إجمالي استخدامات الطاقة بمقدار ١٨٫١٦٪، ويضاف إلى ذلك ارتفاع معدل التضخم وفقا لأسعار المستهلكين بالحضر نسبة ٧٥٪ كمتوسط عام، وتراجع أرصدة التسهيلات البنكية بنسبة ٥٪.

مؤيدون: أنشأ الكباري والطرق.. ومعارضون: غلاء فاحش وفساد مستفحل

إلا أنه في نفس السياق، أكد خبراء أن "السيسي" اهتم بمشروعات تجديد البنية التحتية ومحاولات تنشيط الاقتصاد وإنجاز قناة السويس الجديدة ومشروعات الإسكان الاجتماعى والتخفيف من قسوة العشوائيات التى يعيش بها ملايين المصريين، فضلاً عن حل مشكلة الكهرباء بشكل شبه كامل، وقد اتجه الرئيس السيسى إلى محاولات التخفيف من حدة الفقر والتوجه نحو مساندة الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل.

الصعيد الاجتماعي

أكدت العديد من التقارير، أن العالم رأى مصر خلال الـ٤ أعوام الماضية كدولة بها الكثير من قضايا الفساد.

وبناء على تقديرات تقارير دولية، تبين أن مصر احتلت المرتبة الـ٩٤ على العالم من حيث النزاهة ومكافحة الفساد في عام ٢٠١٤، وتحسن هذا الوضع بصورة طفيفة في عام ٢٠١٥، وتقدمت ستة مراكز لتحتل المرتبة الـ٨٨، وهذا يجعلها دولة راسبة على مؤشر الفساد، ويضعها في فئة الدول الأشد فسادا.

ففي الترتيب العام لمؤشر الدول الفاشلة، يتم ترتيب الدول بحيث تكون الدولة الأشد فشلا على مستوى العالم هي الدولة التي تحتل المرتبة رقم واحد، وهي مرتبة تحتلها الصومال كأشد الدول فشلا عالميا.

محمد الغرباوى

تباريح

هل استراح النظام؟

مجدي شندى

ما حدث خلال الأسابيع الماضية لم يكن يخطر على بال حتى لأشد المتشائمين أو المعادين للدولة المصرية .. الدولة تعني مؤسسات حكم مستقرة ونخب واعية تستشار أو تتخذ القرار ورأي عام شعبي يوضع في الاعتبار وسلطة تتصرف بمقتضى الدستور والقانون.

ويبدو أن السيد الرئيس صدق مقولته غير المسبوقة بأننا «شبه دولة» فأخذ يعصف بكل شيء، وتصرف بنفس منطق لويس الرابع عشر (١٦٣٨ –١٧١٥ م) الذي عبر عنه في مقولته الشهيرة : "أنا الدولة .. والدولة أنا".

نعم قبل ذلك أطاح الرئيس عبد الفتاح السيسي بالحياة السياسية (حين كان وزيرا للدفاع) فهمش وأقصى كل شركاء ٣٠ يونيو، وعلى رأسهم أنصار ثورة يناير الذين صعدوا به إلى السلطة ، ثم أطاح بالحياة النيابية فجاء ببرلمان ليس من اختيار الناس وإنما صنعته على عينها الأجهزة الأمنية ، ثم أقصى قادة عسكريين قال أحدهم يوما "إن رأيتم أحدا منا حصل على ترقية أو ترشح للرئاسة فقولوا أن ٣ يوليو كانت انقلابا"، ثم غير قوانين ومس باستقلال مؤسسات رقابية كانت محمية بحكم الدستور ، ومع ذلك التمسنا الأعذار .. فالدولة تخوض حربا ضروسا ضد الإرهاب وتعيش تحديات ضخمة وأخطارا ، بعضها حقيقي والبعض الآخر يجري تضخيمه ، ثم أدخل المؤسسة العسكرية في كل تفاصيل الحياة ابتداء من ألبان الأطفال والمدارس ومشاريع الطرق إلى الدواء والمستلزمات الطبية ، فقلنا يحمي البلاد من جشع رجال الأعمال الذين تضخمت ثرواتهم ونفوذهم في عهد مبارك ، ثم بدأ تأميم الإعلام وفرض الصوت الواحد والرأي الواحد .. فقلنا لا بأس .. هو يسحب السلم الذي صعد به إلى السلطة ، ثم صادر الفضاء العام وفرض الخوف وملأ السجون بمعتقلين من كافة الاتجاهات.

كل ذلك كان يمكن تفسيره على أنه في إطار اجراءات استبدادية لكنها حمائية للدولة.

لكن الرجل بدأ يضيق حتى بمن حوله ، صرخ في وجه نائب لم يصعد إلى مقعده إلا بعد تدقيق وتمحيص أمني من كل الأجهزة لمجرد أنه طالب بتأجيل رفع الأسعار حتى يتم تحسين المرتبات ، وغضب على جهاز سيادي حمى الدولة من كل التقلبات على مدى عقود فوضعه تحت سطوة مدير مكتبه ، ولم يتحمل فكرة ترشح أناس من قلب النظام في انتخابات رئاسية كان يفترض – لو أجريت بنزاهة – أن تمنحه مزيدا من الشرعية التي ينكرها عليه أعداؤه. فضغطت أجهزته على أحمد شفيق ، وبدأت ممارسة الضغوط على سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق ، ولما لم يستجب للضغوط تم اقتياده كأي مواطن للتحقيق ثم للحبس والشطب من جداول الناخبين ، وتم تفتيش منزله ومطارده عدد من الناشطين في حملته ، ووصل الفجور في الخصومة إلى حد تدبير اعتداء على المستشار هشام جنينة أحد أكبر مساعدي عنان الذين يخوض بهم حملته.

حتى الحد الأدنى من الذكاء الذي كانت تتمتع به سلطة مبارك افتقدها ، وبدا الرجل في مناسبة عامة شديد التوجس والتوتر والغضب والعداء لكل منافسيه لينطق جملة لم يسبقها إليه حاكم : "أنا مش سياسي".

المشهد
العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

قالت العرب

ليس الحاسد هو الذي يطمع أن يساويك بأن يرقى إليك،
بل هو الذي يريد أن تساويه بأن تنزل إليه!

العقاد

«حلايب وشلاتين» وسواكن أهم نقاط الخلاف

اللقاء «الثلاثى» لم يصل «القمة» ويصطدم بمواقف البشير

صدور البيان من الجانب المصرى يؤكد سوء نية الآخرين وضبابية حول «السد»

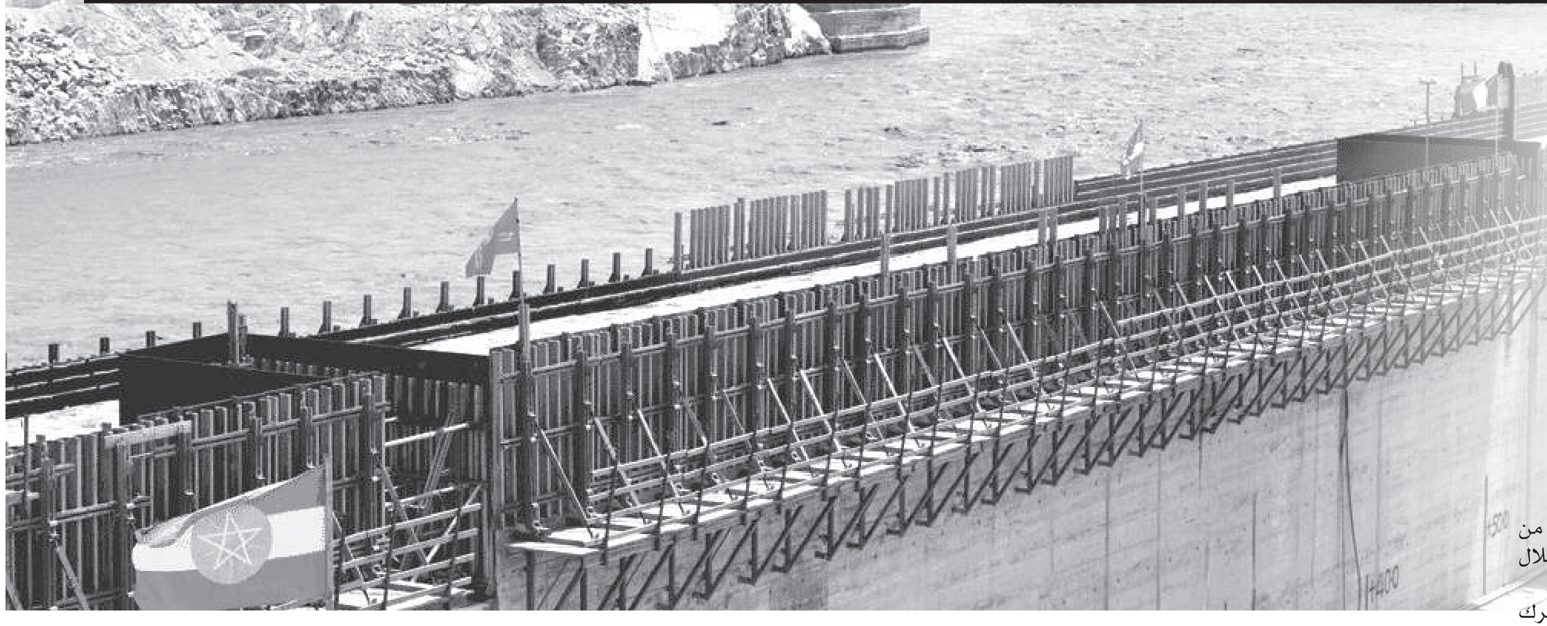

تشهد العلاقات المصرية السودانية حالة من الاضطراب، بلغت ذروتها باستدعاء السودان لسفيرها في القاهرة للتشاور مطلع يناير المنصرم، وتتركز خلافات القاهرة والخرطوم في ٤ محاور، أهمها «أزمة سد النهضة، وتبعية مثلث حلايب وشلاتين الحدودي واتهامات بدعم جماعات مسلحة في إقليم دارفور، إضافة إلى الخلاف نحو جزيرة سواكن التي أسندت الخرطوم إدراتها لتركيا، بما فيها من ضرر على الأمن القومي العربي والمصري.

ونشرت وسائل إعلام سودانية تقارير تحدثت عن دعم عسكري مصري يشمل أسلحة حديثة وآليات نقل عسكرية وسيارات دفع رباعي إلى قاعدة «ساوا» العسكرية في إريتريا شرقي السودان مما تطلب من الأخير إغلاق حدوده الشرقية بين ولاية «كسلا» وإريتريا، مما دعى الرئيس السوداني إعلان حالة الطوارئ هناك فيما شكل والي كسلا «آدم جماع» لجنة عليا للتعبئة والاستنفار، على خلفية هذه التطورات.

وتباينت آراء المحللين السياسيين حول اتفاق الرئيس عبدالفتاح السيسي، مع نظيره السوداني عمر البشير، على تشكيل لجنة وزارية مشتركة للتعامل مع كافة القضايا الثنائية وتجاوز جميع العقبات بين البلدين، فهناك من يرى أن هناك حسن نية لإعادة العلاقات بشكل طبيعي بين البلدين، وهناك من يرى على الجانب الآخر أن السودان لن تتعامل معنا بالمثل.

وأكدت رئاسة الجمهورية، في بيان لها أن السيسي أكد خلال اللقاء على مواصلة جهود تعزيز التعاون بين الدولتين، وحرص مصر على التشاور والتنسيق المتواصل مع السودان حيال مختلف الموضوعات والملفات، لا سيما في ضوء التحديات المشتركة التي يفرضها الوضع الإقليمي الراهن.

خارطة الطريق

وكانت وكالة الأنباء السودانية «سونا» نقلت عن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، قوله إن البشير والسيسي وجها وزيري خارجية بلديهما، ومديري الأمن والمخابرات، بـ»عقد اجتماع عاجل لوضع خارطة طريق، تعيد العلاقة إلى مسارها الصحيح، وتحصنها في المستقبل من أي إشكاليات، واصفا اللقاء بالتاريخي لأنه تم مناقشة كل القضايا.

وأكد أن الخارطة يجب أن تتضمن حل لكل الإشكالات القائمة ونظرة مستقبلية تحقق مصلحة الشعبين، نافيا أن يكون اللقاء تناول التوتر على الحدود السودانية الإريترية، مضيفاً «اللقاء تركز حول العلاقات الثنائية ولم يتطرق لأية علاقة مع دولة ثالثة».

علاقات ظاهرية

اللواء محمد رشاد، وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، ورئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، قال «إن موقف العلاقات المصرية السودانية، لم يطرأ عليه أي تغيير في المدى القريب، نظرا لحجم الخلافات بين البلدين، وحساسية الملفات المتنازع عليها، موضحا أن اللقاء الذي تم بين «السيسي والبشير» لم ينهي الخلاف القائم بين الدولتين لأن الملفات التي عليها خلاف شائكة وبعضها سيظل عالق لسنوات طويلة مثل «حلايب وشلاتين وجزيرة سواكن التي تديرها تركيا».

وتابع، إذا نظرنا إلى اللقاء من جانب أكثر تفاؤلاً، ربما يساهم في الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات بين البلدين، خاصة وأنه يتواجد على أرض مصر الكثير من السودانيين، والذي يتطلب من البشير حمايتهم من خلال المحافظة على العلاقات مع القاهرة.

وأوضح رشاد أن الرئيس السوداني عمر البشير، لا يتحرك إلا في الاتجاهات التي تصب في مصلحته الشخصية، وظهر هذا خلال الفترة الأخيرة من خلال توجهه إلى كل من «إيران – وقطر – والسعودية – وتركيا» لتحقيق مصالح مادية، فهو دائما يسعى خلف الدول التي تدعمه، مهما كان المقابل، قائلا سياسة البشير الخارجية واضحة وظهر هذا ايضا من خلال تعامله مع النظام الإيراني، ثم تراجع عن التعاون معه، بعد المناوشات الأخيرة بين «طهران والرياض».

ويرى أن أي تغيير سيطرأ في العلاقات المصرية السودانية سيكون «ظاهريا» من أجل تهدئة الشارع، لأن الأهداف السودانية والمصرية ستظل كما هي، لكل منهما توجهات مختلفة كما أن بعض الملفات ستظل عالقة لأنها مرتبطة بالأرض وهي ملك الشعوب ليس الحكام، بل إن السودان ليس لديها مبدأ حسن النية تجاه مصر، وترى مصلحتها مع إثيوبيا.

لا تغيير

من جانبه قال السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق،: إن الملفات المتراكمة بين «القاهرة والخرطوم» ومدى أهميتها من الصعب أن يتم حلها أو الوصول لحلول لها من خلال لقاء واحد، موضحا أنه لن يطرأ أي تغيير على العلاقات بين البلدين، لأن حسن النوايا من الطرف الآخر غير موجودة وأن كانت فعليه أن يظهر ذلك.

كما أنه من الصعب أيضا أن يحدث أي تغيير، واللقاء الأخير هو «لقاء قمة لم يصل للقمة»، خاصة وأنه لم يصدر عن العواصم السودانية والإثيوبية أي بيانات رسمية بتوقع الثلاث دول توثق أو تأكد أو توضح تفاصيل من الممكن أن تظهر حسن النوايا.

وأكد أن الموقف التاريخي والقانوني مثلث حلايب وشلاتين، يؤكد إنها أرض مصرية لا تقبل أي نقاش حولها، كما أن عقلاء السودان يعرفون جيدا موقف القاهرة، وأن هذا حق تاريخي وقانوني، كما أن عمر البشير، دائم على إثارة القضايا الخارجية مع دول الجوار لتخفيف الضغوط الداخلية عليه، خاصة وأن المشاكل الداخلية للسودان كثيرة.

وحذر معصوم من استمرار التراشق الإعلامي بين البلدين لأنه لن يأتي بخير، وذلك بعد أن شن السفير السوداني بالقاهرة عبد المحمود عبد الحميد، هجوما لاذعاً على وسائل إعلام مصرية، وصفها بالـ»غوغائية» و»الحمقاء»، بسبب «طريقة تناولها لزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسودان»، والتي تم خلالها منح أنقرة حق إدارة جزيرة سواكن السودانية في البحر الأحمر.

ولفت إلى أن البيان الصادر عن القمة الثلاثية «مصر – السودان – إثيوبيا» غير كاف لأنه صادر من دولة واحدة لتهدئة الأجواء، ولم يصدر عن القمة نفسها كما انه لم يذكر أي تفاصيل عن فترة ملئ سد النهضة، وموقف الدراسات الفنية – والتأكيد على حصة مصر من المياه.

وإستغرب معصوم مرزوق، موقف النظام المصري، الذي يتعامل بمبدأ حسن النية، دون أن يقابله نفس المبدأ من الطرف الأخر، كما أن التعامل الودي والدبلوماسي في مثل هذه القضايا، يتطلب أن تكون هناك وثيقة او إتفاق يدعمه، منوها إلى أن الجانب الإثيوبي ليس لديه حسن النية، وغنها تعمل على كسب القوت.

خيارات السيسي

في سياق أخر قال اللواء طلعت موسى، المحاضر بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، لقاء القمة خطوة جيدة لتحسين العلاقات المصرية مع السودان وإثيوبيا، بعد أن أكد القادة على مشاركتهم رؤية واحدة إزاء مسألة «السد» تقوم على أساس اتفاق إعلان المبادئ الموقع في الخرطوم، وإعلاء مبدأ عدم الإضرار في إطار المنفعة المشتركة.

ويرى أن الرئيس السيسي، يتعامل مع الأزمة من منطلق قوة وهو يعرف ما يفعله جيداً ويملك في يده كل الخيارات المتاحة لحل المشكلة، ولكنه يفضل الطرق الدبلوماسية والسلمية عن أي صدام مع الأشقاء، فهو يعمل بمبدأ «الحوار بدلا من الصدام»، كما أن نتائج الاجتماع مرضية.

وتابع: أن الإتفاق على عقد اجتماع مشترك يضم وزراء الخارجية والري من الدول الثلاثة واللجنة الوطنية الثلاثية، ورفع تقارير نهائية خلال شهر تتضمن حلول لجميع المسائل الفنية العالقة، وأيضا الإتفاق على تبادل الدراسات الوطنية والمعلومات الفنية بين الدول الثلاثة خطوة جيدة تؤكد على حسن النوايا ولكن يظهر هذا عند تنفيذ مقترحات اللجنة والملاحظات التي يذكرها التقرير.

الحوار نحو الحل

وفي نفس السياق أكد السفير جمال بيومى مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن اللجوء إلى الحوار والتفاهم الدبلوماسي بين الدول الثلاثة، هو الأفضل لحل جميع المشاكل العالقة، مشدداً على أن الأمور بين الأشقاء يجب أن تحل بالمفاوضات.

وأوضح أن الرئيس السيسي يعمل على تخفيف حدة التوتر بين الأشقاء، حتى لا يكون الباب مفتوحاً أمام من يعملون على نزع فتيل الأزمة، مطالبا بأن يترك الأمر للمعنيين بالأزمة حتى يتم التحرك والعمل على حلها في هدوء لتتحقق الفائدة للجميع.

التحسن فى العلاقات المصرية السودانية «ظاهرى» لتهدئة الأجواء

رامي إبراهيم

بكرعبد الهادي صالح وكيل وزارة الأوقاف بمحافظة الغربية لـ «المشهد»

رقابة ومتابعة مشدده على المساجد ورصد أفكار الشباب لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف

صرح فضيلة الشيخ د. بكرعبد الهادي صالح وكيل وزارة الأوقاف بمحافظة الغربية بانه تم وضع الخطط الكفيله بنشر الدعوه وتوعية الناس بحقائق الدين، مشيراً إلى بدء تنظيم محاضرات في مراكز قوات الأمن ومراكز الشباب والمدارس، ومراكز الإعلام والسجون والأحداث والاصلاحيات، حيث تجوب قوافل دعويه شتى مناطق محافظة الغربية.

ونبه صالح بأن الإسلام دين وسطي ومعتدل دين أخلاق ورحمه وتسامح ،فالإسلام هو الدين الحنيف وليس الدين العنيف ،كما يحب البعض أن يصور الإسلام علي أنه دين الدماء والارهاب المتطرف كل هذه المؤامره جاءت من الغرب وعلي رأسها أمريكا لأن» أمريكا هي أم الإرهاب «وهي وراء كل هذه التنظيمات والهدف من هذا أن تسعي جهداً لتفتيت المنطقة.

ويقول صالح إن الشباب هو المقصود من كل هذه المهاترات التي تحدث علي الساحة الإسلامية ودول العالم الإسلامي مؤكداً أن هدف «أمريكا» وما وراء أمريكا القضاء علي الشباب ورجال المستقبل في هذه الأمه وتسميم أفكارهم وعقولهم وأفهامهم بالدين المغلوط، حيث إن الشباب أسرع إستجابه من غيره، فيجب أن نوجه نداءً للشباب ألا ينصاع لمثل هذه الأفكار المتطرفه والمنحرفه وأن ويرجع إلي العلماء من أهل الثقه.

وأكد أن الرقابة والمتابعة مستمره في ديوان عام المديرية حيث يتم عقد اجتماع مع رؤساء الأقسام بالمديرية وبيتم التواصل مع فروع الادارات علي مستوي المحافظة، خاصة أنه لا يوجد دار عباده واحدة خاصة سواءمسجد أوزاويا على مستوى المحافظة إلا وهي تابعه للأوقاف ،

مني حلمي

الدين وميكيافيلى!

بقلم السفير
معصوم مرزوق

كانت «الحداثة» – ولا زالت – تعني «العلمانية» لدي الكثرة الغالبة، وذلك كتعبير عن الإبتعاد الذي وصل إلي حد الإنفصال عن الدين، فقد أحتلت معجزات التكنولوجيا الحديثة محل المعجزات التي منحها الله لأوليائه ، وهتف أنصار العلمانية بنشوة مهللين بإنتصار العقل والعلم ، علي ما وراء الطبيعة والخرافة علي حد قولهم.

من المعروف أن ذلك المفهوم للحداثة قد أعقب الحروب الدينية في أوروبا بين الكاثوليك والبروتستانت ، والتي التهمت ثلث سكان القارة تقريبا ، ولم تتوقف المذابح إلا بعد توقيع معاهدة وستفاليا الشهيرة عام ١٦٤٨ ، ذلك العام الذي يعتبر في أوروبا التاريخ الذي أغلقت فيه أبواب الحروب الدينية .. فهل انتهت فعلا ؟ ..

لقد استمرت الحروب بين المسلمين والمسيحيين لفترات طويلة أبرزها الحروب الصليبية ، ثم الحروب التي خاضتها الإمبراطورية العثمانية التي اخترقت أوروبا ولم تتوقف إلا علي ابواب فيينا عام ١٨٦٣.. أي أن أوروبا ظلت تخوض حرباً دينية حتي منتصف القرن التاسع عشر علي الأقل.

ليس هذا فحسب ، بل لا يزال الصراع بين البروتستانت والكاثوليك في شمال أيرلندا حتي اليوم.

ولقد تعمدت إبراز هذا الصراع العقائدي في أوروبا ، لأنها القارة التي أنتجت الفكر العلماني ، والذي تطور إلي ما أطلق عليه مصطلح «العولمة»، ولكن ذلك لا يعني أن باقي أجزاء العالم كانت بعيدة عن الصراعات الدينية والمذهبية ، فيكفي الإشارة إلي ما يحدث في ميانمار اليوم للأقلية المسلمة هناك ، والصراع المستمر بين الهندوس والمسلمين في الهند علي سبيل المثال.

أن الأديان في نظر الفكر الحداثي تحث الأفراد والمجتمعات علي مراعاة تحقيق ما هو حق في تصرفاتها ، بينما تركز السياسة المعاصرة علي التوصل إلي أفضل نتائج من خلال أفضل وسائل بغض النظر عن مدي أخلاقية تلك الوسائل .

ومع ذلك ، أو رغماً عن ذلك تبقي للدين تجلياته في مظاهر عديدة من الممارسات السياسية المعاصرة، ولا يمكن أن تنسي الذاكرة المعاصرة مشهد بريجينسكي مستشار كارتر للأمن القومي وهو يخطب في المجاهدين علي الحدود الباكستانية/ الأفغانية ويقول لهم: «إن الله معنا» (في مواجهة الشيوعيين السوفييت الملاحدة !!).. وفي نفس الوقت الذي نجد فيه مفكراً علمانياً مثل برنارد لويس يقول أن العقل التقدمي لا يقبل أن يقاتل المرء ويموت في صراع ديني ، بل ونجد مفكراً آخر مثل صامويل هنتجتون يكتب في عام ١٩٩٣ في كتابه (صراع الحضارات) الذي توقع فيه أن نهاية الحرب الباردة سوف تشهد بدء الصراع بين الأديان، بينما مفكر آخر يتحدث عن «نهاية التاريخ» والخطر الأخضر (الإسلامي) الذي يحل محل الخطر الأحمر (الشيوعي) فيما بعد نهاية الحرب الباردة .

واقع الأمر أن فصل الدين عن السياسة يعني باختصار عدم تدخل الدين في عملية إدارة المجتمع ، لأنه يفترض أن الدولة لا دين لها ، بل هي اختراع بشري شأنه شأن أي إختراع ، فهل يمكن أن يتصور أحد مثلاً أن السيارة لها دين ؟! .. الدولة إختراع بشري بغير نزاع ، ولذلك هي لا تخضع سوي لخالقها الحقيقي الذي هو المجتمع ، حيث يضع قواعد تشغيل هذا الإختراع وكيفية صيانته .. أنه اختراع يخضع للتغيير والتطوير والإصلاح، بينما الدين – أي دين – هو نظام محكم مطلق لا يقبل النسبية بطبيعته .. ليس هذا فحسب ، وإنما أيضاً – في نظر هؤلاء العلمانيين – لا يجوز لهذا الإختراع البشري (الدولة) أن تتبني ديناً بعينه كي يكون دين الدولة ، بل يجب أن يوضح دستورها أو دليل الإستخدام لهذا الإختراع (المانويل) أن حرية العقيدة كاملة بلا تفرقة علي قاعدة المساواة .

وربما يبدو كل ما تقدم متسقاً ومقنعاً، ولكن هل يعني ذلك غياب الدين بشكل كامل عن المجتمع؟.. أن بعض المظاهر في أعتي الدول الليبرالية تشير إلي عكس ذلك، فعلي سبيل المثال هناك القسم الذي يقسمه المسئول عندما يتولي ولاية عامة ، ويعد من أهم شروط تولي المنصب ، وهناك الأناشيد التي تحث الجنود علي القتال في ميادين الحرب تحت رعاية الرب، وهناك بعض التصريحات والتصرفات التي تعكس ذلك الشعور الديني العميق، من ذلك مثلا ما قاله بوش حول حربه ضد الإرهاب حين وصفها بأنه «حرب صليبية»، وتوجهه للكنيسة كي يصلي من أجل الجنود .. إلخ.

إذا لا يبدو أن «الحداثة» أو «العلمانية» تعني بالفعل الفصل والقطع الشامل مع الدين، بل أنه يبقي شكلا وموضوعا في نسيج المجتمعات البشرية وإن اختلفت درجة تأثرها به، وذلك أمر قد يواجه باعتراضات عديدة من أصحاب نظرية الفصل الشامل ، حيث يبدو وكأنه إعتداء علي حرية المجتمع، والواقع أن «الحرية» كما يعلم الجميع ليست مطلقة في المجتمع، وما نصبو إلي تحقيقه للفرد ليست تلك «الحرية» لأنه مقيد بحدود حريات ومصالح الآخرين ، ولكن المقصود هو تحقيق «حرية الإرادة» التي تمكن الفرد من الإختيار الحر الذي تهذبه الديمقراطية في أطر محددة تراعي فيها تحقيق التوازن بين تلك الحريات المختلفة.

ولقد كان «ميكيافيلي» من أبرز المتهمين بتخريب الدين والعمل علي نزعه تماماً من السياسة، وقد كانت قاعدة «الغايات تبرر الوسائل» متهمة لدي قطاع كبير من المفكرين لسنوات عديدة بإعتبارها قاعدة غير أخلاقية، و»ملحدة»، إلا أن من يقرأ كتاب «الأمير» لميكيافيلي، يجد أنه ينصح أميره بأنه من المهم في معاملة الرعية «أن تكون لديه رحمة وإحترام وإنسانية «ولكن» الأهم من كل ما تقدم هو أن يبدو لهم متديناً»، أي أن ميكيافيلي صاحب السياسة الواقعية والبراجماتية وجد أن «الدين» له دور مهم ومؤثر في الدولة أو إدارتها .

وبغض النظر عن أن «ميكيافيلي» كان يهدف إلي «إستخدام» الدين كي يسوس الشعوب، أو كما قال الشيوعيون بعد ذلك «كي يكون أفيون الشعوب»، فلا جدال في أن الدين يبقي رقماً صعباً، ويلعب دوراً مؤثراً سواء في السياسة الداخلية أو الخارجية، ويكفي هنا ملاحظة أنه قد يصعب تفسير وتحليل سلوك الشعب المصري إذا نزعت العامل الديني من منهج التحليل ، سيظل هناك مساحة فارغة تبحث عن تفسير وتدليل .

وأظن أن القضية ليست دور أو أهمية الدين في المجتمعات ، وإنما ، وكما قصد ميكيافيلي تماماً هو كيفية إساءة إستخدامه من أجل إخضاع الشعوب ... وذلك مبحث آخر ...

مساعد وزير الخارجية الأسبق

العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

معركة زياد دويرى من بيروت الى القاهرة

لاصوت يعلو فوق صوت التطبيع

عرض فيلمه «قضية رقم 23» فى المركز الإسرائيلى للأفلام بنيويورك دليل إدانة

فيما نشبت قبل أيام قليلة معركة ثقافية سياسية بسبب عرض فيلم (قضية ٢٣) للمخرج زياد دويري في مركز (زاوية) التابع لشركة أفلام يوسف شاهين، وهو أحد أهم المراكز الثقافية الفنية التي انشئت مؤخراً ، والمعركة ممتدة من لبنان إلى القاهرة ، حيث هوجم زياد دويري وفيلمه من عدد كبير من المثقفين والنقاد والمهتمين بالسياسة نظراً أولاً لمواقفه التطبيعية وثانياً لأن الفيلم يتضمن إساءة تاريخية ومغالطات حول الحضور الفلسطيني في لبنان وتزوير تفاصيل تتعلق بمذابح أيلول الأسود.

كان دويري محوراً لمعركة أخرى قبل عدة أعوام بسبب فيلمه (الصدمة) ٢٠١٢ الذي قام بتصويره في الأراضي الفلسطينية المحتلة وواجه هجوماً كبيرا، وهذه المرة عاد ليستكمل مسلسل التطبيع مع الاحتلال، وهذه المرة أيضاً بطريقة مباشرة، من دون الأخذ بعين الاعتبار كل الانتقادات والهجوم الذي تعرض له.

وقبل أسابيع أعلن عن عرض فيلمه الجديد "قضية رقم ٢٣" في نيويورك، وبعد توافد اللبنانيين والعرب لشراء تذاكر للعرض، تبيّن أن الصالة التي سيعرض فيها الفيلم هي في المركز الإسرائيلي للأفلام، وهو "مركز كارول زابار للأفلام"، على أن يشارك دويري في نقاش حول العمل بعد العرض لتتسع دائرة تطبيع دويري مع الاحتلال من التصوير في الأراضي المحتلة، وصولاً إلى عرض أعماله في مركز إسرائيلي، إلى جانب دفاعه عن كل هذه الخطوات تحت مسمّى "حرية التعبير" أو "حرية التعبير الفني».

في القاهرة اتخذت المعركة ابعاداً أكبر وأعمق من معركة بيروت التي ركزت في الاساس على التزييف في فيلم دويري، وتزعمت الهجوم على المطبع اللبناني حركة «بي دي اس" مصر وهي حركة عالمية تسعى إلى كشف ممارسات الاحتلال وفضح عنصريته، وإلى وقف كافة أشكال التطبيع معه، وتدعو إلى مقاطعة الشركات الداعمة للاحتلال، معتمدة على ٣ ركائز أساسية، هي المقاطعة، وسحب الاستثمارات، والعقوبات.

ولهذا أكدت الحركة في بيان لها أنه "بما أن زياد دويري لا يزال يدافع عن التطبيع فإن عرض أفلامه من قبل المهرجانات العربية، بما فيها الفلسطينية، وبغض النظر عن النوايا، لا يمكن إلا أن يشجعه على الاستمرار في نهجه التطبيعي المدمّر». وما ضغط الحركة لوقف التطبيع المحلي والعربي، كتطبيع المخرج دويري،الا لإدراكها لخطورة التطبيع كسلاح دعائيّ هام توظّفه إسرائيل لضرب نضالنا الشعبي والتضامن العالمي معه، ولادراكها حقيقة أنه لا يمكننا أن نعزّز إنجازات حركة "بي دي اس" عالميًا دون حمايتها من التطبيع محليّاً وعربيّاً وقالت الحركة ان اختزال النقاش حول الدعوة لمقاطعة حضور فيلم دويري بموضوع " النيل من حرية التعبير" و"الاقصاء" ومقاربتها بالسلطات القمعية، ما هي إلا محاولة بائسة لفصل الثقافة عن السياسة والتماهي مع الثقافة السائدة في السوق النيوليبرالية التي تحاول تفتيت قضايانا وعزلها عن الهم الوطني الجامع لانهاء الاحتلال ومقاومته على كل الأصعدة.

وعليه فيجب علينا نحن من نعتبر قضية فلسطين بارومتر انسانيتنا وبوصلة نضالنا، أنه وبدون لفظ المطبعين وفضح أفعالهم التي يتشدقون ويجاهرون بها تارة من خلال الدعوة لزيارة الأماكن المقدسة المسلمة والمسيحية في الاراضي المحتلة بدعوة نصرة فلسطين وتارة أخرى من خلال التطبيع الاكاديمي والثقافي والفني وتبريره بحرية التعبير والابداع ما هو الا محاولات لتقويض أي جهد لمناهضة ومقاومة الاحتلال الصهيوني. ويجب أن يرتكز رفضنا للتطبيع والمطبعين من كونه يرتكز على تعزيز مفاهيم المقاومة ومواجهة العنف البنيوي والتحرر من الاستعمار ومناهضة الهيمنة واستلاب المنابر الثقافية. ومن هنا فان الدعوة الى مقاطعة حضور عرض فيلم " قضية ٢٣" في سينما زاوية يمثل مقاطعة لنهج دويري التطبيعي».

وتواصلت المعركة في وسائل التواصل الاجتماعي على نفس الوتيرة ، وبادر عدد غير قليل من المثقفين والنقاد والمهتمين بفضح زياد دويري والتأكيد على أنه لاينكر موقفه التطبيعي ، اضافة الى كونه أطلق عدة تصريحات عنصرية ضد الشعب الفلسطيني، يستحق عنها المحاكمة والعقاب ، وقيل ايضا أن شعار "الفصل بين الفن والسياسة" يمكن قبوله اذا كان الحديث يدور حول عمل فني لاعلاقة له بالسياسة ، الا أننا أمام فيلم سياسي بالدرجة الأولى وبالتالي لايمكن استخدام هذا الشعار

وضرب البعض مثالا بمخرجين مثل إيليا سليمان وميشيل خليفة وهاني أبو أسعد وآن ماري جسر، وهم من فلسطيني ٤٨، وهذا يعني أنهم يصورون في بلدهم المحتل، وفي حالة تعاملهم مع العدو الصهيوني فهو امر مفروض عليهم وليس اختيارياً كما أن افلامهم سياسية لديها موقف واضح ضد وجود الكيان الصهيوني ، وهي الأفلام اللي نفتخر بوجودها لأنها أعادت رسم الحدود الحقيقية للخريطة الفلسطينية على المستوى الثقافي والسينمائي، وبالتالي لايوجد مجال للمقارنة بين هؤلاء المخرجين و المطبع زياد دويري.

> **معركة «التواصل الاجتماعى» تتواصل فى فضح «دويرى» الذى لا ينكر موقفه التطبيعى**

وكان هناك حرص رغم الهجوم على المخرج وفيلمه وموافقة "زاوية" على العرض رغم مطالبتها بالرفض، كان هناك حرص على انتقاد مطالب البعض بمقاطعة المركز نفسه ، والذي يعد من أهم المشاريع السينمائية والثقافية ، ويحتاج الى المساندة لا إلى الهجوم لأنه فتح المجال لآلاف من المصريين إن يشاهدوا أفلاما لم تكن لتعرض في الصالات التجارية، وبالتالي لامجال لخلط الأوراق، فالدعوة هي لمقاطعة فيلم زياد دويري مش مقاطعة سينما زاوية.

ماجدة فتحي

«الصحة» تمضى فى طريق التطبيق.. والتحذيرات تلاحقها

التأمين الصحى الجديد.. وعود حكومية براقة .. وأحلام مواطنين معلقة

فى الوقت الذي أعلن فيه الدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة والسكان، أن قانون هيئة الدواء المصري سيخرج إلى النور خلال الشهرين المقبلين، يوزايه في الخطوات نهج أعضاء لجنة الصحة بالبرلمان، في بدء العمل على اللائحة التنفيذية لمشروع القانون للانتهاء منه بعد إقراره رسميا.

لم تنُهي خطوة الاقرار الرسمي للقانون، مناشدات وتخوفات الجهات المعنية بالقانون حياله، بل وفور إقراره، خاطبت نقابة الأطباء رئاسة الجمهورية، تطالبه فيه بإعادة

مناقشة مشروع القانون داخل مجلس النواب لما فيه من سلبيات تضر المنظومة الصحية والمريض المصرى والفريق الطبى.

وأوضحت "الأطباء"، في خطابها التي حصلت "المشهد" على نسخة منه، أنها ترحب بإقرار قانون للتأمين الصحى يراعى المواطنين ومقدمى الخدمة والمنظومة الصحية، إلا أن القانون الذى تم اقراره يحتوى على بعض السلبيات الجوهرية فى بنوده، موضحه أن ما نصت عليه المادة ١١ من القانون، المعنية بدخول المنشآت الطبية الحكومية للنظام عن طريق التعاقد، أمر يفتح الباب أمام احتمالات الاستغناء عن بعض المستشفيات الحكومية التى تنخفض فيها معايير الجودة، ويؤدى الى سيطرة القطاع الخاص على الخدمة الصحية.

وقال "الأطباء"، أنه سبق للنقابة العامة لأطباء مصر أن اقترحت على مجلس النواب تعديل صياغة هذه المادة، بحيث تستمر المستشفيات الحكومية والعاملين بها فى تبعيتهم لهيئة الرعاية الصحية كركيزة ضرورية لسيطرة الدولة على نظام التأمين الصحى مستقبلا مع ضرورة متابعة الجودة بها بصورة دورية.

وأشار "الأطباء"، إلى أنه من بين السلبيات أيضا والتى توجد ببنود مشروع قانون التأمين الصحى أنه فرض مساهمات كبيرة بخلاف أجر الاشتراك عند طلب التحاليل والاشعات والحجز داخل المستشفيات لافتا إلى أن هذه المساهمات قد تعيق تقديم الخدمة للعديد من المواطنين الذين يعجزون عنها، حيث إن القانون أيضا تجاهل أى تحسين لأجور الأطباء ومقدمى الخدمة مؤكدًا أنه تم تجاهل ملاحظات قسم التشريع بمجلس الدولة ببعض البنود التى تشوبها عدم الدستورية.

ومن جانبه، أعرب الدكتور محفوظ رمزي عضو مجلس نقابة صيادلة القاهرة، عن تخوفه على مصير أكثر من مائتي ألف صيدلي في مصر بواقع ٧٥ ألف صيدلية على أرض الواقع، حيال تطبيق القانون الذي يخص التعاقد مع صيدليات بعينها في حين تجاهله موضحا أن الاشتراطات التي وضعها القانون من أجل تعاقد هيئة التأمين الصحي مع الصيدليات غير مجدية وعملية على أرض الواقع، وستقصر الأمر على التعاقد مع الصيدليات الكبرى لصرف الأدوية منها وهو ما يهدد باقي الصيدليات الصغيرة التي ستضطر إلى غلق صيد ليا تها ، فضلا عن تجاهل القانون التعريف الواضح للصيدلي في المنظومة الصحية الجديدة المتمثلة في التأمين الصحي الشامل.

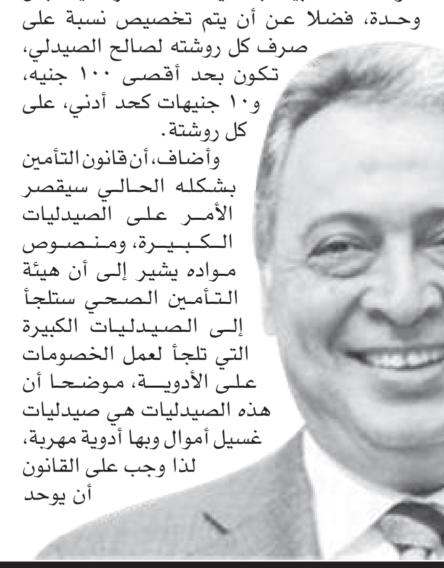

وأوضح "رمزي"، أن دستور ٢٠٠٩، الذي أجاز لكل صيدلي امتلاك صيدلية كان السبب في الزيادة الهائلة في عدد الصيدليات في مصر، وهو ما وضع مستقبل صيادلة مصر اليوم في مأزق.

وأضاف " عضو مجلس نقابة صيادلة القاهرة"، أنه كان أولى للقانون أن يربط عدد سكاني معين بصرف الأدوية من الصيدليات كما هو حادث مع الوحدات الطبية، بتحديد عدد أسر معينة بكل وحدة، فضلا عن أن يتم تخصيص نسبة على صرف كل روشته لصالح الصيدلي، تكون بحد أقصى ١٠٠ جنيه، و١٠ جنيهات كحد أدني، على كل روشتة.

وأضاف، أن قانون التأمين بشكله الحالي سيقصر الأمر على الصيدليات الكبيرة، ومنصوص مواده يشير إلى أن هيئة التأمين الصحي ستلجأ إلى الصيدليات الكبيرة التي تلجأ لعمل الخصومات على الأدوية، موضحا أن هذه الصيدليات هي صيدليات غسيل أموال وبها أدوية مهربة، لذا وجب على القانون أن يوحد سعر صرف الروشته على كل الصيدليات بسعر الجمهور، ولا يلجأ لأصحاب الخصومات من الصيدليات، وأن يكون التعاقد مع الهيئة ببيع الدواء وسعر الجمهور.

ومن ناحيته، اعتبر الدكتور أيمن أبوالعلا وكيل لجنة الصحة بمجلس النواب، أن طلب نقابة الأطباء بإعادة مناقشة مشروع قانون التأمين الصحى داخل مجلس النواب، ما هى إلا مزايدة على مجلس النواب وشو إعلامى فقط، لافتا إلى أن جميع النقاط المثارة من جانب النقابة تم مناقشتها فى لجنة الصحة بالمجلس وفى الجلسة العامة.

وأضاف "أبوالعلا"، أنه يتعين على النقابة أن تقوم بدورها فى التأكد من تقديم الأطباء للإقرارات الضريبية بشكل صحيح، فضلا عن ضرورة قيامها بتدريب طبيب الأسرة بدلا من المزايدات فقط.

وأكد أبوالعلا أن قانون التأمين الصحى يجبر الدولة على ضم مستشفياتها فى الاعتماد والجودة فى غضون ثلاث سنوات، مُشيرا إلى أن محاولات سيطرة اليساريين على نقابة الأطباء من أبرز المشاكل التى عانت منها النقابة الفترة الحالية وهو ما إثر بالسلب على حقوق الأطباء لأن النقابة أصبحت تحكمها الأيديولوجيات وليس السعى لخدمة الأطباء والحفاظ على حقوقهم.

وأوضح النائب محمد سليم عضو لجنة الصحة بمجلس النواب، أنه تم وضع مادة في قانون التأمين الصحي الجديد، تنص على التعاقد المباشر بين الصيدليات الخاصة وهيئة التأمين الصحي ويلزمها بالتعاقد مع هذه الصيدليات، بما يتناسب مع معايير الجودة.

أوضح «سليم»، في تصريحه لـ«المشهد»، أن معايير الجودة تتمثل في أن تكون الصيدلية مرخصة، ولا يكون عليها أحكام أو صدر بحقها أحكام إفلاس، وأن تلتزم الصيدليات بكافة المعايير طوال فترة التعاقد مع هيئة التأمين الصحي، فضلا عن عدم مخالفة القانون في صرف الأدوية، واتباع كافة أساليب الجودة، التي من شأنها تحسين المنظومة الدوائية والصحة معا.

> **«الصيادلة» تتخوف من هيمنة أصحاب غسيل الأموال على دواء التأمين**

وأكد «عضو لجنة الصحة بمجلس النواب»، أنه تم مراعاة كافة ملاحظات الصيادلة والأطباء على مشروع التأمين الصحي الجديد قبل إقراره، مع الأخذ بها، لافتا إلى أن قانون التأمين الصحي الجديد يكفل للطبيب المتعاقد مع الهيئة أن يصل راتبه إلى ٣٠ ألف جنيه، فضلا عن وضع مادة بالقانون تجيز التعاقد العيادات الخاصة للأطباء مع الهيئة في التخصصات غير الموجودة بالمستشفيات المتعاقدة مع هيئة التأمين الصحي.

> **«البرلمان»: كل الملاحظات فى الاعتبار وعلى النقابات أن تتوقف عن المزايدات**

ومن ناحيته، علق الدكتور إيهاب الطاهر أمين عام نقابة الأطباء، على بند أن أجر الطبيب سيصل إلى ٣٠ ألف جنيه في قانون التأمين الصحي، قائلا:» وزارة الصحة لم تنفذ حكم بدل العدوى للأطباء بألف جنيه، بل وطعنت عليه أمام القضاء، والآن، تعد بمرتبات ثلاثين ألف جنيه.. هل نصدق أم نضحك».

نورهان صلاح

كلام لبكره

لماذا هذا الانسداد السياسي؟ (١)

صلاح عبدالجابر العربي

لماذا لسنا كبقية الامم التي استطاعت ان تتقدم وتصل الى الحياة الحرة والديمقراطية، واستطاعت ان تقدم تجارب تنموية ناجحة، واستطاعت ان تكفل حياة الرفاهية لمواطنيها، لماذا أنتجت الأنظمة العربية خلال تاريخها الطويل انسدادا في الحياة السياسية؟ لماذا لم تقدم هذه الأنظمة تجارب تنموية ناجحة؟ الجواب إمّا لأنّها لم تستطع مواكبة العصر ومستجداته، أو لأنّها لم تف بمتطلبات الإنسان العربي في النهضة والعمل العربي المشترك والوحدة وغير ذلك من أهداف وطموحات. أو أنّ بعضها بقي يمارس السلطة بأسلوب وآليات قديمة، لا تتكافأ مع حقوق الإنسان العربي المتعاظمة، لأنّ تحديات المرحلة أوجبت عليه البحث عن دور له في وطنه وأمته وحتى في العالم.

هذا الانسداد في الحياة السياسية وهو المسوؤل عن بقاءنا في هذه الحالة المتردية بين الامم الاخرى، ومعناه اننا كشعوب وانظمة حاكمة، بحاجة ماسة إلى تنمية سياسية، تترافق وتتماشى مع تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية تتجاوز الحالة السياسية التقليدية التي تفتقر بطبيعتها وبنيتها إلى طبقة متوسطة تشكل الرهان الحقيقي في النهضة والتنمية.

وقد هبت بعض شعوب المنطقة في ٢٠١١ مطالبة التغيير، كما حدث في كل من مصر وتونس ليبيا وسوريا واليمن. وكانت اغلب المطالب في تلك الاحتجاجات والمظاهرات في الكثير من المجتمعات العربية النابعة من عمق الشارع، والطامحة إلى التغيير خصوصا من الناحيتين السياسية والاجتماعية، راجعة إلى حقيقتين لا ثالث لهما:

– أولهما – حالة الانسداد التاريخي والسياسي التي دخلت فيها أوضاع العالم العربي جرّاء إخفاق الدولة والسياسات الرسمية القائمة في مجال تطوير البنى والتشريعات المنظّمة للحقلين السياسي والاقتصادي، وفي مجال تطوير النظام التعليمي التربوي، الأمر الذي قاد السياسة إلى العنف والمغامرة، وقاد الوعي إلى التكديح العقلي والتصحر الفكري.

– وثانيتهما تزايد معدل الوعي السياسي- لدى قطاعات عريضة من الجمهور الاجتماعي- بالحقوق المدنية والسياسية نتيجة انتشار التعليم وثورة الاتصالات والمعلومات.

وللوصول إلى إجابة كافية شافية على سؤال كيف يتم التغيير المنشود من قبل الشعوب، فلابد لنا من استحضار تلك الآراء الكثيرة والمختلفة حول طريقة التغيير، و هي آراء متباينة تباينا يصل حد التناقض، ولكن جميعها يندرج ضمن اتجاهين أساسيين:

– الاتجاه الأول: يرى رواده بأنّ التغير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلاّ عن طريق القوة واستخدام العنف.

– الاتجاه الثاني: يؤكد أصحابه على أنّ التغير الاجتماعي يمكن أن يتم عن طريق الأساليب السياسية، وأنّ العمل السياسي هو الأساس. والعنف أمر غير حتمي ولا ضروري ويترتب عليه نتائج غير مرغوب فيها.

(يتبع)

محطات

دلونى على السبيل !!

بهاء الدين حسن

■ ماااء ماااء ماااء ، هو صوت مأمأة المعيز ، والصوت الذى سيجأر به الشعب عندما لايجد ماء ، بعد أن تستأثر إسرائيل بنصيب الأسد من مياه سد النهضة !!

■ فعلى الرغم من أن خبراء العالم أعلنوا منذ سنوات بعيدة عن أن الحرب القادمة هى حرب المياه ، إلا أننا تجاهلنا قراءة التقارير الإستخباراتية، وتركنا إسرائيل تحتضن دول منابع النيل وتحتويها ، حتى بات من المحتمل ، فى ظل التهديدات بحرب المياه، أن نسمع فى الوطن العربى عن لاجىء مياه !!

■ وفى الواقع أننا تركنا الأمر لمن يمسك محبس المياه ليتحكم فينا، يوم أن تركنا السودان ينفصل إلى شمال وجنوب ، فلم تعمل يد إسرائيل على تخريب السودان إلا من أجل حصار وتركيع من مصر !!

■ فالدكتور حجازي إدريس المستشار الإقتصادي والمفكر السوداني ومؤلف كتاب «السودان وكارثية إنفصال الجنوب «يؤكد أن إنفصال جنوب السودان ليس صناعة سودانية، وإنما صناعة غربية إسرائيلية !!

■ ويؤكد أيضا أن أمن مصر القومي في خطر بعد إنفصال دولة الجنوب لأن إسرائيل ستعود إلي السودان بغية تحويله إلي ساحة حرب جديدة مع العرب تدار علي أرض الغير !!

■ فلم تنس إسرائيل فتح السودان أراضيها والسماح للقوات المصرية بالتدرب عليها فى السبعينات تمهيدا لحرب ٧٣ ضد إسرائيل، فكان لابد من محاصرة مصر من ناحية السودان، وإستغلال إسرائيل لتراجع دور مصر السياسي فى أفريقيا، حتى وصل إلى درجة الغياب التام!!

■ وأمام هذا الغياب دخلت إسرائيل التي كانت تتحين فرصة خروج مصر من القضايا الإفريقية وأيضاً العربية، وأصبح لإسرائيل حضورها القوي في أفريقيا وبالذات في أثيوبيا !!

■ فالدور الذى قام به الكيان الصهيونى من أجل إنفصال الجنوب عن السودان، ومساندة الحركة الشعبية بالإمداد بالسلاح والخبراء والمال وحشد التأييد الدبلوماسي والسياسي الدولي للإنفصال بهدف إضعاف العالم العربي ومحاصرة مصر لايخفى على أحد !!

■ فأرسلت رجال الموساد تحت مظلة خبراء وإستشاريين في عمليات التنمية ، والعمل ضد مفهوم الوحدة السياسية أو الثقافية أو الجغرافية للمنطقة ، حتى يكون لها اليد العليا فيما هو قادم !!

■ فلم يكن قيام الولايات المتحدة بتوجيه الدعم للإنفصال بـ ٢ مليار دولار للبنية الأساسية وإعطاء الحركة وعودا غير مباشرة بإحتوائها لدولة الجنوب، إلا من أجل الوصول إلى أهداف وغايات فى نفس أمريكا وإسرائيل !!

■ بعد أن إتضحت غاية أمريكا وإسرائيل من المخططات التى يقومون بها فى الشرق بخصوص موضوع المياه ، هل سنقف مكتوفى الأيدى إلى أن نجد أنفسنا نقف على باب إسرائيل بكوز مياه نغنى «عطشان ياصهاينة دلونى على السبيل» !!

المشهد
العدد 247 - السنة السابعة - من 6 - 12 فبراير 2018 - 21 - 27 جمادى الأول 1439هـ

المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

300 مليون جنيه تنفقها حملات المرشحين ومؤيديهم

1.5 مليار جنيه فاتورة انتخابات الرئاسة منها 1,2 من ميزانية الدولة

توقعات بزيادة التكلفة المادية للانتخابات عن المخصصات الحكومية

من المقرر أن تخصص وزارة المالية مليار جنيه بشكل مبدئي لتغطية الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقرر إجرائها في مارس المقبل، وسيتم تمويل هذه المخصصات من بند "المصروفات الأخرى" في الموازنة العامة للدولة ٢٠١٨/٢٠١٧.

مصادر بالوزارة قالت إن المبالغ التي سيتم رصدها تغطي عملية الإشراف القضائي على الدوائر الانتخابية، وتجهيز المقار الانتخابية، وتوفير الأدوات اللازمة لإتمام عملية الاقتراع، كما المتوقع أن تتجاوز المبالغ هذا الرقم.

والهيئة الوطنية للانتخابات من جهتها ترى أن تلك التكلفة مبدئية، ومن الصعب تحديد الرقم النهائي إلا بعد انجاز الانتخابات الرئاسية، مؤكدة أن هناك ميزانية أخرى تحت بند "تسيير الأعمال" تخصصها وزارة المالية للهيئة من الموازنة العامة للدولة، ويتم الصرف من تلك الميزانية على كل ما يتعلق من أعمال أو خدمات خاصة بالهيئة وأعضائها.

بيانات وأرقام وزارة المالية تشير إلى أن مصر أنفقت خلال السنوات الست الماضية ٧,٦ مليار جنيه على الانتخابات المتنوعة ما بين رئاسية وبرلمانية واستفتاءات، وفي الانتخابات الرئاسة عام ٢٠١٤ تم انفاق نحو ١,٢ مليار جنيه، فيما كانت وزارة المالية خصصت نحو ٨٠٠ مليون جنيه.

وتؤكد الهيئة الوطنية للانتخابات أن انتخابات ٢٠١٨ ستكون مختلفة، فسيوجد قاض لكل صندوق، حيث خصصت الهيئة ١٧ ألف قاض للإشراف على انتخابات الرئاسة المقبلة، وهو ما يزيد عن العدد الذي خصص في انتخابات الرئاسة ٢٠١٤، والمقدر بـ ١٥ ألف قاض، إلى جانب توقعات بزيادة نفقات تأمين الانتخابات، وهو ما سينعكس على تكاليف الإنتخابات.

وتوقع خبراء اقتصاد، أن تزيد التكلفة المادية لانتخابات الرئاسة المقبلة عن الرقم المخصص، خصوصًا مع اختلاف الظروف بين انتخابات ٢٠١٤ والانتخابات المرتقبة في مارس المقبل، سواء من ناحية الإشراف القضائي، وتأثير تحرير سعر صرف الجنيه.

الخبير الإقتصادي رشاد عبده، يتوقع زيادة النفقات على الانتخابات الرئاسية المقبلة عن الرقم المخصص لها، والمقدر بمليار جنيه، موضحاً أن هذه النفقات لن تؤثر على الموازنة العامة للدولة، مع تخصيص وزارة المالية المبالغ من احتياطي الموازنة.

وقال صلاح الدين فهمي، خبير اقتصادي: إن تكلفة إجراء الانتخابات الرئاسية حتما أكثر من الرقم المقدر من وزارة المالية، مبينا أن الحصة المالية، التي تمنحها الدولة من الميزانية العامة لترتيبات الدعاية الانتخابية كبيرة ولا تراعي الظروف الاقتصادية بالبلاد، مطالبا بتخفيضها خاصة وأن التوقعات الأولية للانتخابات تشير لعدم وجود منافسة شرسة.

وأشار إلى أنه يمكن للدولة خفض التكلفة في بعض الأمور ومن خلال اتباع أساليب جديدة في الدعاية الانتخابية، مثل فقرات إعلانية مجانية للمرشحين على التلفزيون، منوها إلى أنه لا يمكن بأي حال أن تخفض الدولة مصاريف تأمين العملية الانتخابية في ظل التخوفات من وقوع عمليات إرهابية.

ومن جهته لفت مصطفي الدسوقي الخبير الإقتصادي إلى أن هناك نفقات وميزانيات أخرى للإنتخابات الرئاسية تتمثل في نفقات الدعاية للمرشحين أنفسهم، ورغم أنه المنافسة تكاد تكون منعدمة في انتخابات ٢٠١٨، والتي تقتصر على مرشح واحد قوي، والباقي أضعف بكثير، إلا أن الإنتخابات ستشهد دعاية من جانب لجان المرشحين، كما ستكون هناك نفقات في أشكال دعاية مختلفة من مؤيدي المرشحين وأصحاب المصالح، خصوصا بالنسبة في الدعاية للرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأوضح أن مثل هذه الدعاية سيتم انفاق الملايين عليها، وطالما غابت المنافسة فمن المهم توجيه أصحاب هذه النوعية من الدعاية إلى مشروعات مجتمعية أخرى، وعلى المناطق الأكثر احتياجاً وحتى لو تم ذلك بالترويج للمرشح نفسه، بدلان من الإعلانات في الفضائيات، والشوارع ووسائل الإعلام، ويكفي ما ستقوم به اللجنة الوطنية للإنتخابات بحملات توعية للناخبين حول أهمية المشاركة، وان انتفت المنافسة.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات، أعلنت عن الجدول الزمني لانتخابات الرئاسة ٢٠١٨ وشروط الترشح ومواعيد الجولة الأولى، إذ تقرر أن تجرى الانتخابات داخل البلاد على مدى ٣ أيام من الـ ٢٦ إلى الـ ٢٨ من مارس، وفي حال إجراء جولة إعادة ستعقد في الداخل من الـ ٢٤ إلى الـ ٢٦ من أبريل وفي الخارج من الـ ١٩ إلى الـ ٢١ من أبريل.

وفي ضوء هذا تشير التوقعات بشأن ميزانية الانتخابات إلى أنها تتجاوز ١,٢ مليار جنيه، لتكون بذلك أكبر تكلفة لانتخابات رئاسية وبرلمانية تم إجراؤها في مصر، في ضوء حسابات تحرير سعر الصرف.

وتشير مصادر اقتصادية إلى أن تكلفة تصويت المصريين بالخارج ستقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه، بينما تتكلف الإنتخابات في الداخل نحو ٩٠٠ مليون جنيه، مع نفقات الدعاية والإعلانات وحملات المؤيدين وغيرها من النفقات غير المباشرة والتي من المتوقع أن يصل ما سيتم انفاقه إلى ١,٥ مليار جنيه.

ويقول فؤاد عبد الفتاح، الأمين العام لمجلس الدولة: لا تشمل الميزانية المبدئية لتنظيم الانتخابات تكاليف إجراء جولة الإعادة في حالة وجود الاعادة وان كان مستبعداً، وهي مخصصة نظير الإشراف القضائي على الدوائر الانتخابية وتجهيز المقرات الانتخابية وتوفير الأدوات اللازمة لإتمام عملية الاقتراع وتوفير التأمين اللازم لها.

رامي الحضرى

بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء

خبراء ينصحون بتطبيق الطرق الحديثة فى البناء لتخفيض التكلفة

موجة ارتفاعات بأسعار الوحدات السكنية بنسب تتجاوز 20%

يشهد القطاع العقاري حالة من الارتباك بسبب الزيادات الهائلة فى أسعار الوحدات "السكنية والتجارية"، نتيجة ارتفاع التكلفة الإنشائية وزيادة أسعار مواد البناء بشكل جنوني حيث بلغ سعر طن الحديد ١٢ ألف جنيه وطن الأسمنت نحو ٩٠٠ جنيه، مما سيكون له الأثر البالغ على قطاع العقارات خلال العام الجاري، والذي سيشهد العديد من التغييرات، التي تتمثل فى بطء تنفيذ المشروعات السكنية وانخفاض المبيعات فى الداخل، مما سيدفع الشركات لرفع شعار "تصدير العقار" والتسويق لمشروعاتها بالدول العربية خلال الفترة المقبلة، ولكن تبقى المشكلة قائمة فما هو الحل لمشكلة ارتفاع أسعار الوحدات السكنية وكيفية التغلب عليها فى ظل الظروف الحالية .

خبراء ومطورون عقاريون، يجمعون على أن العام الجاري سيشهد ارتفاعاً فى أسعار الوحدات السكنية بنسبة تزيد عن ٢٠٪، مؤكدين على أن السوق العقاري لا يتحمل زيادة أكثر من ذلك، بالإضافة إلى توجه الشركات العقارية لإقامة معارض فى الخارج وتحديداً بالوطن العربي لتسويق مشروعاتها بعد زيادة أسعار الوحدات وانخفاض القوة الشرائية للمصريين، فما هو السبيل للخروج من أزمة ارتفاع أسعار العقارات وهل تصدير العقار هو الحل الأمثل للأزمة الراهنة بالقطاع العقاري أم أن هناك حلول آخري لتخفيض سعر الوحدة السكنية ورفع القدرة الشرائية وعودة قطاع التشييد والبناء للتسويق بالداخل المصري .

ارتفاع الأسعار

قال أحمد الزيني، رئيس شعبة مواد البناء بالغرف التجارية: إن ارتفاع سعر طن الحديد لـ ١٢ ألف جنيه، سيتسبب فى ركود حاد بالقطاع العقاري خلال الفترة المقبلة، والشركات سترفع أسعار الوحدات أو ستتوقف عن تنفيذ مشروعاتها .

حسين صبور

خالد الذهبى

وأضاف "الزيني لـ"المشهد"": يوجد ٣ أسباب وراء الزيادة فى أسعار مواد البناء خلال الفترة الماضية، يأتي فى مقدمتها ارتفاع سعر صرف الدولار، وثانياً ارتفاع سعر المواد البترولية والوقود فى مصر مما رفع سعر التكلفة الإنتاجية نتيجة نقل المنتجات من المصانع إلى الموزعين والأمر الثالث يخص حديد التسليح وقرار فرض رسوم الحماية على الحديد المستورد . وتابع: هذا القرار أدي إلى انسحاب المنافسين فى الأسواق المصرية، نتيجة فرض رسوم على الحديد الوارد من الخارج، وأدي لنتيجة ذلك الانسحاب إلى توقف استيراد الحديد مما جعل التجار المحليين تحدد الأسعار على حسب أهوائهم لكي يحصلوا على أعلى المكاسب.

ومن جهته قال الدكتور خالد الذهبى، رئيس مجلس إدارة المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء: يوجد عدة طرق وأساليب حديثة للبناء يمكن تطبيقها لتخفيض التكلفة حيث لا تعتمد على البناء الخرسانى التقليدى، لافتاً إلى أن الطرق الحديثة فى البناء بإمكانها توفير مليارات الجنيهات على الدولة. وأضاف "الذهبي"، لـ"المشهد" أن المركز بدأ بالفعل فى استخدام مواد غير تقليدية فى البناء، وقمنا ببناء وحدات سكنية ذات حوائط من الفوم، مضاف إليها القليل من رذاذ خرسانى، وتتميز بالخفة والتكلفة المنخفضة مقارنة بالطريقة التقليدية التى تعتمد على الحديد المسلح والصب الخرسانى . وأكد على أن يمكن البناء بالطرق الحديثة للأبراج حيث يضاف أعمدة صلبة يمكن بها البناء بأدوار أكثر ارتفاعاً، وبالفعل قمنا ببناء نماذج باستخدام حوائط الفوم فى مدينة السادس من أكتوبر، وفى المبانى الملحقة بالمركز، فهذه الطريقية تخفّض التكلفة الإنشائية بنسبة ٢٥٪.

وفى نفس السياق قال محمد العبادي رئيس مجلس إدارة شركة المعماري للمقاولات، إن شركته حصلت على موافقة مركز البحوث والبناء باستخدام كود جديد للبناء يعمل على تخفيض التكلفة الإنشائية للمباني، باستخدام الحديد المجلفن"الخفيف"، مشيراً إلى أن ارتفاع أسعار مواد البناء جعلت شركات الاستثمار العقاري يبحثون على طريقة حديثة فى البناء من أجل التغلب على موجة ارتفاع الأسعار التى تواجههم.

وأضاف لـ"المشهد" أن طريقة البناء بالحديد المجلفن "الخفيف" توفر نحو ٢٠٪ من التكلفة الإنشائية بالطرق التقليدية، بالإضافة إلى توفير الوقت والمجهود المبذول فى التشييد، مشيراً إلى أن البناء بالطريقة الحديثة يوفر أموالا وجهدا خاصة أنه يمكن لصاحب البناء أن يقوم بعملية فك وتركيب لبنائه فى أى مكان بخلاف عمليات البناء المختلفة فأنها تحتاج إلى إزالة وخسارة فى التكاليف .

وفى نفس السياق قال المهندس حسين صبور، الرئيس الشرفى لجمعية رجال الأعمال المصريين، إن ارتفاع أسعار حديد التسليح سيدفع الشركات العقارية فى مصر لزيادة سعر الوحدة السكنية، نتيجة ارتفاع التكلفة الإنشائية لها، لافتاً إلى أن الزيادة لا تتعدي ٢٠٪، مما سيؤثر بالسلب على المواطن الذي يتحمل الزيادات السعرية للوحدات السكنية الجاري تشييدها.

وأضاف "صبور" لـ" المشهد"، من الضروري على الدولة اعتماد وتطبيق الطرق الحديثة فى البناء لتخفيض سعر الوحدة السكنية لمحدودي الدخل، وبالتالى فإن الشركات العقارية ستلجأ لتطبيقها لخلق التنافس السعري فالسوق العقاري عرض وطلب والعملاء تذهب إلى الأرخص دائماً للتوفير.

إلى ذلك توقع الدكتور محمد بحيرى، رئيس مجلس إدارة شركة أوسكار مصر للاستثمار العقارى، ارتفاع بنسبة ٢٠٪ في أسعار العقارات خلال العام الجارى، منوهاً إلى أن مبيعات الشركات سترتفع خلال النصف الثانى مع خروج الأوعية الادخارية البنكية من المنافسة والتى توفر فائدة تصل إلى ٢٠٪، وأثرت على الإقبال على شراء العقارات إلا أن التوقعات بعدم تجديدها سيكون لصالح القطاع العقارى لأنه البديل الأمثل لاجتذاب السيولة .

أيمن الضبع

«عامر» و«المرشدى» يشاركان فى معرض عقارى لموظفى البنوك

تقيم شركة «بيتوين» معرضا بعنوان «إيليت هاوس» للاستثمار العقاري، لتقديم خدمة الاستثمار العقاري لموظفي البنوك من خلال تقديم مميزات وخصومات لهم.

وقال أحمد سالم، رئيس مجلس إدارة شركة بيتوين، إن المعرض يعد الأول من نوعه في مصر، حيث يقام في أحد فنادق التجمع الأول، في الفترة ما بين ١٥ و١٧ فبراير المقبل، بالتعاون مع مؤسسة «عامر جروب» و «معمار المرشدي» وشركات عقارية آخري.

وأعلنت مؤسسة معمار المرشدي عن مشاركتها بعدد من مشروعاتها « دجله بالمز " بمدينة ٦ أكتوبر يبعد ١٠ دقائق فقط من مدينة الإنتاج الإعلامي، حيث تم الانتهاء من بناء المرحلة الأولي بالكامل بإنشاء ٢٤١ عمارة فقط علي مساحة ١٢٥ فدان بعدد وحدات ٧٦٢٠ وحدة سكنية، وتتكون المرحلة الثانية من ٣٠٧ عمارات حيث توفر عدد وحدات ٩٢٢٨ وحدة، كما تتكون المرحلة الثالثه في مشروع دجلة بالمز من ١١٨ عمارة فقط وتوفر ٧٠٧٨ وحده سكنية، و تمتد المرحلة علي مساحة ١٠٠ فدان.

وتشارك "معمار المرشدي" بمشروع ريحانة افينيو" و يعد أحدث مشاريعها خلال الفترة الراهنة، ويقع بالقرب من نادي وادي دجلة مباشر فى مشروع سكنى تجارى متكامل الخدمات مكون من ٩٠٠٠ وحدة سكنية "١١ طابق" مما يجعلة إحدى أضخم المشروعات المعمارية في المعادي .

وأعلنت عامر جروب عن حصولها مؤخرا على رخصة الإنشاءات الخاصة ببناء عدد ٢٣ ألف وحدة سكنية فى مشروع جولف بورتو مارينا بالساحل الشمالى، بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات شراكة مع شركة بورتو جروب وتحتوى هذه الاتفاقيات على قيام شركة بورتو جروب بتطوير بورتو مطروح نظير اتفاق شراكة بنسبة ٢٠٪ من المبيعات وبورتو ايلاند" بورتو السخنة" و "بورتو لاجونز" و جولف "بورتو مارينا".

«مصر لتأمينات الحياة» تستهدف الوصول بأقساط العوائد لـ 60 مليون جنيه

تستهدف شركة مصر لتأمينات الحياة، إحدى شركات مصر القابضة للتامين، خلال خطتها للعام المالى الجاري بالوصول بأقساطها من عائد التأمين الوارد لما بين ٥٠ و٦٠ مليون جنيه .

وكشفت الشركة فى بيان لها أنها حققت نموا يصل إلى ١٩٪ من حجم أقساطها التأمينية عن العام المالي ٢٠١٦-٢٠١٧ مسجلة ٣,٣ مليار جنيه بزيادة ٥٢٢ مليونا عن العام السابق.

وأضافت "الشركة" أن محفظة أقساط الشركة ارتفعت بمعدل ٢٥٪ خلال النصف الأول من العام المالي المنتهى و الذى يرجع إلى زيادة الشركة لعقود التامين الجديدة غير متأثرة بمعدل التضخم الحالي. ولفتت الشركة أنها تقدمت للهيئة العامة للرقابة المالية للموافقة على طرحها وثيقة تأمين طبي تستهدف الأفراد بأربعة شرائح، بالإضافة إلى أن الشركة سوف تعلن فى القريب عن مشروع تأميني يستهدف الفئات الأقل دخلا بالتعاون مع وزارة المالية.

وجهة نظرى

كابوس الإنتخابات

هالة فؤاد

حالة من البهجة تسيطر علينا ونحن نتابع مشهد الإنتخابات .. شعور بالراحة يسكننا .. وثقة أننا بالفعل خطونا خطوات جادة فى طريق ديمقراطية حقيقية .. منافسة نزيهة .. صراع منضبط بمعايير أخلاقية .. قواعد محكومة بأسس واضحة يصعب تجاوزها أو إختراقها أو التلاعب فيها .. وجوه قوية تتنافس بشرف.. شخصيات لها وزنها وثقلها تطرح نفسها كمرشحين محتملين للرئاسة .. يقف الجميع على الحياد منها .مؤسسات حكومية لاتهرع لجمع التوكيلات لصالح مرشح بعينه مع تلميحات مبطنة لتوقيع الجزاء عمن يتقاعس لتقديمها .

أجهزة دولة لاتحشد طاقتها لتشويه خصوم الرئيس المنافس وإستبعاد كل من يفكر بالترشح لتبدو المشهد هزلى بينما هى تجاهد لإقناع مرشح طيع وتحت السيطرة لإراقة ماء وجه النظام حتى لايبدو وكأن الرئيس ينافس نفسه.. بدا الواقع بعيدا عن تلك المهزلة كما بدا دور مجلس النواب أيضا مشرفا .. برلمان يمثل الشعب بكل أطيافه وإتجاهاته.. له إستقلاليته وقوته وهيبته.. لايهمه سوة مصلحة ناخبيه.. تنوعه يجعله ابعد مايكون عن تزكية أحد المرشحين.. من الصعب أن يتكتل بكل أطياف أعضائه لتأييد مرشح بعينه.. لايهاب سيف السلطان ولايطمع فى جزرة حكومة .. سلطته وقراراته ومواقفه مستمدة من مطالب الشعب ولاهدف لها سوى رضا من إئتمنوه على مصالحهم فمنحوه مهمة الدفاع عنهم ورد حقوقهم ورفع الظلم عنهم.. يؤازره إعلام مستقل لايخشى فى الحق لومة لائم.. مهنى موضوعى محايد.. يفتح صفحاته وأبواقه لكل المنافسين.. يتابع ويناقش ويعرض البرامج الإنتخابية ويعطى فرص متساوية لكل المتنافسين بلاأدنى شبهة لتحيز أو إضطهاد أوتعنت أو تشويه أو سب أو إهانة لأى منهم.. يربأ بنفسه الخوض فى الأمور الخاصة ولايتقمص دور وكيل النيابة فيكيل الإتهامات ويحاصر شخصيات بعينها بأسئلة مستفزة بينما يدلل آخرين ويدافع ليس فقط عن زلاتهم وهفواتهم بل ويستميت أيضا فى الدفاع عن نقاط ضعفهم وفشلهم وأخطائهم.. هو أبعد مايكون بوقا للحاكم لكنه صدى لصوت ألام وأمانى وأحلام وإحباطات الناس ..إعلام حر مؤثر واع بدوره وأمين على رسالته .. شرس فى الدفاع عن حقوق الشعب ومقاتل فى مواجهة الفاسدين من أصحاب السلطة والمال .. يحكمه ضميره المهنى لامصالح خاصة يتدفعه للكذب والنفاق وتزييف الحقيقة .يؤمن بأن رسالته مقدسة وكلمته أمانة وأن سلطته مستمدة من مصداقيته وصدقه فى عرض الحقائق ونشر المعلومات والحيادية فى تناول أخطر القضايا والقوة فى مواجهة أى مسئول مهما على منصبه وإرتفع شأنه ..إعلام حر فى مناخ يتنفس حرية .. لامكان فيه لحجب رأى معارض أو تشويه خصم منافس أو التنكيل بناقد شرس للنظام .. حرية الرأى مكفولة للجميع .. مواقع إخبارية جريئة وشرسة لاتتعرض للغلق والمنع والحجب .. صفحات ثورية مناهضة للحكم لا يخشى أصحابها مداهمة منازلهم أو إعتقالهم أو التنكيل بهم أو ممارسة أى ضغوط عليهم .. حرية تدفع الجميع تحمل مسئوليتها بصدر رحب ويقيم كل منهم نفسه بنفسه فيرتقى فى عرض رؤاه ويسمو فى معاركه ويضرب بقوة خصومه دون حاجة لصراخ أو إهانة أو تجاوز .. نحن بالفعل محظوظون أن نعيش معركة إنتخابية تلك هى قواعدها وسماتها وطبيعتها .. لكنه للأسف ليس واقعا نعيشه فمانشهده أقرب مايكون لأطغاث أحلام بل هى كوابيس لاأعتقد أننا سنسلم من اثرها بعدا أن نصحو منها .

المشهد
تكنولوجيا
العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

القائم بأعمال رئيس «القومى للاتصالات» فى حوار صريح لـ «المشهد»:

تحريك أسعار كروت الشحن يصب فى مصلحة محدودى الدخل

عبد الواحد: قريباً.. إستخدام بصمة العين لتفعيل خطوط المحمول.. وتوقعت تخطى عدد مشتركى «We» المليون سريعاً

العديد من القضايا والملفات الخاصة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بحاجة إلى المزيد من التوضيح.. ناقشناها فى حوار "أكثر من صريح" مع رجل تنظيم القطاع، المهندس مصطفى عبد الواحد القائم بأعمال الرئيس التنفيذى للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات.

■ .... ؟

تقدمت الشركات المقدمة لخدمات الهاتف المحمول فى مصر بطلبات لزيادة أسعار الخدمات التى تقدمها منذ شهر مارس ٢٠١٧، وكنا نقوم بدراسة طلبهم، وتقرر الإعلان عن إعادة هيكلة الأسعار بالتزامن مع إطلاق خدمات الG٤، إلا أن الجديد الذى حدث هو إطلاق الشركة المصرية للاتصالات لخدمات المحمول فى نفس التوقيت، وهذا مالم يكن فى الحسبان..وجاءت هذه الزيادة فى غير مصلحة الشركة المصرية للاتصالات الوليدة.

■ .... ؟

كنا على يقين أن السوق سينجح فى التعامل والتأقلم مع الاسعار الجديدة، والتى يختلف فيها الإحساس الشخصى، فالشركات كانت ترغب فى أن يتم رفع أسعار الكروت مع زيادة قيمة الشحن.

■ .... ؟

ما تم تفعيله فى زيادة الأسعار يصب فى مصلحة المواطن محدود الدخل والاستخدام، حيث أن التحريك الاساسى للعروض جاء فى "الباقات"، والمواطن من الممكن أن يحصل حالياً على باقات وأسعار ممتازة، والذى ينجح فى البحث عن الباقات الأنسب له يمكنه دفع ٢٥٪ فقط مما كان يدفعه قبل تحريك أسعار كروت الشحن..وهناك باقات لكل طبائع الاستخدام، والعروض والدقائق المجانية المتاحة يتلاشى معها الاحساس بأى زيادة فى الاسعار، حيث أن الأسعار التى حركناها أقل تأثيراً على المواطن العادى، وخاصة محدودى الدخل.

■ .... ؟

الاتفاقات بين الشركة المصرية للاتصالات مع الشركات الاخرى فيما يخص التجوال المحلى لم يتقدم أحد منهم بأى من الشكاوى الرسمية، وأحياناً يتطلب الأمر منى التدخل ودياً .. فنتدخل.

■ .... ؟

شركات المحمول تقوم حالياً بالتجارب الفنية لتقديم خدمات الهاتف الثابت بالتعاون مع الشركة المصرية للاتصالات، وسيتم إطلاق خدماته فور الانتهاء من هذه التجارب، والتى بدأت مع إنطلاق الجيل الرابع..وإحدى الشركات أعلنت أنها على إستعداد لإطلاق خدمات الثابت مع بداية العام ٢٠١٨.

■ .... ؟

الترقيم تقريباً سيكون ٥، ٦ ، ٧ .. وتم تجهيز الأرقام منذ التوقيع مع المصرية للاتصالات.

■ .... ؟

من يريد أن يمتلك بنية تحتية أو يستثمر فيها فيمكنه أن يستأجر ذلك من قبل الشركة المصرية للاتصالات، حيث أنه يستحيل إقتصادياً أن يتم بناء بنية تحتية بعيداً عنها من حيث إنشاء السنترالات لتوفير خدمات التراسل.

وفى حالة أن يكون العرض غير مناسب من الشركة المصرية للاتصالات فيمكننا التدخل كجهاز تنظيم للاتصالات فى توفير الخدمة بشكل عادل..وكثيراً ما أعلنت أن من لديه شكوى من أسعار المصرية فليتقدم بها..وإذا فشلت فإنه من حق المتضرر ان يقوم بالشروع فى الاستثمار فى البنية التحتية بالأسلوب الذى يلائمه.

وليس من الطبيعى أن أطلق العنان لكل من يريد الحفر فى شوارع الجمهورية.

■ .... ؟

الشركة المصرية للاتصالات وشركة اتصالات مصر فقط يمتلكان بوابة دولية.

وقمت بعرض البوابات الدولية على شركتى أورنج مصر وفودافون مصر اثناء مناقشة الاطار التنظيمى بنصف السعر الذى كان معروضاً عليهم فى ٢٠٠٦، ولم يتقدموا بطلب حتى الآن.

■ .... ؟

لا أعتقد أنه فى الإمكان إنشاء كابل بحرى فى نهر النيل، نظراً للسدود والقناطر التى تعترض مسار النهر على طوله، ولست جهة مانحة لتراخيص الكابلات، ولا أعتقد أنه يمكن التطبيق عملياً وهندسياً.

■ .... ؟

لم يتقدم أى شخص بأى شكاوى من قطع خدمات الاتصالات فى بعض المناطق فى سيناء.

■ .... ؟

يتم التنسيق مع الاتحاد الدولى للاتصالات بشأن تداخل الشبكات على الحدود.. وكان فيه مشكلة مع السودان عند حلايب وشلاتين من حيث تداخل الشبكة السودانية داخل حدودنا، فقمنا بتقوية الشبكة المصرية للمحمول.

■ .... ؟

الخطوط الجديدة لابد من إدخال بيانات الشخص بنفسه، إلا أننا لا نستطيع أن نمنع تنازل البعض للبعض عن الخطوط، أو إستخدام بطاقات الغير للحصول على الخطوط، ولا يمكن وضع حد لذلك لا فى وجود قانون يجرم التنازل عن الخطوط للغير.

■ .... ؟

نعمل حالياً مع جهات معينة لإقرار تقنية إستخدام البصمة كمحدد للحصول على الخطوط لمنع التلاعب فى البيانات، ومن المتوقع إقرارها وبدء تنفيذها قريباً.

وفى حالة إقرار هذه التقنية سيتم إعادة تحديث البيانات، وبالتالى يتم الحصول على ١٠٠٪ دقة لبيانات خطوط المحمول.

■ .... ؟

كما سبق ووعدنا الرئيس عبد الفتاح السيسى أن نكون فى مصاف الدول فى تطبيق الجيل الخامس 5G ، وأعد المواطنين فى العام الجديد كجهاز لتنظيم الاتصالات بالعمل على تطوير الخدمات وجودتها، وعلى وضع الأطر التنظيمية للتطبيقات الجديدة.

■ .... ؟

لا أتوقع أن تطالب الشركات بزيادات جديدة للأسعار خلال ٢٠١٨، ولكنها فى حالة أرادت ذلك يمكنها إغلاق الباقات وإيقاف العروض.

■ .... ؟

كنت أتوقع على المستوى الشخصى أن يتخطى عدد مشتركى المصرية للاتصالات المليون سريعاً، وذلك من خلال جس النبض ورؤيتى للقطاع خلال السنوات العشرة الماضية.

■ .... ؟

ليس صحيحاً نهائياً ولا منطقياً أنه يتم مراقبة الاتصالات، وهذا أمر غير معقول بديهياً، لأنه لا يمكن هندسياً ان تحشد جيشاً من ١٠ مليون شخص لمراقبة ١٠٠ مليون مستخدم طوال ٢٤ ساعة، بما يعنى أن كل شخص من هؤلاء سيقوم بمراقبة ١٠ مستخدمين طوال اليوم .. وهذا أمر غير منطقى، ولا تمتلك دولة فى العالم القدرة على مراقبة جميع مواطنيها طوال اليوم..أنت تحتاج قوة غير طبيعية لإحداث ذلك.

وذلك أيضاً ينطبق على كافة وسائل التواصل الاجتماعى، لأنك هندسياً تحتاج إلى ١٠٪ من عدد السكان على الاقل، ليس لهم عمل طوال اليوم سوى مراقبة باقى الشعب.

■ .... ؟

المحمول المصرى الجديد له مميزات سعرية منافسة للغاية، ويمكنه التصدير لدول أخرى، وذلك يثبت التقييم الجيد للجودة، ولدينا معامل لقياسات الجودة، وكان المهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد صرح بالتوجه لإنشاء معمل رسمى لإعتماد النوع فى المنطقة التكنولوجية ببنى سويف، حيث أننا نعتمد حالياً على الصين والهند فى معامل إعتماد النوع.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

الاتجاه شرقاً !

«الوحدة التكنولوجية».. شعار قد يبدو غريباً بعض الشيئ على الكثيرين، إلا أنه بالقليل من التروى فى التفكير فيه نكتشف أنه أحد أهم سبل تحقيق الوحدة بين المجتمعات والدول والشعوب، وأنه موجود أمامنا منذ زمن إلا أن أعيننا تغفله..وهذا ما تنبه إليه مبكراً المهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وأطلق عنان ثورته خلال زيارته الأخيرة لدولة العراق الشقيقة.

ببساطة شديدة ففى الواقع يحكم تعامل كافة الحكومات والدول حدود جغرافية وجيوسياسية، وهذه الحدود لا يعترف بها ولا يراها القطاع التكنولوجى، حيث يتعامل مع عالمه الإفتراضى الخاص به، والذى لا صلة له بتعقيدات الواقع وإلتزاماته، من هذا المنطلق كشف القاضى عن إستعداد مصر التام للمساهمة فى تطوير القطاع التكنولوجى العراقى، وتوطين التكنولوجيا المصرية فى العراق.

مصر أستطاعت خلال أعوام قليلة أن تضع قدمها بثبات على الخارطة التكنولوجية العالمية، وأوجدت لنفسها مكاناً بين مصاف النمور والدول الكبرى، وتمتلك مصر كنوزاً من الثروات البشرية والعقول، ولديها فائض كبير من الأيدى العاملة المدربة، والخبرات المتراكمة، وآن الأوان أن يحسن توجيه هذه الكنوز والعمالة والخبرات، وأن تمتد مساهماتها عبر الحدود، وهذه المرة تتجه شرقاً إلى العراق.

قرار وزير الاتصالات أطلق عصراً جديداً من التعاون بين الشعوب، وأثبت إمكانية ان يتخطى التعاون التكنولوجى إختلاف التوجهات والرؤى، وحدود الأعراق والأنساب، والمسافات والبحور، وأن يأخذ هذا التعاون الصبغة الإقليمية والدولية بدلاً من إنحساره داخل القطاعات الحكومية المصرية.

أن ينهض القطاع التكنولوجى العراقى بمساعدة وسواعد مصرية يحقق الكثير من الفوائد لكلا الدولتين، ويعطى مدلولاً قوياً وملموساً على قوة الاستراتيجية التكنولوجية المصرية، ويؤكد للعالم أن مصر التى بعثت من جديد قادرة أن تتقلد مقعدها المعهود، وتقود تكنولوجيا عربياً وإقليمياً.

تقول التقارير أن أعداد الشركات العاملة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرى بلغ ١٦١١ شركة في مايو ٢٠١٧، إجمالى عوائدها التصديرية تبلغ قرابة النصف مليار من الدولارات، منتجاتها قادرة على المنافسة محلياً وإقليمياً..وعالمياً، فهل تتخيلون حجم هذه العوائد عقب فتح أسواق عربية وأفريقية جديدة ؟

التوجه لنشر التكنولوجيا المصرية داخل العراق الشقيقة خطوة جيدة ومحمودة، وجب التوجه بالشكر والثناء للمهندس ياسر القاضى على طرحها، على أمل أن يعقبها خطوات مماثلة لعدد من الأوطان الشقيقة، تزامناً مع التوجه جنوباً للتوغل داخل القارة السمراء البكر، فى خطة مدروسة لجعل مصر محطة التكنولوجيا بالمنطقة، ومنارة التنوير التكنولوجى الأفريقية والعربية.

«قمة الأفضل» تكرم «أورنج مصر» ضمن أفضل 100 شركة مؤثرة فى الاقتصاد المصرى

تحت رعاية المهندس شريف اسماعيل رئيس الوزراء، شهدت الدورة الثالثة لـ "قمة الأفضل" لتكريم أفضل ١٠٠ شركة أثرت في الاقتصاد المصري خلال العام الماضي، تكريم شركة "أورنج مصر"، كأفضل شركة مقيدة بالبورصة ..تسلم الجائزة جان مارك هاريون الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لشركة أورنج مصر.

شهدت "قمة الأفضل" حضور الدكتور عمرو الجارحى وزير المالية، والمهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتورة سحر نصر وزيرة الإستثمار والتعاون الدولى، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والإصلاح الإدارى، والدكتورة غادة والى وزيرة التضامن الإجتماعى.

«مها ناجى» ضمن السيدات الـ 50 الأكثر تأثيراً

على جانب آخر..وتقديراً لاسهاماتها الناجحة فى قطاعات الأعمال والتسويق والاتصالات، كرم منتدى الخمسين -الذى أقيم على هامش «قمة الافضل»- مها ناجي نائب رئيس شركة أورنج مصر لقطاع الاتصالات والدعاية، ضمن أفضل ٥٠ سيدة تأثيرا للعام ٢٠١٧.. ويقوم المنتدى سنويا بتكريم أكثر ٥٠ سيدة تأثيرا في الاقتصاد المصرى.

حكاية وطن.. بين الرؤية والإنجاز

32 شركة عاملة بالتعهيد خلال 2018 وإجمالى عوائد تصدير 549 مليون دولار

أفاد ملخص جهود وإنجازات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الذى تم الاعلان عنه ضمن السلسلة الصادرة والتي استعرضت أداء الوزارات المختلفة (٢٠١٤ - ٢٠١٨) على هامش مؤتمر «حكاية وطن»، وتحت عنوان «حكاية وطن.. بين الرؤية والإنجاز»، أن أعداد الشركات العاملة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بلغ ١٦١١ شركة في مايو ٢٠١٧، منهم ٧٧ شركة أجنبية بإجمالي عدد عاملين يتجاوز ١٥٠ ألف عامل. كما ارتفع عدد شركات الاستثمارات الأجنبية في مجال التعهيد من ١٧ إلى ٢٥ شركة عام ٢٠١٧، ومن المتوقع زيادتها إلى ٣٢ شركة بنهاية يونيو ٢٠١٨، بإجمالي عدد عاملين ٢٣ ألف عامل وبإجمالي عوائد تصدير تتجاوز ٥٤٩ مليون دولار.

والبريد المصرى تحول من الخسارة إلى تحقيق فائض يتخطى 4 مليارات جنيه

كما أفاد الملخص أن البريد المصري تحول من تحقيق خسائر سنوية بملايين الجنيهات إلى تحقيق فائض يتخطى ٤ مليارات جنيه في العام المالي ٢٠١٦ / ٢٠١٧، كما ارتفع عدد مكاتب البريد إلى أكثر من ٤ آلاف، مكتب وتم تشغيل ٥ مراكز للخدمات التكنولوجية المتكاملة.

المصرية للاتصالات تتحول إلى مشغل وطنى متكامل

أفاد ملخص كذلك أن الشركة المصرية للاتصالات تحولت من مجرد مقدم لخدمات الهاتف الأرضي والإنترنت الثابت إلى مشغل وطني متكامل لخدمات الاتصالات.

كما ارتفع سعر سهم المصرية للاتصالات من ٦ جنيهات للسهم بنهاية ٢٠١٥ إلى ١٣,٥ جنيه للسهم في أكتوبر ٢٠١٧.

«الأفضل» تختار «فودافون مصر» ضمن أفضل 100 شركة عاملة فى السوق المصرى

أُختارت "قمة الأفضل" شركة فودافون مصر كواحدة من أفضل ١٠٠ شركة عاملة في السوق المصري. وشملت المعايير تحليل الشركة في سوق البورصة المصرية والأرباح التي حققتها خلال عام ٢٠١٧، بالإضافة إلى العائدات، والقيمة السوقية.

وقد كرمت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، الرئيس التنفيذي لشركة فودافون مصر، ألكسندر فرومان، وذلك تقديرًا لمشوار فودافون مصر المتميز والناجح في السوق المصري، والإشادة بجهودها في إدارة عملياتها بمصر ونجاحها في تحقيق أعلى النسب وفقا للمعايير المالية والاقتصادية المنضبطة.

و«منتدى الخمسين» يكرم «نهى سعد» ضمن الـ 50 الأكثر تأثيراً

من ناحية أخرى كرم «منتدى الخمسين» الذى أقيم على هامش «قمة الأفضل» رئيس قسم الإعلام والاتصالات الخارجية بفودافون مصر، نهى سعد، ضمن أفضل ٥٠ سيدة تأثيرا في مؤسسات الأعمال خلال العام ٢٠١٧، وذلك وفقًا لعدد من المعايير المهنية المتوافقة مع مراكز التصنيف المعتمدة.. ويقوم المنتدى سنوياً بتكريم أكثر ٥٠ سيدة تأثيرا في الاقتصاد المصرى.

قالت العرب

الحُرُّ الحقيقي هو الذي يحمل أثقال العبد فالمقيّد بصبر وشكر

جبران خليل جبران

الشهد
العدد 247 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 فبراير 2018 ـ 21 ـ 27 جمادى الأول 1439هـ

على أبو الريش رائد الرواية الإماراتية وصاحب «مرافىء» لـ «الشهد»:

الثقافة الإنسانية تحمل بذرتها العدوانية جوار إنجازاتها وأفكارها المضيئة

شَرٌ أُريدِ ببعض الأوطان والأفراد ليتلوا آيات النِّهايات، رغْم أنَّ آيات الحِياة والجِمال تتأتى حالمًا تَتلون عيوننا بالحُب؛ فنهزمُ أحزاننا وننتصرُ لأفراحنا؛ كي نصبح طيوراً ولَّتْ الأدبار لهمومها، باَحثةً عن التطهر، مُحلقةً مُعانقةً لطُيوف الأحْلام في عَليائها؛ فتهطل علينا السماء بكؤوس الرِّضا، لذا لابد من هزيمة الكائن الكئيب بداخلنا؛ ذلك الكائن الذي يقْتات على أحْزان الماضي وقلَق المستقبل، ويَتعامَى عن بَهجةٍ يمكنَ أن يقتاتها في الحاضر.

هـذا خُلاصة ما وقر بنفسي بعد لقائي بالأديب والشاعر ورائد الرواية الإماراتية والكاتب الصحفي المخضرم والفيلسوف والقارئ النَّهم لعلم النفس علي أبوالريش؛ الذي كلَّما رأيته يلفتني جَسدُه الشديد النّحول؛ وكأنّه يقتات حُروفه من قلم مِدادُه دم وَريده، وقسماتُ وجْهه التي تُعطيه عُمُراً أكبر من عُمْره، ومن مَشيته الوئيدة تخاله يحمل هَماً ثَقيلاً يَنوءُ به ظَهْره، وحين تقْعد معه ينْثال الحديث بشَهية غير مَسبوقة؛ أديب همُّه ودَيدَنه الأول والأهـمّ أنْ يفتح ثقباً جديدًا في الوعي العربي المُثقل بِعبء الماضي.

تَخصَّص في علْم النَّفس، عشِق الفلسفة والفلاسفة وقرأهم باهتمام شَديد، لكنه لايدَّعي أنَّه فيلسوف، اكتشف أن الحياة أكبر مُعَلم، ومالبث أنْ لقَّنها هو فلسفته؛ والتي تَعني «الإنْتقال من منطقة العُدوانية إلى منطقة الحُب»، أي نقْل الأشْجار من مكان لمكان؛ لتُثمر بشكل أفضل؛ شرْط استنارة العقول، لأنَّ العقوَل المُتسلّطة تُستحيل معها الصَّحوة.

■ **من زَخم مؤلفاتك الروائية وكتاباتك في الصحَف نراكَ وكأنكَ تتلو علينا آياتَ الحُبِّ والحياة والجمال؛ فأنَّى لك هذا وسْط ما يَشهده عالمُنا المُعاصر من خَرقٍ وطرائق مُتزمِّتة ومُتعصِّبة؟!**

ـ الصراعات الحاصلة نتيجة لرغبة داخلية من الأفراد في الانتقام من الذَّات، فعَندما يقومُ شابٌ في عُمْر الزّهور ليفجِّر نفْسه فهذا يعني أنه يعاني عُقدة ذنب تاريخية يعيشها؛ فيقومُ بالتّخلص منً عذاباتهً، وقضية الخَلاص من الذنبَ ليست جديدةً، بل مُتعلقة بالذات البشرية، ويْكأنّ لكل زمن ولكل أمة وسيلتها الانتقامية من الذاتَ، فهناك أنتقامٌ جماعي، كالانتحَارٌ الجماعي لدى فرق البوذية، وهناك آخرون يَجلدون الجسدَ كتعبير عن طلب الغُفران.

والثقافة الإنسانيةً تحملُ بداخلها بذْرتها العُدوانية بقدْر ما تحمله من إنجازات وأفكار مُضيئة، تلك البذرة العُدوانية تَتبدّىً بوضوحٍ في عالَمنا العربي؛ فالكل يقتل الكل؛ لأنَّ الأنا هي الهَدَف، حتى تورّمت وأصبحتْ قُبْحاً تحتاجُ لأمصالٍ ثقافية تنْزع عنها الغبار، وتُعيد إليها وَعيها المغدور؛ كي لا تفْلت الخُيول من مَرابضها وينْفك الزِّمام، لذا لابد من العملَ على خلق مُواءمة وانسجام بين الذّات والمُنجز الحضاري لدينا وَ لدى الآخرين؛ من أجل قبول الحياة بتضاريسها المختلفة؛ وتقبّل الآخر والتعايَش معه، فالثقافة العربية عُدوانية، لذا أطالب بإعادة صياغتها والاعْتراف بالمُزيف منها، وإعادة النَّظر في الخطاب الديني والمناهج التعليمية، وأوقن أنَّ العنايَة بالمسجد والكنيسة هي عناية بالحياة والإنسَان وتحريره من الرّواسبَ والخرائب ومُعانَقة لأمْواج الحرِّية.

ومـنْ حُبي لله فلم يدَع مَجالاً في قلبي للشيْطان، وأجزم أنَّ التسامح هو التطبيق العملي للحُب، فحين تفتحين النافذة ليدخل الهواء الطلقِ فذلك تسامحٌ مع الطبيعة، وساعة تفتحين قلبك وتُؤثثينه بسجادة من حَرير ليمْشي غيرُك عليه مِنْ دُون تَغْضين جَبين أو تَعقيد حَواجب فذلك تسامحٌ معَ الآخَر، سيَّما مع إيماني بمَقولة روسو: «الأفكار المُسبقة مَفسدة للعقل»، نحن ياعزيزتي بحاجة للتنقية، لتَصفية الحثالات والرَّواسب بمَوجةٍ عارمة تَغسلُ شواطئنا، لعقل يَنسى كثيراً ويَتذكر قليلاً، لقلب لا يحتفظ بالنُّفايات لمدة لا تتجاوز لحظة، نحتاجُ لروح مُبدعة في تأليف المشاعر؛ لشخصيةً إنسانيةً بارعة في صُنع العلاقات.

أبوالريش: ينقل الأشجار من مكان إلى مكانٍ لئلا تُفلت الخيول من مَرابِضها

■ **كتاباتُك ومؤلفاتُك تشي بِرُوح فيلسوف رغم دراستك لعلم النَّفس؛ فما العلاقة بين الفلسفة وعلم النَّفس والكمِّ الوافر من رواياتك التي أصدرتها حتى أُطلقَ عليك رائد الرواية الإماراتية؟**

الفلسفة تَطرح الأفكار، بينما الرواية تُشير إليها فقط، بمعنى أنَّ الروائي يُشير إلى القمر وعلى القارئ أن يأخذ زمام المبادرة ويُغادر إليه، أتفقُ في كتاباتي معَ «سيجموند فرويد» في أنَّ التفكير باللاشعور لا بالشعور، وأنَّ كل التصرفات ناتجة عن العقل الباطن، لذا أنبشُ دوماً في منطقة اللاوَعي، وأرى أنَّ التصالح مع الذات لابد منه، وهو يأتي بعد عَودة الوَعي الرُّوحي مكان الوَعي المادي الذي يسيطرُ على عالمنا، كقول «مارتن هايدجر»: الإنسانَ المُعاصر بين فكي الآلة والطّموح المادي أصبح خاوياً من الداخل، ولا يملك زمام الذات، وفي غياب الرُّوح يُصبحُ الجسدَ بلا معنى».

الفلسفة وعلم النفس ورواياتي كلها تصب وتدعو لعشْق الحياة لأنها مسألةٌ فطرية؛ علينا أن نستثمرها فيما يُصلح الكَون، فَالمحارة مِهما كانت مَعزولة أو مَكبوتَة لن تتوانى أبداً عن عاداتها المُخضّبة بلذة التصور لتقذف بمَكنونها عند السواحل المُضطربة، لذا أدعو دوماً للاهتمام بالأسرة والأجيال القادمة ليتعلموا ثقافة الحُبِّ والتسامح والعطاء لا ثقافة التَّسلط أوالخُنوع، لأن كل منهما يُنتج إنساناً إما مُتسلطاً لا يقبل الرأي الآخر، أو خانعاً انهزامياً لا يعرفُ كيف يكونُ سَوياً؛ وهذا ما عالجتُه في روايتي «غلطة آدم».

■ **رغم إنتاجك الشعري بَيْدَ أنَّ شُهرتك الرّوائية فاقتْ؛ حدِّثنا عن إسهاماتك الأدبية**

ـ ربما لوجود أكثر من خَمسة وعشرين مؤلفاً ما بين روايات وقصص قصيرة ومسرحيات أكثر من المجموعات النَثرية، فمن رواياتي: الاعْتراف، قَميص سارة، زينة الملكة، ثلاثية الحب والماء والتّراب، فرَّتْ منْ قَسْوَرة، غَلطة آدم، كما اخْتيرَت روايتي «الاعتراف» ضمن أفضل مائة رواية عربية، وقد نلتُ جائزة الإمارات التقديَرية للعلومً والفنونً والآداب عام ٢٠٠٨ من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد، وجائزَة مَجلس التعاون لدول الخليج العربية للتَّميز الأدبي في دَورتها التكريمية الأولى، كذا كَتبُ مئات المقالات الصَّحفية في عَمودي الشَّهير «مَرافئ» بصحيفة الاتحاد، والتي التحقتُ بالعمل بها بعد تَخرجي من جامعة عَين شَمسٍ بالقاهرة؛ حيث أمْضيتُ نَحو ثلاثين عاماً رئيساً للقسم الثقافي، ثم رئيساً للتحرير التنفيذيَ للجريدة، ثم مديراً لمشروع «قلم»، ومازالتُ أكتبُ عَمودي اليومي بالجريدة.

■ **حققْت رواياتك توزيعاً لافتاً؛ مما حَدا بالمجتمع الثقافي أنْ يُطلق عليك «رائد أو عُمدة الرواية الإماراتية»؛ فماذا عن «معيرض»؟**

ـ الحقيقة لم أكن أول مَنْ كتب الرواية بالإمارات، لكنَّهم وصفوني بالأبرزُ في هذا المجال؛ واعتبروا أنَّ رواياتي اخترقت الحُجُز ووقفتَ جَنباً إلى جنب مع كُبرياتِ التجارب العربية، وأرجو أن يكونً رأيهم سديداً، أما في العديد منْ رواياتي فلا يمكنني أنْ أنسى«معيرض» مَسقط رأسي بإمارة رأس الخيمة، تلك البُقعة الهادئة الوادعة في حضن الصحراء والبحر والجبل؛ والتيَ أخشى عليها مِن تيار الحداثة، ووَدتُّ ألوِ احتفظتْ ببكارَتها.

حاورتهما : حورية عبيدة

د. رسول مُحمد رسول سفير الفِكر العراقى المعاصر لـ «الشهد»:

العرب يدمرون أنفُسَهم بأنفُسِهم بعد أن وقعوا فى فخ الانقسام والتشظى

تنوعت اهتماماته وإسهاماته؛ فكانت في حقول الفلسفة والفكر العربي والغربي والإسلام السياسي والعلاقة بين الغرب والإسلام، وما بعد الاستشراق، ونقْد العقل الإصلاحي، والفكر النقدي الأدبي، وكتابة الرواية، حتى أثرى المكتبة العربية بنحو خمسة وعشرين مؤلفاً؛ منها عشرة كتُب خصَّصها لمشروعه الفلسفي العقلي مذ تسعينيات القرن الماضي حال صدور كتابه: «العقلنة.. السبيل المرجأ»، يحذو في ذلك حذو «المثقف الموسوعي» الذي اتسمت به دوماً حضارتنا وثقافتنا العربية والإسلامية؛ فالفارابي -مثلاً- جمع بين الموسيقى والطب والفلسفة والأدب، وغيره من الموسوعيين كثُر.

المفكِّر أو سفير الفكرالعراقي -كما يُطلق عليه- والناقد والباحث والروائي والكاتب والأكاديمي الحاصل على الدكتوراه في الفلسفة الألمانية د.رسول محمد رسول؛ التواضع سَمّته، والبساطة والبشاشة والود يغمرك بها حين تلقاه وكأنك تعرفه مُذ أمَد؛ يحمل لوالده فضلاً وعرفاناً كبيرين؛ ذلك الذّي دفعه للقراءة وأحاطه برعاية أدبية وفكرية وثقافية؛ حيث حرَّضه على التنوعً في تَحصيلً المعارف؛ وكان يُلقنه دروس المنطق والفقه وسْط بيئة كانت خير مُعين له؛ ففي الكوفة -عند خاصرة الفُرات- وُلد؛ حيثً العَبق الثقافي والحضاري، ومن المتنبي وسيرته تأثّر وتلقى أول بيت تحفظهٍ ذاكرته بإيعازَ من والـده؛ فقد كان يسكن قريباً من الشارع الّذيَ عاش فيه المتنبي، غادر بعدها إلَى بغداد بلد العلم والفلسفة حيث تخصَّص في الفلسفة الألمانيةَ.

■ **بدايةً أسأله عن علاقة الفلسفة وتوجُّهه للنَّقد الأدبي؟**

الحقيقة أن السيميائية -علْم العلامات والدلالات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها اللغوية- ينمِّي الحس النقدي بصورة تجعل الباحث ينظر للظاهرة الأدبية أو الاجتماعية بعمق، وكما قال دوسوسير: «اللغة نظام من العلامات تعًبر عن الأفكار»؛ والسيميائية خرجت من رِحم الفلسفة، وقد اشتغل عليها فلاسفة كثر؛ بَدءاً من الرواقيين -فلاسفة اليونان القدامى- وأفلاطون وأرسطو وأفلوطين وأوغسطس وجون بوانسو وجون لوك؛ وصولاَ إلى تشارلز بيرس الذي قَعَّد «السيمياء» على أصول فلسفية حقيقية؛ بعد أن قرأ «كانط» جيداً.. لذا فالبحْث السيميائي بحثٌ فلسفي بامتياز.

■ **هل يعاني النقد العربي من أزمة منهج؟**

ـ أين تلك الأزمة؟! النقد العربي يعيش اليوم أزهى عصوره، والعرب تعاملوا بكل المناهج النقدية، والطلاب يدرسونها -جميعها- بالجامعات، وقد اشتغل النقاد العرب على النصوص الإبداعية الشعرية منها والسرديَّة والتشكيلية والجمالية بمناهج التحليل والتركيب التقليدية والبنيوية والتفكيكية والسيميائية أي مناهج الحداثة وما بعد الحداثة، وتنوُّع الاشتغال بالمنهج لا يمثل أزمة، لكن -في اعتقادي- بل سينعكس ذلك على الحراك الثقافي والإبداعي، لأن العرب بصدد تغيير جذري في واقعهم السياسي.

■ **بما أنك تعرضت للواقع السياسي؛ فكيف تراه فى عالمنا العربي؟**

إنساننا العربي مهزومٌ فى العراق وليبيا وتونس وسوريا واليمن والقائمة تطول

ـ ولأني عراقي أعاني آلاماً مُبرحة؛ وأرى أنَّ إسرائيل والسعودية قد أجهضا الربيع العربي في بلدي؛ حين طلبا من أمريكا الإبقاء على النظام البعثي خشية أن تقطف إيران تفاحة العراق الحر؛ لكن انظري ماذا حدث الأن بالعراق؟ الذات العربية -ياسيدتي- متعصبة؛ طائفية؛ فاسدة حد النخاع؛ لديها موروث سرطاني هائج لا دواء له، صار الفرد العربي يشتري الحرية والتعددية والشرف والأمان بدمه! كم سالت دماء العراقيين بل وعلى امتداد العالم العربي كله من سوريا إلى ليبيا إلى تونس واليمن، كم دُمِّرتْ مدنٌ وقرى؟! نحن بصدد خارطة جديدة أبطالها تاجر سلاح وتاجر دين، ويبقى على العرب أن يريقوا مزيداً من دمائهم وأرواحهم لأجل الحرية والديمقراطية، بتّنا نمتلك كمًّا هائلاً من الهزائم والآلام والجوع وفائضاً من الدماء والتّخلف والفوضى، فظهرت أنماطٌ جديدة من القمع والذبح والتآمر؛ وانهارت قيادات مُعتّقة وقيادات جديدة «غامضة» الخبرة والتجارب؛ فتمزقتْ وتشظّتْ الذات العربية.

■ **ما الرسالة التي تودُّ إيصالها من خلال مؤلفك «ما الفيلسوف»؟**

الفلسفة ابنةٌ رائعةُ الحضور للمشترك الإنساني العقلاني بشرقه وغربه معاً، لذا فالفيلسوف ابنٌ بار للمعمورة الكونية، يبغي إعادة الاعتبار للعقل الإنساني كقيمة راقية تسمو على كل الرغبات التدميرية والعدوانية القديمة وترْك غريزة القتل والتجويع والفتك بالإنسان، وقد شرعتُ في بناء رؤية فلسفية عقلانية عام ١٩٩٢ عقب حرب الخليج الثانية التي تعاون فيها العرب والغرب على تدمير وطني العراقي بصواريخ الموت وقنابل القتل السامة!

فالفيلسوف لابد ألا يدع صور الخراب من حوله تمضي دون مساءلة تاريخانية أصيلة تنقَذ الإنسانية من الاستسلام لنرجسية الفيلسوف التي تشعره بـ «الطاووسية»؛ حيث يكون مفتوناً بذاتهِ لكونه يعرف أكثرٍ من غيره، لابد أن يكون مُفكِّراً تاريخانياً أصيلاً؛ ينفتح على الوجود اليومي غير الاستهلاكي ليضيء دروبه.

■ **دوماً تُردِّدُ أن المجتمعات العربية تدمِّر نفْسَها بنفسها؛ فكيف ذلك؟ وهل بذلك ترفض نظرية المؤامرة؟**

ـ نعم تدمِّر نفسها بنفسها؛ ولا أقدِّم تبرأة للذمَّة لمن يدمِّر مجتمعاتنا من الخارج؛ انظري للدم والجثث بالشوارع، مَن يذبح مَن؟ ومَن يقتل بل ويُفخخ نفْسَه لقتل الآخر؟ أما عن الأيادي الخارجية؛ فكان علينا أن نحافظ على البيت، لكنَّا تماهينا مع عدونا ولم نستنفذ طاقاتنا لصده، بل تُزهق أرواحنا بشكل مجاني.

الحقيقة أنَّا نعيشُ عمومية الهزيمة، فإنساننا العربي مهزومٌ في العراق وليبيا وتونس وسوريا واليمن؛ والقائمة تطول، والهزيمة تلاحقنا من بلد لبلد رغم بعض محاولات للتصدي، أما عَن وعًي الشعوبِ -وأسميه إعادة بناء الثقة بالنفس- فأقول دائماً إنْ لم نَع ذاتنا فلا أمَل ولا فائدة، فهناك طرَف خارجي َنعم؛ وطرف داخلي يقاوم؛ لكنَّ الهزيمة لن ينقذها إلا العربي ذاته، أنا لا أجلد الذات ولكن عليَّ أن أنظر لذاتي كإنسان، فالآخر يريدنا أن نرى أنفسنا كهَويّات عرضية؛ كائنات مذهبية (سني/ شيعي)، مناطقية (شرقي/ غربي) عرقية (كردي/ عربي/أمازيغي) لا يريد منَّا أن ننظر لأنفسنا بوصفنا «إنسان»، لأنِّي حال أكون إنساناً سأزيل كل الأقنعة الزائفة التي يريدني الآخر أنِ أتقنَّع بها، لذا فهو -بوعي شديد منه- يُصدِّر لنا مصطلح «الكراهية» فنتماهًى فيه! كي يتم استدراج العقلية العربية إلى الانقسام والتفكيك نتيجة التجهيل و«التجويع» اللذين تتعرضان لهما.

ثم بعد الانقسام نتشظَّى، ونتبعَّض، وهناك برامج منظمة لزعزعتنا وابعادنا عن ذواتنا، مما جعلنا نعيش في نظام كراهية جماعي، حتى صارت أي جماعات عرقية أو مذهبية دينية تشتغل على وتر الكراهية؛ وكلها في النهاية تقيم مؤسسات لتوليد وصناعة الكراهية، تلكِ الهجمة الشرسةً التي تعرض لها عالمنا سياسياً وفكرياً -في رأيي- دعمتها حرب الخليج الثانية التي كانت سبباً في تدمير كل شيء في العالم العربي، لعب السياسيون دورا تدميرياً لافتاً، ولم نجد فقيهاً تنويرياً كـ «العز بن عبد السلام»، لكن صار لدينا أمواج من المتشددين والإرهابين يفسرون الدين على هَوى أطماعهم؛ والدين من تفسيراتهم براء، ينمو الظلاميون عندما لا أعيَ أنِّي إنسان دون النظر للون أو مذهب أو عرق، فالنص القرآني والنبوي لا يفرِّقان بين أحَد وآخر تحت أي مُسمى.. لذا أحلم بعالمٍ عربي يعمُّه السلام؛ بهويّات مُتعدِّدة.

شاهد على سِحر الدنيا

الخالة أورسولا ك. لوجوين.. إمرأة ربطتنى بأعماق نفسى

عشرون عاماً هى عمر معرفتى بالكاتبة الأمريكية أورسولا ك. لوجوين، كاتبة قِصص الخيال العلمى والفانتازيا وكتب الأطفال فضلاً عن الكثير من الأعمال النقدية. عشرون عاماً ولم أرَ سوى صورها ولم ترَ سوى صورى لكننا التقينا داخل نفوسنا وأرواحنا وتلاقينا فى الأحلام. عشرون عاماً مرت منذ بدأت رحلتى البحثية لاطروحة الدكتوراة فى الأدب الانجليزى عن كتابات هذه الكاتبة وكنت أول من عرف بها القارىء العربى ثم ترجمت اعمالها فى الفانتازيا الى العربية لأول مرة.

وكانت البداية حين زرت أستاذتى ومشرفتى للدكتوراة أ. د. نادية سليمان رحمة الله عليها من كلية الآداب عين شمس لأول مرة فى مكتبها، ناقشت معها إقتراحاتها لموضوعات الدكتوراة فأخرجت ورقة وقلماً وكتبت لى اسما بالانجليزية وقالت لى ، إبحثى فى أعمال هذه السيدة وانظرى ما يمكنك فعله!" ولم تزد.

أخذت الاسم وبدأت البحث، وتبلورت الفكرة بوضوح وعدت اليها بعد ستة أشهر بخطة محكمة للأطروحة. المثير للدهشة أنه أثناء بحثى فى الكتب القليلة التى كانت موجودة فى مصر كنت أجد السطور الهامة التى تؤيد فكرتى مخططة بالقلم الرصاص وكأن هناك من كان يبحث قبلى عن نفس الفكرة، وعرفت أثناء إنهاء الاجراءات أن هذه الكاتبة كانت اختبار صلابة وابداعية الباحث عند الدكتورة نادية سليمان، من يعود لها بأفكار منظمة يكون قد تخطى مستوى الوحش، ويستحق ان يكون أحد تلاميذها بينما من يخرج ولايعود فلا حاجة لها به من الأصل!

لكن أورسولا ك. لوجوين لم تكن مستوى الوحش، بل كانت بحرا عميقاً من الانسانية مصاغة فى كلمات منحوتةٍ تبدو سهلة حين تلتهمها، لكنها تأخذ وقتاً طويلاً فى نظامك الهضمى حتى يزول تأثيرها. تتغذى على جمالها وقتاً طويلاً فقط لتجوع وتطلب المزيد من نفس الطعام الشهى المغذى. أسعدنى القدر بالتوصل لها ومداومة التواصل معها، عشرون عاما وهى ترسل لى بالبريد كتبها أولا بأول، عشرون عاما وهى تهتم لشئون المنطقة التى تصل لها من أطرافها ومن وجهة نظر واحدة، عشرون عاما وهى تحاول فهم التعقيد الذى يحكم علاقتنا كشابة من العالم الثالث الذى تتحكم فيه أمريكا وتعانى فى حياتها اليومية من جراء هذه السياسات، وكأمريكية لاتوافق على سياسات بلدها الاستعمارية لكنها لاتملك صنع القرار، حين كنا نتعب من التعقيد كنا نعود مرة أخرى للمساحة المنيرة التى تربطنا، منطقة التسامح الانسانى العميقة التى تختفى فيها كل الفروق. كانت تصر ان أناديها خالة لوجوين وليس السيدة لوجوين ففى لفظة خالة كل القرب!

فى كتاباتها تجد التأكيد الدائم على احتضان كل ماهو غريب فى الانسانية، كل ماهو مستبعد ويقصيه من حوله، كل ما هو ضعيف ومهضوم ومختلفٍ. كانت تصر دائماً أن الغريب بداخل نفوسنا وليس خارجاً عنه، فعلينا ان نحتضن نفوسنا ونقبلها حتى نفعل نفس الشى خارج نفوسنا.

فى ثورة ٢٥ يناير، علقت أورسولا ك. لوجوين علم مصر على شباك غرفتها، كانت تتواصل معى وتقول أنت بالنسبة لى كل مصر، كونى بخير! وفى كل الأحداث التى تلت هذا التاريخ كنت اتواصل معها، أحاول أن أفهم منها، وهى التى خلقت الكثير من المدن الفاضلة فى كتاباتها وشرحت أخطاءها، كيف نعيد المدينة الفاضلة التى عشنا فيها طوال ١٨ عشرة يوم؟ كيف يمكن إعادة العلاقة السليمة بين الشرطة والشعب، والجيش والشعب، السلطة والشعب، الشعب والشعب وكانت ترد بعد زمن طويل بأنها لاتعرف مايكفى عن مصر وتاريخها والعلاقات التى تحكم مجتمعها حتى يمكنها إعطاء أى رأى. ثم كانت تنهى تواصلنا بجملةٍ أعرفها جيدا مفادها أن المدينة الفاضلة ليستِ مكاناً نقصده، بل طريق نمشيه إليها.

ليست مكاناً نقصده بل طريق نمشيه

أورسولا ك. لوجوين ، كاتبة الخيال العلمى والفانتازيا الأمريكية هى سيدة أثرت حياتى ونفسى، ربطتنى بأقصى بقاع الأرض، وآخر كواكب المجرات، ربطتنى بأعمق نقاط نفسى وعلمتنى ان النساء يتكلمن كثيرا ولكنهن لايحكين عن نفوسهن وما بداخلهن، وانه حين يتكلمن يقلبن الجغرافيا من حولهن ويغيرن التاريخ.

سلام على روحك يا خالة لو جوين حتى اللقاء.

بقلم: د. منى النموري

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 247 - السنة السابعة ـ من 16 - 22 فبراير 2018 - 21 - 27 جمادى الأول 1438هـ

إيقاع مختلف

شهوة التجلى

بقلم:
السيد حسن

«الشعر شيء ضرورى للحياة وليتنى أعرف لماذا !!»

تلك هى كلمات المبدع الفرنسى الشهير «جان كوكتو»، كلمات أستعيدها الآن وأنا أستقبل الديوان الذى تأخر طويلا لصديقى الشاعر المصرى الجميل «مجدى شندى».

نعم الشاعر مجدى شندى، ربما يعرفه القراء صحفيا نذر عمره كله للصحافة فارساً حقيقياً فى زمن غاب عنه الفرسان، وربما يعرفه مشاهدو الفضائيات محللا سياسياً ذا عينين اثنتين، يؤمن بأن أحكام الأبيض والأسود لا وجود لها، لكن هذا لا يعنى أبداً أن تتوارى الحقائق خلف الرمادية المضللة، وإنما هو يوقن بأن الموضوعية والإنصاف يستحقان أن يكون لهما عشاق يقبضون على جمر الحقيقة ويرفعون راية الإنصاف، وهذا هو ما يجعل كل الأطراف غير راضية عنه، وكل طرف يحسبه على الأطراف الأخرى، وربما يعرفه الصحفيون راهباً لا يعرف إلا أن يكتب ويكتب، وهو يدخن ويدخن ويدخن، أما أنا فعرفته –ومازلت– شاعرا شديد الرهافة، أخذ عن محمود درويش بعض فروسية الشاعر، وعن أمل دنقل بعض تمرد الرافض لكل قبح الساعى لكل جمال، وعن قريته بعض تلك البساطة المدهشة وذلك الحياء الجميل.

كانت قصيدة مجدى شندى القروية الحيية تحمل عنفواناً مدهشاً ومثالية لا حد لها

كان ذلك منذ ثلاثة عقود ونصف، يوم كان الدور الرابع من مبنى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يمثل حدود عالمنا نحن طلاب كلية الإعلام، قبل أن يصبح للكلية مبناها الخاص، كان كل ما نملكه مدرجا واحدا وبضع قاعات صغيرة، لكن لم يكن لأحد أن يعرف أن حدود عالمنا كانت تمثلها الآفاق، وأن سقف أحلامنا كان السماء ذاتها، وأن معراجنا الحقيقى كان على براق القصيدة الشعرية المحلقة، وكانت قصيدة مجدى شندى القروية الحيية تحمل عنفواناً مدهشاً ومثالية لا حد لها، وكان هو ذاته أجمل قصائده.

شـرِّق مع الصحافة ما شئت يا صديقى، وغرب مع السياسة ما شئت يا صديقى، لكن يبقى الشعر دائما، لأنه الثابت الذى لا يلهث وراء العابر المتحول، والجوهر الذى لا تطحنه معارك العرض المؤقت، ولتعد إلى قطبك الجليل أيها المريد الجانح، فالشعر يدعوك لأن تبقى هنا حتى تلمس قلب الأشياء.

"شهوة التجلى" تعود بمجدى شندى إلى ساحة الشعر الجميل، فمرحباً بك فى ساحتك المثلى أيها الصديق النبيل.

عجاجيات

فى رحاب الانتخابات الرئاسية

بقلم:
عبدالغنى عجاج

أتفهم تماما أن الرئيس عبدالفتاح السيسي أراد الاستناد على قاعدة شعبية عريضة تؤهله للترشح لفترة رئاسية ثانية فالرجل سبق وأعلن انه ما كان يفكر فى رئاسة مصر لولا أن جموع الشعب المصرى طالبته بذلك والرجل سبق وأكد أنه لن يستمر دقيقة واحدة فى الرئاسة اذا كانت هذه رغبة جموع المصريين.. إذن الرئيس السيسي يقدر جدا رأى الشعب فيه ولذلك تابع دون تعليق يذكر حملة عشان نبنيها التى انطلقت على مدى الشهور الماضية لتجميع رغبات المصريين للرئيس السيسي والترحيب به لفترة رئاسية ثانية بل إن البعض ومن قبيل الحماس طالب بفترة ثانية وثالثة وذهب البعض إلى صيغة مدى الحياة.. الرئيس السيسي تابع الحملة فى كل أنحاء مصر والتزم الصمت حيالها وفى العرف المصرى السكوت علامة الرضا...وطبقا للقائمين على الحملة فقد تم جمع مبايعة ما يزيد على ١٢ مليون مصرى للسيسى.. وفى هذا الإطار أتفهم حرص الرئيس الحصول على توكيلات مئات الآلاف من المواطنين فى كل محافظات مصر إلى جانب حصوله على تزكية ما يزيد على ٥٠٠ من أعضاء مجلس النواب.

اتفهم حرص الرئيس عبدالفتاح السيسي على تقديم كشف حساب للمصريين عن فترة رئاسته بأسلوب منظم ومشوق

واتفهم تماما أن الرئيس السيسي كثف من افتتاحه للمشاريع فى كل أنحاء مصر مع بدء العد التنازلي للإنتخابات الرئاسية.. بل اننى أتفهم افتتاحه لكنيسة ميلاد السيد المسيح فى القاهرة الجديدة قبل أن تكتمل وإقامة صلاة عيد الميلاد بها بحضور سيادته فمن حقه أن يفرح بفرحة الأشقاء المسيحيين ومن حقه أن يقول لهم ولكل المصريين لقد وعدتكم ووفيت بوعدى.

واتفهم حرص الرئيس عبدالفتاح السيسي على تقديم كشف حساب للمصريين عن فترة رئاسته بأسلوب منظم ومشوق وفى إطار فنى احتفالى تمثل فى مؤتمر حكاية وطن.. واتفهم أيضا ما صاحب المؤتمر وما لحقه من تظاهرات تأييد للرئيس مثل مؤتمر المصريين الأحرار لتأييد الرئيس ومؤتمر اتحاد كرة القدم والأندية الرياضية لتأييد الرئيس.. واتفهم أن البعض ذهب إلى مدى بعيد فى الإطراء على الرئيس وإنجازاته فالبعض رأى أن مصر ولدت من جديد على يد السيسي والبعض رأى أن ما حققه السيسي من قبيل المعجزات والبعض اعتبر السيسي أعظم زعيم انجبته مصر

غير أننى وليسامحنى فخامة الرئيس السيسي لم أتفهم كلامه وليعذرنى اذا قلت اننى لم استوعب كلامه عن الفاسدين وأنه لن يسمح لفاسد بالاقتراب من كرسى الرئاسة وان على اى فاسد يحاول الإقتراب من الكرسى أن يحذر منه وأنه لا يمكن أن يسمح لحرامى بالوصول للرئاسة.. وكنت أتمنى أن يبادر السيد الرئيس كمواطن مصرى ثم كرئيس وحكم بين السلطات أن يحرك بلاغات للنائب العام ضد من يعرف يقينا بفسادهم وانحرافهم بغض النظر عن اقترابهم أو ابتعادهم من كرسى الرئاسة فمحاربة الفساد لا ينبغى أن ترتبط شرطيا بالاقتراب من كرسى الرئاسة فالفاسد مكانه السجن والفساد ينبغى أن يقاوم ويحارب فى حد ذاته مهما كان شكله أو من يقوم به...أتفهم خوف الرئيس على مصر من الفاسدين غير اننى لا أتفهم مد حبال الصبر لهم والتلويح ب (كارت) فسادهم فقط اذا ما فكروا فى كرسى الرئاسة.

اللواء رشدى سليمان:

«القابضة» هى النجم الساطع فى سماء افتتاح المشروعات القومية للرئيس السيسى

افتتح السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى مؤخرا عددا من المشروعات الجديدة ضمن المشروع القومي للطرق، ومنها عدة مشروعات قامت بتنفيذها الشركة القابضة لمشروعات الطرق والكباري والنقل البرى وشركاتها التابعة منها طريق شبرا/ بنها الحر بطول ٧,٤ كم وقيمة ٥٧٥ مليون جنيه، وكذا مشروع إنشاء الطريق الدائري الإقليمي بطول ١٤,٦كم ويتضمن كوبري بنها العلوي بقيمة اجمالية ٢,٢٧ مليار جنيه، وكذا إنشاء ازدواج الطريق الصحراوي الغربي قنا / سوهاج بطول ٤٥كم وقيمة ١١٥ مليون جنيه.

وجدير بالذكر أن الشركة القابضة وشركاتها التابعة تتولي تنفيذ ١٥٠ مشروعا بقيمة فعلية ١٤,٨ مليار جنيه، حيث تم تنفيذ حوالي ٥٠٪ من قيمة إجمالي التعاقدات. ويبلغ نصيب شركة النيل لإنشاء الطرق ٦٣ مشروعا بقيمة ٩٧ مليار جنيه، وشركة النيل للطرق والكباري ٣٥ مشروعا بقيمة ٤,٣ مليار جنيه. أما شركة النيل للطرق الصحراوية فتتولي تنفيذ ٣٠ مشروعا بقيمة ٢ مليار جنيه . واخيراً شركة النيل للإنشاء والرصف وكان نصيبها من المشروعات ٢٢ مشروعاً بقيمة ١,٥ مليار جنيه تقريبا. وتتوزع تلك المشاريع ما بين ٧٧ مشروعا بقيمة حوالي ١٠,٣ مليار جنيه لصالح الهيئة العامة للطرق والكباري، و٢٠ مشروعا بقيمة ١,٤ مليار جنيه لصالح الهيئة القومية للسكك الحديدية ومترو الأنفاق، و ٥٣ مشروعا بقيمة حوالي ٣,١ مليار جنيه لصالح جهات أخري.

ومن ضمن المشاريع المنفذة طريق المحلة/ كفر الشيخ بطول ٣٢ كم بقيمة ٦٥٠ مليون جنيه، وطريق الغردقة / رأس غارب بطول ٦٠كم بقيمة١٤٢ مليون جنيه، وطريق أسيوط/الخارجة بطول ٢٠كم وقيمة ٨٣ مليون جنيه، طريق الداخلة/ شرق العوينات ٣٥ كم بقيمة٦٣ مليون جنيه. طريق أسوان/إدفو الصحراوى الغربي بطول ٣٥ كم بقيمة ٨٥ مليون جنيه. وأيضاً جاري نهو تطوير وصيانة ورفع كفاءة طريق مطروح /سيوة بقيمة٨٠ مليون جنيه، وكذا طريق برج العرب من الكافوري/ سيدي كريري ١٨,٥ كم بقيمة٢٩٢ مليون جنيه. كما تعمل الشركة في الأعمال المدنية لتطوير ٤٧ محطة سكة حديد بقيمة١٥٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى تحسين وتطوير أرصفة السكك الحديد من بنى سويف لأسيوط بتكلفة ٦٨ مليون جنيه. كما تعمل في تطوير مزلقانات المرحلة الثانية والرابعة بعدد ٥٧٥ مزلقانا بقيمة ٧٠٠ مليون جنيه، وكذا تعمل في تحويل المرافق المتعارضة مع الجزء الأول في المرحلة الرابعة للخط الثالث لمترو أنفاق القاهرة الكبري من محطة هارون وحتى محطة العدلى منصور بقيمة٩٠ مليون جنيه.

وأشاد السيد المهندس رشدى عبد الرشيد سليمان رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة بانتهاء الشركات الأربع التابعة من تنفيذ كافة المشروعات المتعثرة خلال العامين الماضيين وشدد على ضرورة الانتهاء من كافة المشروعات التى تقوم الشركة بتنفيذها في الوقت الحالى من خلال الشركات الأربع التابعة لها سواء المشروعات الجديدة أو صيانة ورفع كفاءة بعض الطرق في التوقيتات المحددة مع ضرورة الالتزام بالمواصفات الفنية طبقاً للمواصفات العالمية.

وأضاف أن الشركة القابضة حققت إجمالي إيرادات عن العام المالى ٢٠١٧/٢٠١٦ تبلغ ٦٧ مليون جنيه تقريبا مقابل ٦١,٨مليون جنيه تقريبا عن العام المالى ٢٠١٦/٢٠١٥ بزيادة قدرها حوالي ٥ مليون جنيه ، وكذا زيادة أرباح الشركة القابضة إلي ٤٥ مليون جنيه تقريبا خلال العام المالي ٢٠١٦ /٢٠١٧ مقابل ٣٦,٥ مليون جنيه تقريبا خلال العام المالي ٢٠١٠٦/٢٠١٥ بنسبة زيادة ٢٣,٢٪.

ومن ناحية أخري أكدالمهندس رشدى أن الشركة القابضة تسعي للنهوض بشركاتها التابعة بفتح آفاق العمل خارج ج.م.ع، وجاري التعاقد مع وكيل محلى للشركة بدولة الكويت حيث وافق مجلس إدارة الشركة علي التعاقد.

سلوى عمر

طريق سوهاج ـ قنا

قطاع من الطريق الدائرى

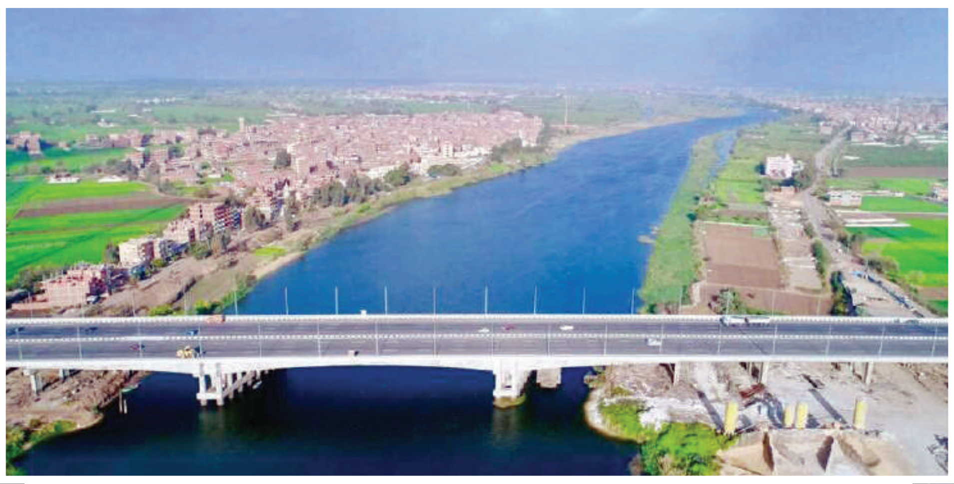

كوبرى بنها على النيل

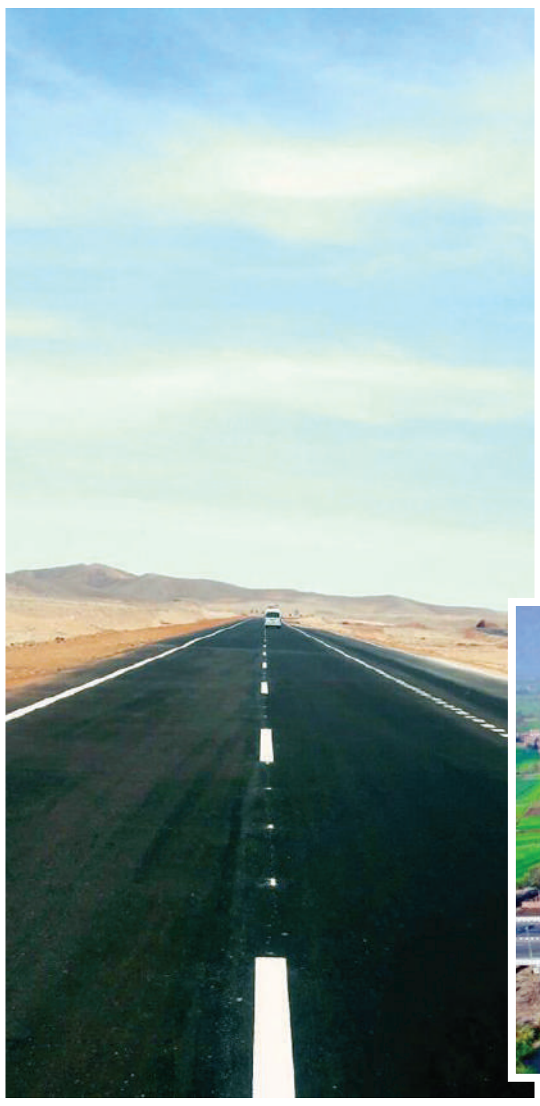

طريق سوهاج ـ قنا